

كتاب مشكاة مصباح الدليل في عجائب مخلوقات  
الملائكة الجليل تأليف العالم العلامة السيد  
عبد الرحمن بن السيد محمد مبره الحسني  
الطبيب والامام بالمسجد  
الحرام نشجع الله  
به آمين

فهرست و مشکاة مصباح الدليل في مخلوقات الاله الجليل

|   |    |
|---|----|
| ماورد في العرش والكرسي  | ١  |
| ماورد في الجب   | ٢  |
| ماورد في اللوح والقلم   | ٣  |
| ماورد في السموات السبع والارضين السبع   | ٧  |
| ذكر ماورد في الملائكة عليهم السلام  | ١٢ |
| ذكر ماورد في الانس والجن والحيوانات والنباتات   | ١٤ |
| ماورد في سدرة المنتهى والبيت المعمور  | ١٦ |
| ذكر ماورد في الحجر الاسود والركن اليماني والناظر وزمزم والكعبة والمقام<br>والسجدة والطرافة والسعي والحج والعمرة ورمي الجمار والملافة في المسجد الحرام | ١٧ |
| ماورد في الحزم  | ٢٣ |
| ذكر ماورد في الشمس والقمر والنجوم   | ٢٥ |
| ماورد في الليل والنهار والساعات   | ٢٦ |
| ماورد في الريح والرياح  | ٢٧ |
| ماورد في الحر والبرد  | ٢٨ |
| ماورد في السحاب والمطر  | ٢٩ |
| ماورد في الرعد والبرق والصواعق  | ٣٠ |
| ماورد في الحجرة والقوس  | ٣١ |
| ماورد في الزلزلة  | ٣٢ |
| ماورد في الجبال   | ٣٣ |
| بجائز الجبال  | ٣٤ |
| ذكر ماورد في البحار   | ٣٥ |
| ذكر ماورد في الانهار  | ٣٦ |
| ماورد في مشاهير الانهار والعيون وبجائزها  | ٣٧ |
| بجائز الآبار  | ٣٨ |
| ماورد في الموت  | ٣٩ |
| ماورد في كيفية الموت وامايرة الخير بالشر بعده   | ٤٠ |
| ذكر مايشغل للبيت عند موته وبقائه  | ٤١ |
| ماورد في ملك الموت ومن يحضره عند المحتضر  | ٤٢ |
| ماورد في غسل الميت وتكفينه وحمله وغير ذلك   | ٤٣ |

|     |  |
|-----|--|
| ٧٣  | ماورد في تكام القبر وضمة   |
| ٧٤  | ماورد في كيفية ما ينال عند الميت   |
| ٧٤  | • ورد في سؤال الميت ومراورة الاموات لبعضهم   |
| ٧٦  | ماورد في زعيم القبر وعذابه   |
| ٧٨  | ماورد في زيارة الله ورؤا الجلوس عليهم اوال وبقية في المنام                           |
| ٨١  | ماورد في موت الاطفال   |
| ٨٣  | ماورد في بكاء الموات السبع والاربعين على الميت وتسييح الحقة لظلمة له ومخفرة من يتبعه |
| ٨٣  | ماورد في عرض الماتعد على الميت   |
| ٨٣  | ماورد في • قرائن سادو بلاها رمة قرائن رواج   |
| ٨٤  | ماورد في النفقات الاثني اوال ثلاث  |
| ٩٠  | ماورد في أرض الحشر وكيفية الختم  |
| ٩١  | ماورد في حول المرافق   |
| ٩٣  | ماورد في النداء والنداء والسؤال وغيرها   |
| ٩٤  | ماورد في الميزان وما منه   |
| ٩٥  | ماورد في تطاير النصف ونطق الجوارح  |
| ٩٦  | ماورد في انصاف المرد له  |
| ٩٩  | ماورد في نسب المراتب   |
| ١٠٠ | ماورد في ثوابه صلى الله عليه وسلم  |
| ١٠٣ | ماورد في الكون   |
| ١٠٥ | ماورد في النيران وما لها   |
| ١١٦ | ماورد في خروج الموحدين من النار  |
| ١١٨ | ماورد في الجنة وما فيها  |
| ١٢٣ | ماورد في اخبار الجنة وشارها وانهارها   |
| ١٢٦ | ماورد في اكل أهل الجنة وشربهم والحل والحلل   |
| ١٢٧ | ماورد في آراج أهل الجنة والحور العين والوطئ والولد                                   |
| ١٢٩ | ماورد في حيوانات الجنة ومراودة أهلها   |
| ١٣٠ | ماورد في مراتب أهل الجنة   |
| ١٣٣ | ذكر ماورد في ذبح الموت وفي النوم والنظر الى الله تعالى                               |



هارون عليه السلام ان البحر ناهذا خلق من ينطس وينطس وراءه وهو محيط بالارض فالارض  
 وما فيها من البحار عند ينطس كعين على سيف البحر وخلف ينطس قينس محيط بالارض ينطس  
 وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف قينس الاصم محيط بالارض قينس وما دونه عنده  
 كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف  
 البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر  
 وخلف الماس السماكي وهو ماء عند ينطس محيط بالارض امر الله نفسه ان يكون تحت العرش  
 فلما دان يستحقه من جرد فهو بالثابت يستغفر الله الماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر  
 (وأخرج) أبو الشيخ عن حماد بن عمار قال قال الله عز وجل من اراد ان يبع قوا من  
 ياقوته حراء وخذق لها الف دينار واثقنى الارض انفسا من كل امة نسيت الله بل ان من السن  
 العرش (وأخرج) أبو الشيخ وأبو يعقوب في حديثهما عن ابي عبد الله عن قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الكرسي توتوا قلم واذقوا قلم واذقوا قلم واذقوا قلم واذقوا قلم لا يعلم  
 العالمون (وأخرج) ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله وكان عرشه على  
 الماء قال لما خلق الله السموات والارض قسم ذلك الماء الذي كان عليه عرشه تسعين فجعل  
 نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تنظر منه قطرة حتى ينزل في الصور فينزل منه مثل  
 الطل فتثبت منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السقطي (وأخرج) ابن ابي  
 حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن ابي مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش (وأخرج)  
 أبو الشيخ في العظمة عن الشعبي مرسل العرش من ياقوته حراء (وأخرج) الحسن بن ابي  
 شيبة وأبو يعقوب عن محمد بن الحنفية مرسل الكرسي الوردية والقلم الوردية وطول القلم سبع مائة  
 سنة وطول الكرسي حيث لا يعلم العالمون (وأخرج) ابن ابي حاتم عن ابي عبد الله عن طريق  
 الضحاك عن ابن عباس قال لو ان السموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
 الى بعض ما كان في سعة الكرسي الا انها في الدنيا (وأخرج) ابن جرير وابن ابي  
 حاتم وابن المنذر عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي  
 العرش (وأخرج) ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش ما بين  
 العرش والسماء السابعة (وأخرج) ابن جرير وابن مردويه وأبو الشيخ عن ابي ذر قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كخلة في ارض فلاة  
 ونذر العرش على الكرسي كفضل الفلاة على كنان الخلة (وأخرج) ابن جرير عن  
 الضحاك قال كرسبه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اوقاسهم (وأخرج)  
 القرابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه علي بن ابي  
 الشخين عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يذوق احد قدره (وأخرج)  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين ولا يذوق احد بط

الرجل قالت قوله موضع القدمين استمارة وتمثيل جلود الدنيا كما أوضحته في رواية الضحاك

﴿ما ورد في الحجاب﴾

(أخرج) أبو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما من طريق آخر عن مجاهد  
 رحمه الله تعالى قال ان بين العرش وبين الملائكة سبعين ألف حجاب حجاب من نار وحجاب من  
 ظلمة وحجاب من نور (وأخرج) عن مجاهد قال بين العرش والملائكة سبعون ألف حجاب من  
 نور (وأخرج) أبو الشيخ عن زرارة بن أوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت  
 ربك عز وجل فالتفت وقال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دونت من أحدهما لا احترقت  
 وأخرجه وسؤالا من حديث أنس رضي الله عنه مائة (وفي الجامع الصغير) سألت جبريل  
 هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لا احترقت أخرجه  
 الطبراني في الاوسط عن أنس (وأخرج) أبو الشيخ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده قال احجب الله عن جبريل عرشه بأربعين حجابا من ظلمة ثم يرد وطلعت من فوق السموات  
 السبع والنحر الأعلى فوق ذلك كما تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ وابن مردويه عن مهمل  
 ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله عز وجل سبعون ألف حجاب من نور  
 وظلمة ما هم ذو نفوس شيئا من حسن تلك الحجاب الازهرت نفسه (وأخرج) أبو الشيخ عن  
 القرظي قال باعنا ان بين الجبارتعالى وبين أدنى خلقه أربعين حجابا من كل حجابين كحجابين  
 السماء والأرض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ماء وحجاب من نار يضاء  
 (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال بين الملائكة حلبة الكرسي وبين الملائكة حلبة العرش  
 سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور  
 غلط كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسمائل السموات والأرض في ما وراءهن من  
 الهواء حيث لا سماء ولا أرض كمثل فسطاط في صدراءكم من ذلك الفسطاط أخذ من  
 الأرض (وأخرج) أبو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السماء والسماء التي على العرش  
 مسيرة ست وثلاثين ألف عام (وأخرج) عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ عن بكرمة قال  
 الشمس جزؤ من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزؤ من سبعين جزأ من نور العرش  
 والعرش جزؤ من سبعين جزأ من نور السموات

﴿ما ورد في اللوح والقلم﴾

قال تعالى في لوح محفوظ وقالن والقلم (أخرج) ابن أبي عمير وأبو الشيخ بسند جيد عن ابن  
 عباس قال خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كسيرة مائة عام فقال للقلم ليس ان يخلق الخلق  
 وهو على العرش اكتب فقال القلم وما أكتب قل علي في الحلق الى يوم تقوم الساعة فيرى القلم

بما هو كائن الى يوم القيامة (وأخرج) أبو الشيخ من طريق مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لو ما أحد وجهه يا قوته والوجه الثاني زمردة خضراء فلامه الله ورقيه يحرق وفيه برزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يميز وفيه يبدل وفيه يشعل ما يشاء في كل ليلة (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى خلق لوحا من درة بيضاء دقناه من ياقوتة خضراء وزر برجدة فلامه نور وكناه نور وعرضه ما بين السماء والارض شظيرة كل يوم ثلاثا وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويمز ويبدل ويفعل ما يشاء (وفي الجامع الصغير) ان الله تعالى خلق لوحا من درة بيضاء شظيراتها من ياقوتة خضراء فلامه نور وكناه نور الله في كل يوم ستون وثلاثا وثلاثون خلقا ويرزق ويحيى ويميت ويمز ويبدل ويشعل ما يشاء أخرجه الطبراني عن ابن عباس (وأخرج) أبو الشيخ من طريق الفضال عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل لوحا من درة بيضاء دقناه من زبرجدة خضراء كناه نور يحفظ اليه في كل يوم ثلاثا وستين نظرة يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويشعل ما يشاء (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كرامه الخلق أبو الشيخ في العظمة واليهيق في شعب الأيمان من طريق أبي بلال الفهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل من زبرجدة خضراء تحت العرش كتاب فيداني أنا الله لا اله الا أنا ارحم وأرحم جعلت في شجرة عشر وثلاثا وثلاثين من جاء بحق منها مع شهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة (وأخرج) في العظمة واليهيق في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تبارك وتعالى لوحا فيه ثلاثا وخمسة عشر سورة يقول الرحمن وعزقي وجلالي لا يا بني عبد من عبادي لم يترك فيه أحد ابواحدة من الا أدخلته الجنة (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ في تفسيره عن جبير بن نفير قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء وان الله خلق القلم فكتب به ماء وحاق وما هو ككائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سجع الله ومجده ألف عام قبل ان يخلق شيئا من الخلق (وأخرج) أبو يعلى بن عبد حسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول شيء خلقه الله جل وعلا القلم وأمره ان يكتب كل شيء (وأخرج) الطبراني بن عبد حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال له اكتب بحري بما هو كائن الى قيام الساعة (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس قال ان الله عز وجل خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره ان يجري بأذهه وعظم القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما أجزى يارب قال بما أنا خالق أو كائن في خلق من قلم أو نبات أو رنم أو أثر بعسي به العمل أو رزق أو أجل بحري القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فأنبته الله في الكتاب المنكنون عنده تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى أول شيء خلق خلق القلم وهو من نور مسيرة

خمسة مائة عام وأمره الله بحرقها وركن إلى يوم القيامة تفسد في كل ما بلغت من الله تعالى  
من قدرته (وأخرج) عن مجاهد قال خلق الله البراع أول ما خلق من الأشياء والبراع  
الاصب ثم خلق القلم من ذلك البراع ثم قال اكتب ليكون اليوم القيامة (وأخرج) بسند  
رواه عن ابن عباس قال أول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحيه ولهما من دوة  
ضياء فتاه من يانونة حمراء تانور وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة  
يخاف في كل نظرة ويحبي ويحب ويغز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما وخلق القلم من نور  
ملونه خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لها اكتب قال وما اكتب قال على في خلق الى  
ان تقوم الساعة وسنة القلم مشوفة يبيع منه الاداد

وما ورد في السموات السبع والارضين السبع

قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن (وأخرج) ابن راهويه في مسنده  
وأبو الشيخ والبخاري بسند صحيح عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء  
والارض مسيرة سبع مائة عام وعظمت كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تلم امسيرة  
ثم مائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش  
مثل سبع ذلك (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كتب الارض الأولى مسيرة خمسمائة عام وكتب الثانية مثل ذلك وما بين كل أرضين مثل ذلك ثم  
ذكر معناه (وأخرج) الاشم احد في مسنده هو أبو داود في الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم  
وصححه وابن أبي عمير في السنة وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني عن العباس بن عبد  
المطيب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنزلونكم بين السماء والارض قلنا الله  
ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكتب كل  
سماء خمسمائة سنة فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كبحر بين السماء والارض ثم فوق  
ذلك ثمانية احوال يزيد كبحر واطلاقه كبحر بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله  
واعلاه كبحر بين السماء والارض ثم الله فوق ذلك (وأخرج) الترمذي وابن مردويه وأبو  
الشيخ عن أبي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرت بحاجة فقال أنزلون  
ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه الغياة هذه وما الارض يسوقها الى أهل بالدلا يعبدونه  
ولا يشكرون هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال فوق ذلك مروج مكشوف وسقف  
مخفوف هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى هل تدرون  
ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى هل تدرون ما بين ما قالوا الله  
ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عند سبع سموات بين كل سماء من مسيرة  
خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل



تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كباين السماءين او كما قال ثم قال ما هذه  
هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى و بينهما مسيرة خمسمائة  
عام حتى عد سبع الارضين بين كل ارضين خمسمائة عام (وأخرج) ابن أبي حاتم و ابو الشيخ عن  
كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مائة و جعل ما بين كل سماء من كباين  
السماء الدنيا والارض و جعل كنفها مثل ذلك و جعل ما بين كل ارضين كباين السماء الدنيا  
والارض و كنف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل عليه العرش  
ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض السابعة (وأخرج) ابن المنذر في تفسيره وعمر بن  
سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية و ابو الشيخ عن ابن مسعود و قال ما بين السماء والارض  
مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء من خمسمائة عام و بصير كل سماء و ارض زهني غلظ ذلك مسيرة  
خمسمائة عام و بين السماء السابعة الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام و ما بين الكرسي والماء  
مسيرة خمسمائة عام و العرش فوق السماء والله جعل جلاله فوق العرش والله اعلم ما أنتم عليه  
(وأخرج) ابن جرير و ابن المنذر عن ابن مسعود و قال من السماء قال ان الله تعالى كان  
عرشه على الماء يخلق شيئا غير الخلق قبل الماء فلما أراد ان يخلق الخلق أخرج من الماء  
دخانا فارفع فوق الماء فصار عليه فاما ما سماه ثم انزل من السماء فله ارض واحدة ثم فلقها فجعلها  
سبع ارضين و يومين الاحد والثلاثين فخلق الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله  
وانزلنا من السماء الماء على ظهر سمكة واصفنا ذلك على ظهره ذلك وانزلنا على سمكة  
و انزلنا من السماء ماء فصار على الارض فارتب الجبال فترت وخلق الجبال فيها اودية  
أهاها و أنجزها و سدبغى لها في يومين الثلثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء و هي دخان  
وذلك الثلث من نفس الماء حين تفسر فجعلها سماء واحدة ثم فلقها فجعلها سبع  
سموات في يومين الخميس والجمعة و السابعة يوم الجمعة لا تسبع فيبقى السموات والارض  
و أوحى في كل سماء أمرها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة و الخلق الذي فيها من  
الجار و جبال البرد و لا يعلم ثم من السماء انبأ بالسكواكب فجعلها زينة و حنظلمن  
الشياطين (وأخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى كذات رقاب ففتقناهما قال  
كانت السموات والارضون ملتزمتين فرفع السماء و ابتعداها من الارض فصعدان فتها  
(وأخرج) عن مجاهد في قوله كذات رقاب ففتقناهما ما قال من الارضين ست قذات سبع ومن  
السماء ست قذات سبع (وأخرج) عن ابي بن معاوية قال قال السماء مقببة على الارض مثل  
القبعة (وأخرج) عبد بن حميد و أبو الشيخ عن وهب قال شئ من اطراف السماء بمقدرة  
يوم الارضين و الجار كالمناجاة الفسطاط (وأخرج) ابن أبي حاتم عن جبير بن مطعم أن النبي صلى  
عليه و آله وسلم قال ان الله على عرشه و عرشه على عوانه و عوانه على ارضه هكذا و قال باسبعه

مثل القبة (وأخرج) ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى والسماء بيننا وما قال بناء السماء  
 على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض (وأخرج) ابن جرير عن ابن مسعود  
 وابن من العجوة في قوله تعالى والسماء بيننا ما قال هي سقف على الأرض كهيئة القبة  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الثوري عن أبي ثور قال استمرت أربعة وسبعون سنة يراها الناس  
 خضراء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه  
 السماء قال هذا موج مكثوف عنكم (وأخرج) ابن راهويه في مسنده والطبراني في  
 الأوسط وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا موج  
 مكثوف والثانية ممررة بضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة  
 ذهب والسابعة ياقوتة خضراء زاد ابن أبي حاتم وما فوق ذلك بحاري من نور ولا يعلم ما فوق  
 ذلك إلا الله عز وجل ومالك موكل بالحب يقال له ميطايطوش (وأخرج) أبو الشيخ بسند  
 رواه عن سليمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقبها والثانية من  
 فضة بضاء واسمها أزرقون والثالثة ياقوتة خضراء واسمها قيسدوم والرابعة من درة بضاء  
 واسمها سمونا والخامسة من زمردة خضراء واسمها ريماء والسادسة من ياقوتة خضراء واسمها  
 دقنا والسابعة من نور واسمها عربيا (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن  
 عباس إلى أبي الجهم يسأله عن السماء من أي شيء هي فكتب إليه ان السماء من موج مكثوف  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حبيبة العوفي قال سمعت عليا ذات يوم يحكي والذي خلق السماء  
 من دخان وياه (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السماء أشد بياضا من اللبن  
 (وأخرج) عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال صخرة تحت الأرضين لغنا  
 ان تلك الصخرة منها خضرة السماء (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى  
 والسماء ذات الحبك قال ذات الهباء والجمال وان بناها كما برد المسلسل (وأخرج) عن  
 الحسن في الآيات ذات الخلق الحسن تحبك بالجموم (وأخرج) عن أبي صالح في الآية قال ذات  
 الخلق السديد (وأخرج) عن ابن عمرو قال والسماء ذات الحبك السماء السابعة  
 (وأخرج) عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا ربيع واسم السابعة الضراح  
 (وأخرج) عن عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر قال  
 لما أراد الله تعالى أن يخلق الأشياء اذ كان عرشه على الماء واذا الأرض ولاسماء خلق الريح  
 فسلطها على الماء حتى اضطربت أمواجه وأثار ركابها فأخرج من الماء دخانا رطبيا وزبدا  
 فأمر الدخان فعلاوسما ونما خلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد  
 الجبال (وأخرج) أبو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال خلق الله السموات يوم الخميس  
 والجمعة وأوحى في كل سماء أمرها (وأخرج) عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلقت ثار منها دخان

فذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فاستواهن سبع سموات بعضهم فوق بعض  
وسبع ارضين بعضهم تحت بعض (واخرج) أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الارض  
التي تحت هذه فيها بحارة أهل النار والتي تليها الریح العقيم والتي تليها عقارب أهل النار  
والتي تليها حيات أهل النار والتي تليها قمل الارض (وأخرج) عن الديناري قال  
الريح العقيم في الارض الثانية والثالثة فيها بحارة النار والرابعة فيها عقارب النار والخامسة  
فيها حيات النار والسادسة فيها كبريت النار والسابعة فيها ايليس (وأخرج) أبو  
الشيخ عن مجاهد قال سبعين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم ثلث في جهنم كتاب الناجر  
تحتها (وأخرج) الحاكم في المستدرک عن ابن عمر مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت  
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم (وأخرج) ابن أبي حاتم  
والحاكم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض  
والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على ظهر حوت قد التقي طرفاه في السماء والحوت على  
صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سبعين الریح والثالثة فيها بحارة جهنم والرابعة فيها كبريت  
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سموم وفيها ايليس  
معدن بالحديد من امامه ومن خلفه اذا اراد الله ان يطفئه ما يشاء اطفئه (وأخرج) أبو الشيخ  
عن ابن عمر قال ان على الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ملو طهور والسموم  
لم تر وامه يوم يورثهم على كل زاوية خاتم من خواتم الله عز وجل على كل خاتم ملك من  
الملائكة يبعث الله اليه كل يوم ملكا من عنده ان يحفظ جماعته ذلك (وأخرج) البراء  
وابن عدي وأبو الشيخ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الارض علام هي قال  
على الماء قيل رأيت الماء علام هو قال على صخرة خضراء قيل رأيت الصخرة علام هي قال  
على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل رأيت الحوت علام هو قال على كاهل الملك قدما في  
الهباء (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة على كعب  
ملك الملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الریح والريح على الهواء والريح عقيم  
لا تلتصق وان قرونها ملقاة بالعرش (وأخرج) ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى في صخرة  
قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين من عالم الملك قائم  
(وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت  
الارض تنهش الخلق على أرجائها أربع مائة مائة رؤسهم تحت العرش (وأخرج) أبو الشيخ  
عن أبي مالك قال ان الارضين على حوت والسلسلة في أذن الحوت (وأخرج) ابن أبي حاتم  
عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء فيل وما تحت الماء قال الارض فيل وما تحت  
الارض قال الماء فيل وما تحت الماء قال الارض فيل وما تحت الارض قال الماء فيل وما تحت  
الماء قال الارض فيل وما تحت الارض قال صخرة فيل وما تحت الصخرة قال ملك فيل وما تحت

الملك قال حوت معاق طسرفاه باعرش قبيل فاستحقت الحوت قال الهوام والظلمة وانقطع العلم  
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطية العوفي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هي صخرة خضراء  
مربعة تحت الارضين قبل فاعلمها قال الماء قبل فاعلى الماء قال الحوت قبل فاعلى الحوت قال  
الارضون قبيل الصخرة على أى شئ هي قال على قرن الثور قبيل الثور على أى شئ هي وقال على  
النزى (وأخرج) ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله فتكن في صخرة قال هي الصخرة  
التي تحت الارضين السفلى (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال  
الصخرة صخرة خضراء على ظهر الحوت (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب في قوله تعالى في يوم  
كان مقدار خمسين ألف سنة قال هي ما بين اسفل الارض الى العرش (وأخرج) أبو الشيخ عن  
عبد بن أبي ليلى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما أخرج وما أخرج في ست أقاليم وسائر الناس في إقليم  
واحد (وأخرج) عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات  
السموات هي في العرش وسيد الارضين الارض التي تحت عظامها (وأخرج) ابن المنذر عن  
ابن عباس قال أفضل السموات السموات التي فيها العرش وأفضل الارضين الارض التي أُنتم  
عليها وإن أفضل الشجر العوج وممنها عاصورى وقال شيخ مشايخنا مولانا المرحوم الشيخ محمد  
طاهر حنبلى في شرحه على المنطومة القدسية المسمى بالفتحة القدسية وقد ذكر جماعة من  
المفسرين ان الله سبحانه وتعالى خلق ديرة فنظر اليها فذابت من هيته وصارت ماء ثم ساط عليها  
نارا فارتفع منه دخان فخلق منه السموات ثم أرسل الريح على الماء فارتفع منه مزبد فخلق منه  
الارض وذكر التفسير في التيسير من ابن عباس أول ما خلق الله مزوجا من جوهر طويها  
وعرضها مسيرة الف سنة في مسيرة عشرة آلاف سنة فنظر اليها سبحانه بالهوية فذابت  
واضطربت ثم سار منها دخان فارتفع واجتمع مزبد اقام فوق الماء فعمل الزبد أرضا والدخان سماء  
قال تعالى فقال ايا اول الارض اثيا طوعا أو كرها قالنا أتينا طائعين أى اجيبا بكل ما خلقنا  
فيكم من المنافع والمصالح وأخرجها بخلق قال ابن عباس قال الله تعالى أطلعني تمسك وقسرك  
ونجركم وقال للارض شقي انهارك وأخرجي ثمارك طائفة أو كرهاة قالنا أتينا طائعين  
وقال النبي بلغنا ان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال يا رب لو أن السموات والارض  
حين قلت اثيا طوعا أو كرهاة ما كنت تفعل به ما قال كنت أمر دابة من دوابي  
فتبعها ما قال وأين تلك الدابة قال في مرجع من مرجع قال يا رب وأين ذلك المرجع قال في علم  
من علوى انتهى (وقد اختلف) في أن الارض قد خلقت قبل السماء أو بالعكس وسئل

العلامة السيوطي عن ذلك بما صورته

- بأعلم العصر لا زالت أنا ملككم \* ثم هي وجودكم تام مد الزمن
- فقد بعث خصما بين طائفة \* من الافاضل أهل العلم واللحن
- في الارض قد خلقت قبل السماء وهل \* بالعكس جاء أثر نزعة الزمن

فهم من قال ان الارض منشأة \* بالخلق قبل السماء قد جاء في السنن  
 ومنهم من أتى بالعكس مستندا \* الى كلام امام باقر ع في  
 اوجع لنا ما في من مشكل وأين \* شيئا لك ربك من وزر ومن يحسن  
 ثم الصلاة على الجنان من مضر \* ما هي الضلالة هادي الخلق للسنن

فأجاب بما صورته

الحمد لله ذي الانضال والمنين \* ثم الصلاة على المبعوث بالسنن  
 الارض قد خلقت قبل السماء \* قد نزهه الله في حاسم فاستين  
 ولا ينافيه ما في التارقات آو \* قد حوها هرة ذلك الخلق للقطن  
 فالجبر أعني ابن عباس أجاب بنا \* لما أتانا بمفهوم ذوو السنن  
 وابن السبوطي قد خط البواب الكبي \* يخيمون النار والآثار والسنن

واختلف أيضا في أن السماء أفضل أم الارض أفضل فقبل السماء أفضل لهبوط الوحي  
 منها واقامة الانبياء المطهرين من الفواحش ثم اوجع روج الانبياء عليهم السلام في حاسم فاستين  
 ونظيرها من معصية سرور علم او نزول الامور والنواهي والاحكام منها والقرآن المشتمل  
 على التلخيص ولرفعتها وقتها على الارض في أكثر الآيات الامام من الارض اعضاء  
 صلى الله عليه وسلم فانه أفضل من السموات بل من الكرسي والعرش والبيت المعمور  
 اجاعا والجنة كما نقله في الدر وقيل الارض أفضل لانها منشأ النوع الانساني وخلق الانبياء  
 منها ودفنهم فيها وهم أفضل من الملائكة والشرف انما يكون بشرف الحال وقد وردت  
 في القرآن سبعان الاقول أرض الجنة بقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا  
 الارض يعني أرض الجنة والثاني الارض المقدسة بالاسلام بقوله تعالى ونحن نأمر بالحق والعدل  
 الارض التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة الثالث أرض المدينة الخامسة كقوله تعالى في  
 العنكبوت يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فإني فاعبدون يعني أرض المدينة الرابع  
 أرض مكة الخامسة كقوله تعالى في الرعد أولم يروا اننا ما في الارض نقتسمها من أطرافها قال  
 بعضهم يعني ذهاب العلماء الخامس أرض مصر كقوله تعالى في يوسف اجعلني على خزائن  
 الارض وكذا قوله وكذلك مكة اوسف في الارض يعني أرض مصر السادس أرض العرب  
 كقوله تعالى في المائدة آية فوا من الارض وكقوله تعالى في الكهف ان باجوج وما أجوج  
 مشدون في الارض يعني أرض العرب السابع جميع الارضين كلها كقوله تعالى في هود  
 وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمت من الاحاديث المتقدمة انها سبع ارضين  
 وقوله تعالى ومن الارض منها من أي في الهدى دلالة في الهيئة والشكل فقط واقوله صلى الله عليه  
 وسلم من ظلم قيد بكرة اذاب أي قدر شبر من أرض طرقة من سبع ارضين الى غير ذلك  
 خلافا لما زعم الفقهاء من ان الدلائل فيها وانما أفردت في القرآن لا تتواجد جنبها وهو انتراب

وقيل غير ذلك والارض التي نحن عليها هي أفضل الارضين لانهما مقر ادم فيها  
 ولا تنفعاها اودفن الانبياء بها وهي مهبط الوحي وغيره من الملائكة واختلاف في أفضل  
 السموات فقيل سما الدنيا أفضل لقوله تعالى واقلمن بالاسماء الدنيا بما صنع لكن الأثر قد  
 ورد بخلافه وهو ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارني عن ابن عباس سيد السموات اسم التي  
 هي العرش وسيد الارضين التي نحن عليها كما تقدمناه فان قيل ما الحكمة في خلق السموات غير  
 محمد وما الحكمة في خلقه اقبل الارض على القبول به فالجواب كما قال اليربوري خلقها لقبول  
 الارض ليعلم أن فعله خلاف افعال الملق لان خلق اولها استوف ثم الاساس ورفعها غير محمد  
 ليدل على قدرته وجعلها سبعة ابواب باب المطر وباب الرزق وباب التدبير وباب منزل  
 منه الملائكة بالشارع كما قال تعالى تنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة وانما جعلها اخضراء  
 لتكون اولى للبصر لان اطباء يأمرون بادل النظر الى الخضرة لانه قوة للبصر وقال  
 القزالي في النظر الى السماء عشرة فوائد منها انه يعرف ويذهب السواد ويشفى البصر وزيادة  
 في النظرين وعند ذلك من انشر ارجح صدر ما في يثقل من السماء وانما اخترتها فقيل من جبل قاف  
 لانه من زمردان صخر كاسيحي وهو غيب الشمس بسنة وخضرة السماء منه وقيل خضرتها  
 من الخضرة التي تحت الارضين كما تقدم في الحديث وسيجيء عند الكلام على الجبال ان شاء  
 الله تعالى

ذكر ما ورد في الملائكة عليهم السلام

(أخرج) أحمد ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لهم  
 (وأخرج) أبو داود والفضلاء عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 آذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه  
 مسيرة سبع مائة سنة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه  
 الصلاة والسلام ان الله تعالى ملكا لو قيل له تقوم السموات السبع والارضين بالجمعة واحدة  
 اقبل تسبيحه سبحانك حيث كنت (وأخرج) أيضا عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم  
 الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الايام ليلة القدر وأفضل النساء سميت عمران  
 (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال رأيت جبريل له ستمائة جناح (وأخرج) ابن الجبار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملائكة التمار ارفع من ملائكة الليل والملائكة جند عظيم  
 لا يحصى عدده الا الذي خلقه وقد قال تعالى وما به لم جنود بل الا هو قائل كما ظاهرا

وباطنا والملكوت بما حوى معمور بهم لا يتخلو منهم مكان لانهم خدما الملك كلهم ومن عبدون له في جميع انظاره (وأخرج) ابن جرير عن ابن زيد مرفوعا قال العرش يحمله اليوم أربعة ويوم القيامه ثمانية (وأخرج) ابن جرير وابن أبي المنذر عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعرف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وأما جبريل فهو الروح والجلاوي ينزل بالحرب والقتال وهو في الوحى وهو السفير به الى النبي صلى الله عليه وسلم ويكاتبه وهو موكل بالارتفاق ومخازن الارتفاق وتزول الغيث والنبات في جميع الآفاق واسرافيل وهو مشغول بالصورة الذى فيه أرواح بني آدم موكل بالارواح موسى له بتوحيه واطمعة الى الأشباح وعزرائيل وهو مشغول في قبض في الأرواح وله أعوان وعن أنس ان اللوح في جبهة اسرافيل في ثقبه في آخر جبينه في كتاب الله تعالى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ديك جنته ماء وشجره بالزبرجد والنواقي والياقوت جنته له بالمشرق وجنته له بالمغرب وفواكه الارض السفلى ورأسه منسني ينفث انهر من فاذا كان العصر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبعون قدوم ربنا الله لا اله غيره فذلك تضرب اليك اجنتها وتسبح فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى نعم جنتا حدائق وغرس مؤنث فيعجب أهل السموات والارض ان السامرة قد اقربت ﴿فصدح﴾ قال كعب بن موسى عليه السلام لما تم له خمس سنين فعد ذات يوم بين يدي فرعون واذا يدك في الدار قد ضرب بجناحه ثم سرح فقال موسى عليه السلام قال نعم فقال فرعون وما قال الذي قال انه قال سبحان من حكم على أي أراعيه الالهين على طول هذا الدهر وكلما أنهم عليه نعمة تبدل مكانها معصية قل فقال فرعون وما للدبتك ولربنا وانما أنت قول ذلك يا موسى فدعا موسى بالدبت فلبا وقب بين يديه قال له تكلم يا دبتك يا ذى كنت تكلمت به بكلام قوم فرعون قال نعم على شرط انهم ان ذبحوني تدعوا بلك ان يعيب لى حيا قال نعم فقال الدبت ما قلته ازل مرة فتعجب وجه فرعون فقال هاهنا آية الملك ان هذا دبتك مسجورا فامر بدبجه فذبح فأعاد الله وجهه كما كان ولم يرجع بعد ذلك انتهى واعلم في الكلام مسقطا والاصول فدعا موسى ربه بأعاد فروح الدبت فدعا الله سبحانه وتعالى أعلم

وما ورد في الانس والجن والحيرانات والشياطين ﴿﴾

(أخرج) الامام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فأتى علمهم من نوره فنأصاه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأ وصل (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءه من آدم على قدر الارض فجاءهم من الاحمر والابيض والاسود وبذلك والاسهل والحزم والخبيث والطيب وبين ذلك (وأخرج) الترمذي عن

العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى خلق الخلق  
 فجعلنى في خير فرقتهم وخير الفرقين ثم تخيرا ثانيا ثم جعلنى في خير القبيلة ثم تخيرا ثالثا فجعلنى  
 في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق آدم من طينة الجارية وتحت يمينه من  
 ماء الجنة (وأخرج) مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان المرأة خلقت من ضلع أعوج ان استقيم لأعلى طربقت فان استعنت بها استعنت بها  
 وبها أعوج وان ذهبت شبعها كسرت ما كسرتها وكسرها طلاقها (وأخرج) أحمد وابن حبان والبخاري  
 عن هريرة رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد أقامته  
 اضلع تكسر حافظا رها تهش بها (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة قبل في صورة شيطان وتدير في صورة شيطان فاذا  
 رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فان ذلك بردي ما في نفسه (وأخرج) الخفاف عن  
 الاسود بن خلف والطبراني في الكبير عن خولة بنت حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الولد يخلق من شجرة نحو له محزنة (وأخرج) ابن عساکر عن الحسن مرسلان آدم قبل ان يصيب  
 الذنوب كان آية بين عينيه وأمله خالقه فإنا لأسباب الذنوب جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأمله  
 خالقه فلا يزال يرمل حتى يموت (وأخرج) ابن سعيد عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان آدم خالق من ثلاث أتربات سوداء وبياض وحمراء (وأخرج) أحمد  
 والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على  
 صورته وطوله ست وثمانون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس  
 فاستمع ما يعبرونك فانهم انحنوا على شفتيك ونحوية ذرينا فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك  
 ورحمة الله وبركاته فزادوا ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا  
 فلم يزل الخلق يتص به حتى الآن (وأخرج) ابن عساکر عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بياض كأنهم اللبن ثم  
 ضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كأنهم الحميم قال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في  
 النار ولا أبالي (وأخرج) الحاكم وابن أبي الدنيا في مكابدة الشيطان وأبو الشيخ في العظمة  
 وابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام خلق الله عز وجل الجن  
 ثلاثة أصناف صنفت حيات وعقارب وخشاش الارض وصنفت كل شيء في الهواء وصنفت عاهم  
 الحساب والعباب وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنفت كاهناتهم وصنفت أجسادهم أجساد  
 بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنفت في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الحافظ  
 أبو يعين في الحلية عن أبي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنفت  
 لهم أجنحة وصنفت حيات وكلاب وصنفت يحلون ويظعنون (وأخرج) الطيالسي عن ابن



عيا من رضى الله عنهم سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الانسان والحيت تسوية  
ان رانها أفرغت موانع فقتلوهما حيث وجدتهما (وأخرج ابن عساكر عن أبي  
سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت النخلة والرمان والغضب من فضل  
طبيعة آدم (وأخرج أحمد وأبو داود عن عطية السعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خالق من النار وانما طفا النار بالنار ماذا  
غضب أحدكم فليتبوشاً (وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان مرسلان الا بل  
خلقت من الشياطين وان وراء كل غير شيطان (وأخرج الطبراني في الكبير والحاشي  
والبيهقي في الاسماء عن أبي ثعلبة الخشري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة  
أسنان فمنصف له أجنحة يطير ونها في الزواجر ومنصف حبات وكذاب ومنصف يعلون ويظنون  
(وأخرج الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه انه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الجنة سبع الجن كسخت القردة والظنازير من بني اسرائيل قال القاسم  
حدثني عن عبد الحكيم على ما في معيار الامم الغزالي هو حيوان أى ناطق مشف الجرم من شأمة  
يشكل في أشكال مختلفة وقال ابن بري في شرح الارشاد الجن واشياطين أجسام لطيفة قارية  
غائبة عن ادراك الانس قال وعن بعض التابعين ان من الجن نوعان روحانيان لا يأكل  
ولا يشرب ومنهم من يأكل ويشرب والله أعلم بكيفية ذلك انتم في نقله البرزخي في نوادره وفي  
لطف المرجان للمعتمد السيوطي (قال ابن عبد البر الجن عند أهل الكلام والاسلم والنسابة  
منزليون على مراتب فاذا ذكروا الجن خاصة قالوا جنى وان أرادوا الله من يسكن مع النساء  
قلوا عامر والجموع عمار فان كان من دعوى فاعيان قالوا أرواح فان خبثوا وعروم فهم شيطان  
فان زاد على ذلك وقوى أمره قلوا عفرات انتهى والشيطان هو من كفر من الجن ويطاق على  
كل علة قد ردم من انس أو جن أو دابة وعالم الجن وانسبها طين عالم كبير أعظم من عالم الانس  
بكثرة (وقد روى) ان الانس عشر الجن انتهى (وقديس في بعض الاخبار) ان نوعا من الجن في  
قد سمع زمان قبل خلق آدم عليه السلام كانوا سكانا في الارض قد أطبقوها برا وبحرا مهلا وجيلا  
وكان فيهم الملك والنور والدين والشريعة وكانوا يطيرون في السماء ويسكنون على الملائكة  
ويعلمون منهم خبر ما في السماء وكثرت نعم الله عليهم الى ان بغروا وطغوا وتركوا وسايا  
أفنيا لهم فأرسل الله تعالى عليهم جنودا من الملائكة فحصل بينهم مقتلة عظيمة وغلبوا الجن  
وطردوهم الى أطراف البحار وأمر وامرهم أنما كآخرة والله سبحانه وتعالى أعلم

في ما ورد في سيرة المنتهى والبيت المعمور

قال الله تعالى عند سيرة المنتهى وقال تعالى والبيت المعمور وفي المعراج عند قوله عليه  
الصلاة والسلام ثم رفعت الى سيرة المنتهى فاذا نبتة هائلة قلال هجر واذا ورقة مثل آذان البقرة

قال

قال جبريل هذه سدرة المنتهى وانما سميت بهذا الاسم لان الملائكة تنهى الاعمال ومن هنالك  
ينزل الامور وتنطق الاحكام وعند هاتفت الحنطة وغيرهم ولا يتعدونها وكانت منتهى لان  
الملائكة تنهى ما يصعد من السفلى وما ينزل من العالم العلوى من الامور العلى وانما شبه عليه  
الصلاة والسلام فيها بانفلال وورقها باذان القبلة لانها ليس في الدنيا ما يشبهها فاشارة الى ذلك  
ليعلم قدرها واما حسناتها فلا يتوصل اليه الا من اطاعه الله عز وجل عليها او يراها في الآخرة  
ان شاء الله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام اذا اربعة ايام نهران بالطنان ونهران ظاهران  
قلت ما هذا ان يجبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات  
ثم رفع لي البيت المعمور عن مقاتل بن سليمان انه من ياقوتة حمره الا صدمع فيها ولا وصل  
(وفي الحديث) ان له اربعة اركان ركن من ياقوتة حمره وركن من زمرد اخضر وركن من  
فضة تضيء وركن من ذهب آخر وفي رواية ان البيت المعمور خلقه الله تعالى من العقيق  
وهو معروف عند الانبياء انتهى (واما بقوله) فلان في ثلاث ايام ان الصبح منها انه في السماء  
السابعة لمبارك وانما مسلم عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه من كونه مسلي الله عليه وسلم  
اجتمع يابراهيم عليه الصلاة والسلام في السماء السابعة وراهم نذاظيره الى البيت المعمور  
وهذا اولى بالاعتقاد عليه دور غيره قال القاضي عياض في الشفا جزى ثابت هذا الحديث ماشاء  
ولم يأت عنه احد يروي من هذا والله اعلم

بقره كره في الحجر لا سود والركن الهادي والمترجم وزمزم والكعبة والمقام والحجر  
الحجر والطواف والسعي والحيوة العمرة ورمي الجمار والصلاة في المسجد الحرام

الخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهدوا  
هذا الخبير حيا اذ يوم القيامة مشافع مشفع له امان وشهداء يشهدون استله (وأخرج  
الطبراني والحاكم عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمعوا من  
هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع في المائة) (وأخرج) ابو نعيم والبيهقي عن عائشة رضي الله  
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يباهي بالطائفين (وأخرج)  
الطبراني والحاكم في الكنايا وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد مسجد مكة في كل يوم وايلة عشرين  
وما اقرحة ستين لطاقئين واربعين للصليين وعشرين للناظرين (وأخرج) أحمد والترمذي  
وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاعت  
ما بين المشرق والمغرب (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لساج الركاب بكل شطوط يعظوه اسبعما تحسنة (وأخرج) أحمد

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سبع الجبل الاسود والركن  
 اليماني يحيطان الخطايا خطا (وأخرج) أبو داود والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة يرمي الجمار  
 لإقامة ذكر الله تعالى (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن الزبير رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما هي البيت العتيق لان الله عز وجل اعتمده من الجبارة  
 فلم يظهر عليه جبار قط (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ازل بقمة وشهت من الارض موضع البيت ثم مدت منسه الارض وان اول جبل  
 وضعه الله على وجه الارض أبو قيس (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الركن والقاسم اترم ما يدعو به صاحب عاهة الابرئ  
 (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تأبوا بين الحج والعمرة فانما ما يقبضان الثغر والذئب كائني الكبير حيث الحديد  
 والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة (وأخرج) الدارقطني في الافراد  
 والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تأبوا  
 بين الحج والعمرة فان متابعا ما بينهما تزد في العمر والرزق وفي الثواب من بني آدم كائني  
 الكبير حيث الحديد (وأخرج) عبد الرزاق في الجامع عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن  
 رضي الله عنهما والديلمي في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها انها عجزت عن عمر نسقي يدهن  
 مائة السجود في الثغر (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حجوا قبل ان لا تعجروا فمكاني انظر الى حبشي اسمع اذ يدعوه  
 يده يا حجرا حجرا (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذئب كما يغسل الماء الدرر (وأخرج) الديلمي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج الراكب له بكل خف يفعله  
 به يرد حسنة (وأخرج) أيضا عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الحاج في ضمان الله مذبل او مدبرا (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والغازي وقد الله عز وجل ان دعوه أجابهم وان استغفروه  
 غفر لهم (وأخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج  
 والعمار رزق الله عز وجل به ظمهم طبا ألواو يستجيب لهم ما دعوا ويخاف عليهم ما أنفقوا  
 الدرهم ألف ألف (وأخرج) أيضا عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الحاج والعمار وقد الله تعالى ان سألوه اعطوا وان دعوا أجابهم وان انفقوا اخلف لهم  
 والذي نفق من أبي القاسم يند ما كبره كبر على نشر ولا أهل مهل على شرف من الاشراف الا أهل  
 ما يبريد يبريد حتى يتقطع به منقطع التراب (وأخرج) سهوية عن انس رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال الحج سبيل الله تعالى تضعف فيه النفقة سبعمائة ضعف (وأخرج  
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وأحمد عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (وأخرج) أحمد عن انس رضي الله عنه  
 وانساق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انجز الاسود من  
 الجنة (وأخرج) حموية عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج المبرور  
 الاسود من حجارة الجنة (وأخرج) أحمد وابن عدي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انجز من الجنة وكان أشد يا ضامن الثلج حتى سودته  
 خطايا أهل الشرك (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الحج المبرور الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أينس كالماء  
 ولولا ما فيه من ربح الجاهلية ما سده وعاهة الا برئ (وأخرج) ابن خزيمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور الاسود يا قوتة ضياء من ياقوت الجنة وانما  
 سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد شهيدان استلمه وقبضه من أهل الدنيا  
 (وأخرج) الطحاوي وابن عساكر عن جابر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور  
 بين الله تعالى في الارض ما في حرمه من عباده (وأخرج) الديلمي عن انس رضي الله عنه  
 والازرق عن عكرمة رضي الله عنه موقوفاً للحج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عز وجل  
 (وأخرج) الازرق عن أبي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور الاسود ينزل به ملائكة  
 من السماء (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خمس من العبادة انظر الى الخشع والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالد والنظر  
 الى زوجه وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم (وأخرج) ابو يعقوب وابن حبان عن ابن  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما ركبت الية الراح من مسجدى هذا  
 والبيت العتيق (وأخرج) الزبير بن بكار في النسب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذكره كان البيت فلم يحبه هو ولا صالح حتى بوأه الله عز وجل لابرار  
 (وأخرج) الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والقمام  
 ياقوتان من يواقيت الجنة (وأخرج) العقبلي في الضعفاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن يان (وأخرج) الديلمي وابن باز عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال عليه الصلاة والسلام من لم يطعم طعام طعم وشفا عقم (وأخرج) أحمد والترمذي عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل في الحجر ان أردت دخول البيت  
 فاشاهه وقطعه من البيت ولكن فومك اقتصر ودحسيزينوا الكعبة فاخر بعوه من البيت  
 (وأخرج) ابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل  
 في بيته بصلاة وسلاة في مسجد القبايل بخمس وعشرين صلاة وسلاة في المسجد الذي يجمع فيه

خمسة مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى خمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجدى هذا الخمسين  
 ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام مائة ألف صلاة (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ومسلم عن عبيد بن رضى الله عنها وأحمد عن جبير بن مطعم وعن سعد  
 وعن الأرقم رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا  
 أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (وأخرج) أحمد وابن ماجه  
 عن جابر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لا يجزئ في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما  
 سواه إلا المسجد الحرام وصلاته في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه (وأخرج)  
 أحمد وابن خبان عن ابن الزبير رضي الله عنهم ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
 في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاته في  
 المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى هذا مائة صلاة (وأخرج) البيهقي عن جابر  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في المسجد الحرام مائة ألف  
 صلاة وصلاته في مسجدى أفضل صلاة في بيت المقدس ثم مائة صلاة (وأخرج) الطبراني  
 عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام  
 مائة ألف صلاة وصلاته في مسجدى بألف صلاة وصلاته في بيت المقدس ثم مائة صلاة  
 (وأخرج) أبو يعقوب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في  
 المسجد الحرام مائة ألف صلاة وصلاته في مسجدى عشرة آلاف صلاة وصلاته في مسجد  
 الرباطات ألف صلاة (وأخرج) البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاته في  
 مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى  
 هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام (وأخرج) عبد الرزاق  
 في الجامع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف سبع لا تعرفه  
 يعدل عتق رقبة (وأخرج) الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم لا تتكلمون فيه  
 فن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير (وأخرج) الطبراني وأبو يعقوب والحاكم والبيهقي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الطواف بالبيت صلاة وما كان الله  
 أحسن فيه المتعلق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف صلاة فأولها فيه الكلام (وأخرج) الخطيب  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي عنه موقوف على الركن الثاني ملك موكل به منذ خلق الله  
 السموات والأرض فإذا أمرتتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار فإنه يقول آمين آمين ( وأخرج ) أحمد والنسائي وابن ماجه عن جابر رضى الله  
عنه وأحمد والنسائي ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما وأبو داود  
والترمذى وابن ماجه عن أم معتل رضى الله عنها وابن ماجه عن وهيب بن خالد رضى الله عنه  
والطبراني عن ابن الزبير رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة  
( وأخرج ) صحوية عن أنس رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان كحجة  
معى ( وأخرج ) أحمد ومالك والنسائي ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه عن  
أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما  
وأحج المبرور وليس له جزاء إلا الجنة ( وأخرج ) أحمد عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال  
قال عليه الصلاة والسلام العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا أو الحج المبرور  
ليس له جزاء إلا الجنة ( وأخرج ) الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان الحجر الأسود أشد ثباتا من التلح حتى سترته خطايا بني آدم ( وأخرج )  
البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استلم الركن  
قبله أو شبع منه أو لاين عليه ( وأخرج ) الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عليه  
الصلاة والسلام إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف ( وأخرج ) الطبراني عن  
عدي بن أسيد رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى البيت قال اللهم زد  
بيتك هذا شرفا وعلو شرفا أو تعظيما أو مهابة ( وأخرج ) النسائي عن ابن عمر رضى الله عنهما  
قال كان عليه الصلاة والسلام لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني ( وأخرج ) البيهقي عن ابن  
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لامأ من الحجر من أنفاس الجاهلية  
ماتت ذواتها إلا شقي وما على الأرض شيء من الجنة غيره ( وأخرج ) ابن ماجه والبيهقي عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليأتين هذا الحجر يوم القيامة عيانا  
يبصر به ما لو كان يظن به يشهد على من استلمه ( وأخرج ) أحمد ومسلم والنسائي وابن  
ماجه عن حفص بن عمر رضى الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتى من هذا البيت جيش  
يعزوه حتى إذا كانوا يريدون الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف  
بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم ( وأخرج ) أحمد والنسائي عن أبي سعيد رضى الله  
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليحج من هذا البيت وليعمر من به خروج وأجود ( وأخرج )  
( وأخرج ) ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه والبيهقي عن جابر رضى الله عنه والبيهقي عن ابن عمر  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب من ماء من زمزم لم يضره شيء  
والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب من ماء زمزم لم يضره  
له أن شربه ثم تشفى به شفاك الله وإن شربته مستعذبا أعادك الله وإن شربته لم يقطع طمأنينة  
قطعه الله وإن شربته لم يشبعك أشبعك الله وهي هزة تجبريل وسبيا اسماعيل ( وأخرج )

المستغفري في الطب عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرئ من  
 لسائر به من شر بمرض شفاء الله أو لجوع أشبه به الله أو لحاجة قضاء الله (وأخرج  
 الدليل عن منية رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئ من شفاء من كل  
 داء (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 ما رفع أبل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله تعالى له بها حسنة أو محاسنة أو رفع  
 له بها درجة (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وأخرج من سيئة مغفورة له (وأخرج) ابن  
 ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعاً  
 وصلى ركعتين كان كعتق رقبة (وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 عليه الصلاة والسلام من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
 (وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل الحجر  
 الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسوته خطه ياتي آدم (وأخرج) أبو الشيخ عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى الكعبة عبادة  
 (وأخرج) أحمد والنسائي عن يزيد بن ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 التوق في الحج كأنك في سبيل الله يسعها الله عتق (وأخرج) ابن ماجه والحاكم عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا تسكب العبرات يعني عند الحجر  
 (وأخرج) أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه وابن ماجه عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد  
 المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (وأخرج) الطبراني في الاوسط بسند  
 ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا إلى  
 ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الحرام ومسجدي (وأخرج) أبو يعلى والحاكم عن  
 أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يجمع البيت  
 (وأخرج) السجزي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (وأخرج) البخاري ومسلم والنسائي عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يجرب الكعبة ذوالسوفتين  
 من الحيتة (وأخرج) الاسهماني في ترغيبه عن جابر قال قال عليه الصلاة والسلام إذا كان يوم  
 القيامة نزلت الكعبة إلى قبري فتقول السلام عليك فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما منعك  
 امتي بعدى فتقول من أنا في ذنابي ما كنت فيه وما أكون له شفيعاً ومن لم يأتني فأنت تسكبه وتسكونه  
 شفيعاً (وأخرج) الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الركن يوم القيامة أعظم

من أبي قيس له اسان وشغتان (وأخرج) ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودت بخطايا المشركين لكن يبعث يوم  
القيامة مثل أشمل أحد شهدين استلمه وقبله من أهل الدنيا قال وهب رضي الله عنه ~~مكتوب~~  
في التوراة ان الله تعالى يبعث الى المكعبة سبعين ألف ملك يسأل من ذهب يقدونهم الى  
المحشر فينادى ملك بالكعبة يا كعبة الله سيرى فتقول حتى اعطى سؤالي فيقال سلى فتقول  
يا رب شئتني في حيراني الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقال اها قد اعطيتك سؤالي ثم يقال  
يا كعبة الله سيرى فتقول حتى اعطى سؤالي فيقال سلى فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين  
جاؤني من كل فج عميق أسألك أن تؤمنهم من الفرع الاكبر فينادى مناد الامن زار الكعبة  
فأبعتزل فيجمعهم الله تعالى حول الكعبة يرض الوجوه ثم يقال يا كعبة الله سيرى فتقول لبيك  
اللهم لبيك ثم يعبرون بالاسل الى المحشر فأقول من يحشر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول يا محمد  
اشيع فحين لم يرزق وأمان زارني ففر في شفاعتي وذكر النبي رحمة الله تعالى ان ابراهيم عليه  
السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال  
اسماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه  
وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني  
فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيهم  
وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه فذلك  
أمر نبيي الصلوة على ابراهيم وآله في الشهادة والله سبحانه وتعالى أعلم

وأما الأحاديث الواردة في شأن الحرم فهي كثيرة شهيرة منها ما أخرجه البخاري عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبعض الناس الى الله عز وجل ثلاثة محمد  
في الحرم ومبتغى في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ يغير حق اهرق دمه (وأخرج)  
أبو داود عن يعلى بن أمية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتسار  
الطعام في الحرم الحاد فيه (وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما انه  
عليه الصلاة والسلام قال احتسار الطعام في مكة الحاد (وأخرج) أحمد والطبراني عن ابن  
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة يا هل  
عزفة يقول انظر وا الى عبادي أتوفى شعثا غبرا (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم بيت الله وأمنه واني حرمت المدينة ما بين لا يقها  
لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي عن جابر بن عمر رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا مكة كان يسلم على قبل أن أبعث  
(وأخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه



وسلم أول من أشفع له من أمته أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (وأخرج) الأزرق  
في تاريخ مسكة عن عثمان بن ساج بلانغا أول الركن والقرآن ورثا النبي في المنام  
(وأخرج) المزروع بن عمر رضي الله عنهما قال قال عليه الصلوة والسلام رمضان مكة  
أفضل من ألف رمضان بغير مكة (وأخرج) أبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلوا الخروج إلى مكة فإن أحسنكم لا يدري ما يعرض  
له من مرض أو حاجة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عليه  
الصلوة والسلام في مسجد الخيف أربعين نبيا (وأخرج) ابن عدي عن بريدة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مكة أم القرى ومروا أم خراسان (وأخرج) الحاكم  
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مكة مناخ لا تباع  
ربها ولا تؤاجر بيوتها (وأخرج) أبو داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن وزن أهل مكة والنسكال نكحل أهل المدينة (وأخرج)  
الإصمغاني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات بين الحرمين حشره الله يوم  
القيامة من الأئمة كانت شهيدا وشهيدا (وأخرج) البيهقي عن حاطب قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من مات بأحد الحرمين مات من الأئمة يوم القيامة (وأخرج) الإصمغاني  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذمها أو راجعها  
لم يعرض ولم يحاسب (وأخرج) الطبراني عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من مات في أحد الحرمين استوجب شهادتي وكان يوم القيامة من الأئمة (وأخرج) أحمد  
عن عمر بن الخطاب أهل مكة ثم لا يعرفونها إلا قليل ثم أتتني وثقتي ثم يخرجون منها فلا يعرفونهم أيدا  
(وأخرج) البخاري عن أبي شريح العامري أنه قال نعم روينا سعيد وهو يومئذ بعثت إلى  
مكة أتدري أيها الأمير أهدت لك قامة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري يوم أنتع  
فسمعته أذن لي ووجهه قلبي وأبصر نعم عيناى حبر تكلم به أندرد الله تعالى برأى الله عليه ثم قال إن  
مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا تجعل لأمرى إثم من الله واليوم الآخر إن يدركهم ما داموا  
ولا يعرفونها فإني أهدت لك من فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدرون أن الله أذن  
لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم أذن لكم وإنما أذن لي ساعة من مائة قد عادت حرمتها اليوم  
كحرمتها بالأمس وإني أهدت الغائب فتقبل لأبي شريح ما قال ذلك عمر وقال قال لي أنا أعلم بذلك  
منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعبد عاصيا ولا فارقا أبدي ولا فارقا بخربة خرب بلبسة (وأخرج)  
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم مكة فلم يحرمها  
لأحد قبلي ولا قبلي لأحد بعدى وإنما أحلت لي ساعة من مائة لا يحتملها إلا هو ولا يصد حرمها  
ولا يفرسدها ولا تلتقط أنطاطها إلا بعرف قدوة العباس يا رسول الله لا الأذخر أميسا غننا  
وقبرن قال الأذخر وعن خالد بن عكرمة قال دخلت ندرى ملائكة فرصدناهم وان شجعهم من

قوله أول  
الركن الخ  
في الأصل  
ولم يراجع  
التمه

ينزل مكانه وأيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة  
 لا هجرة ولا حجة ولا جهاد ونية وإذا استنفرتم فأنه روافق هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات  
 والأرض وهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة وأنه لم يجعل القبائل فيه ولا حديداً ولم يجعل في الأ  
 ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيد ولا يقطع قطعة  
 إلا من عرفها ولا يتخلى خلاها قال العباس بن رسول الله لا الأذخر فإنه لم يمتهم وأبيهم قال الأ  
 الأذخر (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يجعل لأحدكم أن يجعل بحكمة السلاح (وأخرج) الإمام أحمد عن عبد الله بن عدي بن الحمران  
 الزهري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالمرور في سوق مكة والله إنك  
 خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت من مكة ما خرجت

بذكر ما ورد في الشمس والقمر والنجوم

قال تعالى وجعلنا نوراً وجعل الشمس من نارٍ وقال وجعل لكم الليل والنهار والشمس والقمر رداً بين  
 وقال وهو الذي جعل لكم اليوم والنهار والليل والنهار وقال انما نزلنا السماء الدنيا  
 برزقاً ذكواً كذباً وفتناً من كل شيطان مارد (وأخرج) الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن  
 مردويه عن انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقن  
 من نور العرش (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال خلق الله القمر من نور  
 الأثرى أنه قال وجعل القمر في نور وخلق الشمس من نار الأثرى أنه قال وجعل الشمس  
 سراجاً للمراجل لا يسكون إلا من النار (وأخرج) أبو الشيخ عن معاذ بن يقين قال بلغه  
 ان السمران أربع فنارتها كل واحد شراب وهي نار حميم ونار لانا كل ولا تشرب وهي نار الدنيا  
 ونارنا كل ولا تشرب وهي التي خافت منها اللائكة ونار تشرب ولانا كل وهي النار التي  
 خافت منها الشمس والسياطين (وأخرج) ابن مردويه عن عمار بن ياسر وأبو الشيخ عن ابن  
 عمر قال ان الشمس والقمر وجهان من السماوات ففاهما إلى الأرض فضاء ان في السماء  
 كما يقضيان في الأرض (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن بن عمار عن ابن عباس في قوله تعالى  
 وجعل القمر في نوراً قال ففاهما إلى الأرض وجهان من السماوات (وأخرج) الديلمي  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر وجهان من السماوات إلى العرش  
 وقفاهما إلى الناس وفي الجامع الصغير وقفاهما إلى الدنيا وفيه أيضاً وكل بالشمس تسعة  
 أملاً بمرورها بالبحر كل يوم ولولا ذلك ما أدت على شيء إلا أخرقه أخرجه الطبراني عن أبي  
 امامة (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي شاذان قال الشمس جزؤ من ثلاثة آلاف جزؤ من نور  
 العرش (وأخرج) عن سليمان قال خلق الله الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني أنا الله  
 لا اله الا أنا صنعت الشمس بقدرق وأجريتها بامرئ وكتب في بطنها اني أنا الله لا اله الا أنا

ريشاني كلام وعضبي كلام وروحتي كلام ووعدي كلام وخلق القمر من نور حجابي الذي يليه  
 وكتب في وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخالقت الظلمات والنور فانظروا شلاله  
 والنور هدي اشل من شئت واهدي من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت القمر  
 والشمر بقدرتي ونزقي ايتي من عامن شئت من خفي (وأخرج) أبو الشيخ من طريق السكابي  
 عن أبي صالح عن ابن عباس أن رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ  
 وطول النكوا كتب اثنا عشر فرسخا في اثنى عشر فرسخا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة اساقية تقبى بالنهار في السماء في النكها اذا غربت  
 جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها او كذلك القمر (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله تعالى وكل في فلك يسبحون قال تدور في ابواب السماء كالدور الملكة  
 في المغزل (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في فلك  
 السماء مما يلي دبر القبله حتى ترجع الى المشرق الذي اطلع منه وتجرى في السماء من مشرقها  
 الى مغربها ثم ترجع الى الاقوس مما يلي دبر القبله الى مشرقها كذلك هي تدور في فلكها وكذلك  
 القمر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جاسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم  
 تدور في فلكين السماء والارض تدور (وأخرج) البخاري في تاريخه وأبو الشيخ وابن  
 عساکر عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها  
 مغربها ومغربها مشرقها (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال لو ان الشمس  
 تجرى تجرى واحدا ما اتفق احد من اهل الارض بشئ منها وادام الخلق في الصيف وتعرض في  
 الشتاء جحرا فلو انما طلعت في الشتاء طاب بها في الصيف لانهم جميع الحر ولو انما طلعت في  
 الصيف طال بها في الشتاء تطعمهم البرد (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال  
 ان الشمس اذا غربت دخلت بجحرا تحت العرش تسبح الله حتى اذا هي اصبحت اصبحت من ربه  
 من الخروج نال ولم قالت اني اذا خرجت عبيدت من دونك قال اخرجي فليس عليك من ذلك  
 حسهم جدم (وأخرج) عبد الرزاق وأبو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس اطلع وتردها ذنوب  
 بني آدم فاذا غربت سقطت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت وسجدت فلا يؤذن لها  
 فليس ماشاء الله تعالى ثم يقال له الطلبي من حيث غربت (وأخرج) ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يفتحها الايمان وتؤمن ملكا  
 كراهية ان لا تدب من دون الله (وأخرج) ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى  
 يوترها كلبوتر الفوس (وأخرج) الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة الباهلي  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعه املا لا يرمونها بالنج كل يوم ولو لا ذلك  
 ما اسابت شيئا الا احرقته (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال ان

الشمس اذا طلعت غتفدها لمساكنها وكان بها اجريان معها ما جرت حتى اذا وقفت في  
قطم احدا بطان العرش خرت ساجدة حتى يقال امضى فقهني بقدره الله تعالى. واذا طلعت  
اصاب وجهها السبع سموات رفقاها الاله الارض وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج  
منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى اذا وقفت في قطم اقام ملك  
بالشرق يقال الهم اعط من تقاضا او اقام ملك بالعرب وقال النبي اعط عمسا كاذبا (واخرج)  
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى ياد بها سبعون ألف ملك اطاعي فتقول كيف  
اطاع وانما عبد من دون الله فيدفعها ما كان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لانحترق أهل الارض  
من حر الشمس ولولا آسوات الروم لسمع الناس وجوب الشمس حين تغيب (واخرج) أبو الشيخ  
وابن عساكر عن ابن عباس قال لا شمس ثلاثة ايام وستون كوة اطار كل يوم كوة فلا ترجع  
الى تلك الاخرة الا ذلك اليوم من العام ليقبل وان اطلع الا وهي كبرية اولها ارباب اطلعوا على  
عباد لنا فاني اراهم يعصونك (واخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي يحيى قوله  
ربنا المشرق والمغرب قال شمس ثلاثمائة وستون رباني المشرق وثلاثمائة وستون برجا  
في الغرب لا تطلع يومين من برجه واحد ولا تغيب يومين في برجه واحد (واخرج) أبو الشيخ عن  
يعقوب بن آدم قال الشمس تسكت في كل برجه شهرا او ابرج الاثني مائة ابرج كل مطلعين شعيرة  
حتى تستكمل الاثني مائة فتقول الى البرج الاخر (واخرج) ابن عساكر عن ابن عباس  
قال والذي انسى يد طلعت الشمس قط حتى يناديها سبعون ألف ملك فيقولون لها اطاعي  
اطاعي فتقول لا اطاع على قدمي عبد من دون الله فبايتها ملك فيستعمل لضياع بني آدم فبايتها  
شياطين يريدان يصدنها عن الطلوع فتطاع بين قرنيه فيجرفه الله تعالى تحتها وذلك قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم طلعت الشمس الا بين قرني شيطان وما غربت الشمس قط الا خرت  
لله سجدة فبايتها شيطان يريدان يصدنها عن العبودية فتغرب بين قرنيه فيجرفه الله تعالى تحتها  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان (واخرج) ابن الجبار في  
نار يخبر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى أحدهما من  
عظمة الله شيئا جاد عن مجراه فانكسف (واخرج) أبو الشيخ وابن مردويه في التفسير عن  
طريق أبي عصمة بن فوح بن أبي مریم عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس خلق الله  
بجراذون السماء بقدر ثلاث فراسخ فلو وجع مكثوف فانم في الهواء بأمر الله لا يسطر منه  
قطرة جارية سرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون  
والذلك دوران العجلة في الجنة فخر ذلك الجرف اذا اراد الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس  
عن العجلة فتقع في فخر ذلك الجرف اذا اراد الله ان يعظم الآية وقعت كهافلا يقي على العجلة  
منها شيئا واذا اراد الله دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الماء يقي ساثر ذلك  
على العجلة وصارت الملائكة الموكولة بهما فرقتين فرقة بلون على الشمس فيجرونها نحو

العجلة وقرية يافون الى العجلة فيجرونم الى الشمس واذا غربت رفعت الى السماء السابعة  
 في سرعة طيران الملائكة وتسبح تحت العرش فتستأذن من أين تؤمر بانطوع ثم تطلق بها  
 ما بين السماء السابعة وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتختر درجات  
 المشرق من السماء الى السماء فاذا وصلت الى هذه السماء قال وذلك حين ينتشر الصبح فاذا وصلت الى  
 هذا الوجه من السماء فذات حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق سجابا من الظلمة  
 فوضعه على البحر السابع مقدار مائة الف الى في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم اقامتها فاذا كانت  
 عند غروب الشمس اقبل ذلك وكل بانيل فتبسط قبضه من ظلمة ذلك الجباب ثم يستقبل  
 المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال أسامة قنبله لا يزال هو راعي الشرق فاذا غاب  
 المشرق أرسل الظلمة كلها ثم شرحت جناحيه فيباعدان قطرا اذ رص وكفى السماء تشرق ظلمة  
 الليل بين جناحيه فاذا حل الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكيفية من  
 المشرق وبعضها على البحر السابع بالمغرب (وأخرج) أبو الشيخ عن ميسرة قال بلغنا ان  
 الشمس اذا غربت صلت وانتهت من الجحيم فاستقرت على الليل والنهار والملائكة (وأخرج)  
 عن السدي قال الجبل الذي تطلع الشمس من وراءه طولها ثمانون فرسخا في السماء (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن الحسن قال قال الفهراري اللهم اني فضلت الشمس عن نور شمسي وآتيتي فلا  
 تظلم بها على ما صنعت مني فلا ترى القمر أيد او النجوم تتسالى الشمس (وأخرج) عبد بن حميد  
 وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والقمر قد درناه سنارل الا يقول قد درناه سنارل فيقول  
 حتى كالمثل يذوق القامة (وأخرج) الفهراري عن أبي هريرة الشمس والقمر مذكوران  
 يوم القيامة (وأخرج) ابن مردويه عن أنس الشمس والقمر مذكوران في النار ان  
 شاء أخرجهما وان شاء تركتهما (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى فلا أقسم  
 بالخالس قال الخلس نجوم يطعن الجبره كمنجوى الفرس (وأخرج) عن ابن عباس قال سهيل  
 أمرت النجوم بأمر وأمرها من خلفها فوفيت به (وأخرج) من طريق أبي الطيب عن علي  
 بن أبي طالب قال ان سهيلا كان عشارا باليمن فقبض من بين الناس بالعلم فحسبه الله شهيا  
 (وأخرج) مثله من وجه آخر عن أبي الطيب من فروع عامر سلا (وأخرج) ابن عدي بسند ضعيف  
 عن ابن عمر من فروع ابن سهيلا كان عشارا طوبوا فحسبه الله عز وجل شهيا (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن الحاكم قال لم يطلع سهيل الا في الاسلام وانما لم يمسوح (وأخرج) أبو الشيخ عن القرطبي  
 قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم واسكن يبعون الكهنة ويتخذون النجوم  
 حلة (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى  
 ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سيقوط الثريا وكانت الاسقام  
 والبطراعين تسكن عند وقوعها وترفع عند طلوعها (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي هريرة قال ما طلع  
 النجوم ذات غداة الا رفعت كل افة وعاهة أو خفت (وأخرج) أحمد والطبراني في الصغير

وابن السني في الطب النبوي وأبو الشيخ والطبيب في كتاب الفجر عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الخيم رفعت العاهة عن كل بلد  
(وأخرج) الحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن جريج عن ابن  
أبي ليكة قال سموت على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال ما عدت البارحة فقلت لم قالوا طلع  
السكر كبذوالذئب فثبت ان يكون اللذان قد طارق والى هنا انتهى الكلام على الشمس  
واقمر والخورم على ما في الهيئة السنية في الهيئة السنية للعلامات السنية رضي الله تعالى  
رواها وما يشاءنا والمسلمين رحمة واسعة وعقوبة عظيمة جامعة آمين آمين رب العالمين يتبع  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأواوين والأخمين (وقال) شيخنا شيخنا في الشرح المذكور  
أولا واختلف في حلق الشمس فذكرنا على ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله تعالى لما أكرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم عليه السلام خلقه من نور عرشه وما  
ما كان في سابق خلقه لا ينامها الخلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها كما كان في سابق  
خلقها ان ينام احداهما ويجعلها الأرض والسموات والشمس في العظم ولكن الخلق  
صغرها من شدة ارتفاع السماء وبعد هذا من الأرض ولو تركت الشمس والنجوم خلقها لم  
يعرف الليل من النهار ولا كان يدري الاجير الى متى يعمل ولا الصائم الى متى يصوم ولا المرأة  
كم تعد ولا يدري وقت الصلاة والحج والقبول متى يعمل متى يشر وشئ يزعمون متى تكون  
الراحة لا يدانهم مكان الله سبحانه وتعالى أنذر عبادهم فأرسل جبريل فأمر جاحه  
على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات تطمس عنه الضوء وبقي النور ذلك قوله تعالى  
وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار بصيرة وقالوا ان السواد الذي  
في وجه القمر شبه الخطوط أثر الخمر وقيل بأن الشمس ملك أجوف دونه نارا وقيل بأنها حجاب  
ملتهبة نارا وأما المستقر الذي تجرى اليه في الجاري ومسلم والترمذي عن أبي ذر قال كنت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب  
هذا الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال انها تذهب تحت العرش فاستأذن فيؤذن لها  
و يوشك ان تستد بلا يقبلها وتستأذن فلا يؤذن لها فقال انها ارجعي من حيث حثت فتطلع  
من مغربها فاذن قوله تعالى والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم وأما حركتها  
ففيها منافع لعباد لا يهاون وقت في موضع واحد لا شدت الحرارة في ذلك الموضع واشتد البرد في  
سائر المواضع لسكنها تسير من المشرق الى المغرب فتأني أقطار الأرض فيحصل النفع بمرورها  
على الأرض أشار اليه الامام فخر الدين ولان عند الزوال يتم تسبب الشمس ويكثرنا طبعها الثمار  
وعند العصر يقل ذلك لثلاثة ساعات اول وقت كرت من بحر البسيط فعبدا تشمل على منافع  
النيران وتفضل امددها على الأحرار من المنافع وقد جعل الله الشمس طبيا لنا للثمار  
والفواكه ولولا الشمس ما نبت زرع ولا خربت فواكه وجعلها تطبخ من فوق والناس

ماورد في الليل والنهار والساعات

( أخر ج ) أبو الشيخ من طبر بن عبد المتعم بن ادريس عن أبيه عن وهيب عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا احل وقت الليل أخذ حرزاً سوداء فدلها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الحرز فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الحرارة مدة حتى يحس ملك آخر يقال له هراهيل بحرزة بيضاء فيعاندتها من قبل ان تطلع فاذا رآها شراهيل من يده حرزته وترى الشمس الحرزة البيضاء فقطع وقد أمرت ان لا تطلع حتى ترها فاذا طمعت جاء النهار ( أقول ) ولا تفس الحديث الذي مر في ماورد في النجوم الذي أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي عبد الله ( وأخر ج ) الحسن بن محمد بن محمد بن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أ رأيت الجنة عرضها السموات والارض فأين النار قال أ رأيت الليل قال أليس كل شيء فأين جعل النهار قال الله أعلم قال كذلك يفعل مايتاء ( وأخر ج ) أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل أيهما كان قبل الليل أو النهار فقروا ان السموات والارض كانتا ردة فابتدأ الله خلقهما قال هل كنت بينهما الا نعلمه وذلك انه علموا ان الليل قبل النهار ( وأخر ج ) عن ابن عباس قال ان الله خلق يوم الجمعة الاحد ثم خلق ثانياً سماه الاثنين ثم خلق ثالثاً سماه الثلاثاء ثم خلق رابعاً سماه الاربعاء ثم خلق خامساً سماه الجمعة ثم خلق الارض يوم الاحد والثلاثين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولدت يثرب في ذلك اليوم وخلق الانهار والانس يوم الاربعاء وخلق النجوم يوم الجمعة وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت أقول وفي أيضا في الكلام عن السموات والارض حديث في ذلك أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وثاب من الصحابة ( وفي الجامع ) خلق الله اربعة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المسكر يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وخلق فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فهما بين العصر الى الليل أخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ( وأخر ج ) ابن الساري في الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينزل أحدكم يا حبيبة الدهر قال الله ثاب الدهر أرسل الليل والنهار واذا شئت قيمتهم ما وفي الجامع لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أخرجه مسلم عن أبي هريرة انه سئل في قوله تعالى في قانون التأويل اعلم ان الله تعالى خلق جوهرين احدهما مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل نور خلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من المظلمة كل طاعة خلق منها الليل ومن الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلذلك كان الاليس بالليل أكثر ولذلك قال بعضهم الليل أنس المحبين وقرة أعين المحبوبين وكمال السرور بالليل وقدم الليل على النهار في القرآن لان الليل





لخدمته انزل وانتهى ارجلهم في السلاطوق ولان معارض الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت بتبديل  
 كبراهيم وادريس ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولان الليل من الجنة والنهار من النار كذلك في  
 كبرياتهم انهم ما يحيون في الدنيا الا في الجنة (وفي كشف الآخرة) لا سيد محمد بعد الله (أخرج)  
 الخاكم وابن خزيمة عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث  
 الايام في القيامة على هياتها ويبعث الجموع فيزهرها من اهلها فيبعثون ما كانوا يعملون في الدنيا  
 الى كبرياتهم فيبعثون في صورها ألوانهم كاللحم يضافون به يوم يسطع كالسلسل فيخوضون في  
 حبال الكافور ينظرون اليهم لانه لا يظرون في باطن حتى يدركوا الجنة لا يخالطهم الا المؤمنون  
 المحسنون والله اعلم

﴿مورد في الماء والرياح﴾

أخرج أبو الشيخ من طريق أبي عيسى في شرح من أبي مريم وهو كتاب وشاع عن مقاتل بن  
 حيان عن النبي صلى الله عليه وآله عن ابن عباس مرفوعا لما أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور يا قوتة  
 خذراء عظيما كعظمت سبع عوات وسبع أرضين ومنهن ثم دعاها الماء ثم كلام الله  
 ذات فر عاقتي صارت ماء وهو يرتعد من مخافة الله لي يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء  
 على الريح ثم خلق العرش فوضع على الماء (وأخرج) الثوري بن جرير وابن أبي  
 عمير وأبو إسحاق والخاكم في المستدرک وصححه عن ابن عباس انه سئل حين كان العرش  
 على الماء أي شيء كان الماء قال على ريح (وأخرج) أبو الشيخ عن وهب قال ثم خلق  
 الله الريح فخلقها على الماء فصربت الماء حتى صار ماء وجرى في الارض (وأخرج) عن ابن  
 عباس قال الماء والريح جنسان من جنود الله والريح جنود الله الا عظم (وأخرج) عن  
 جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله خلق من الريح جنسان وخلق من  
 على الله عليه وسلم يرفع الله على عاد من الريح الا من وضع الخاتم (وأخرج) منه من  
 حديث ابن عباس مرفوعا (وأخرج) عن كعب الاحبار قال لما كان الارض الثانية  
 الريح العنبر لما أراد الله أن يخلق قوم عاد أرحى الى خزنتها أن افقوا منها يا قوتة يا قوتة  
 من الريح قال اذا تكفأ الارض عن عليها انقروا من حطنة الخاتم (وأخرج) ابن أبي عمير عن  
 عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية لما أراد  
 الله أن يخلق عاداً أمره أن يرسل عليهم ريحاً لا عاد اقل يارب أرسل من الريح  
 قدره كثر الثورة لانه لا يخلقكم الا كما الارض ومن علمها وان كان أرسل عليها بقدر خاتم (وفي  
 الجامع) ما أرسل على عاد من الريح الا قدر خاتمى هذا أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس (وأخرج)  
 أبو عبيد وابن أبي عمير وابن المنذر وابن أبي الدنيا وأبو النقع عن ابن عمر قال الريح ثمان أربع  
 منها رجة وأربع منها عذاب أما الرجة فالثورات والبشرات والمرسلات والنداريات وأما العذاب  
 فالعقيم والبرص وهم في البر والعاصف والناصف وهم في البحر (وأخرج) أبو الشيخ منه

عن ابن عباس الا أنه قال قال تعالى رخاء حيث أصاب والرخاء يدل الذاريات (وأخرج) أبو  
 الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى الخياط قال بلغنا أن الریح سبع العبا والدبور والجنوب والشمال  
 والذكاء والخرق وريح القائم فأما العبا فتجى عن المشرق وأما الدبور فتجى عن المغرب  
 وأما الجنوب فتجى عن يسار القبلة وأما الشمال فتجى عن يمين القبلة وأما الذكاء فبين العبا  
 والجنوب وأما الخروق فبين الشمال والدبور وأما ریح القائم فأنفاس الخلق (وأخرج) عن  
 الحسن قال جعلت الرياح على السكبة فإذا أردت أن تعلم ذلك فاستند ظهرك الى باب السكبة  
 فان الشمال عن شمالك وهو مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الأسود والعبا  
 مقابلك وهو مستقبل باب السكبة والدبور من دبر السكبة (وأخرج) ابن أبي حاتم عن حسن  
 ابن علي الجعفي قال سألت اسرا تيسل بن يونس على أي شيء سموت الرياح قال على القبلة شماله  
 الشمال وجنوبه الجنوب والعبا ما جاء من قبل وجهها والدبور ما جاء من خلفها (وأخرج)  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الدور الریح الغربية والقبول الشرقية  
 والشمال الشرقية واليمين الشمالية والذكاء تأتي من الجوانب الاربع (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس  
 وسهيل والصب ما بين مغرب الشمس الى سهيل (وأخرج) أبو الشيخ عن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ریح الجنة (وأخرج) ابن جرير وابن  
 مردويه في تفسيرهم ما رواه أبو إسحاق بن أبي الدنيا في كتاب السحاب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي  
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ریح الجنوب من الجنة وهي من اللواتح  
 وفيها ما نفع للناس والشمال من النار فقرر الجنة فتصير الجنة فبردها من ذلك (وأخرج)  
 ابن راهويه وابن أبي شيبة في مسندهما أو البخاري في تاريخه والبخاري وأبو الشيخ عن أبي ذر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة بجانها ریح سبع سنين من دونها باب  
 مغلق وانما بابكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والارض  
 وهي عند الله الاذيب وعندكم الجنوب (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب  
 سيد الارياح وانها عند الله الاذيب ومن دونها سبعة أبواب وانما تأتيكم منها ما يخرج  
 من خللها ولو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والارض (وأخرج) عن ابن عباس قال  
 ما راحت جنوب قط الاسال وادم من مامراً يوم أولم زوجه (وأخرج) عن قيس بن عباد قال  
 الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانبت الارض (وأخرج) عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد وأبو الشيخ عن كعب قال لو احتبست الرياح عن الناس ثلاثة أيام لآسن ما بين السماء  
 والارض (وأخرج) أبو الشيخ عن عثمان الا عرج قال ان ما كن الرياح تحت أجنحة  
 الكرويين حملة العرش فتقع فتقع بحملة الشمس فتعقب من الملائكة على جرها ثم تهج من بحملة  
 الشمس فتقع في البحر ثم تهج في البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهج من رؤس الجبال فتقع في البر

فاما الشمال فاقتر بجنه صمدن فتاخذ من عرف طيها ثم تأتي الشمال حذها من كرسى بنات  
 زعش الى مغرب الشمس وتأتي الصبا حذها من مطاع الشمس الى كرسى بنات نعلش فلا  
 تدخل هذه في حذ هذه ولا هذه في حذ هذه (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
 وأبو الشيخ عن عبيد الله بن عمير قال يبعث الله البشارة فقوم الارض فبأثم يبعث الله البشارة  
 فتتبر الصبا ثم يبعث المؤانسة فتؤانسه ثم يبعث الاوانع فتلقحها ثم قرأ وأرسلنا الرياح لواقح  
 (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحا وان الله يرأي الى  
 غلاق من الماء انتهى ما في الهيئة (وأخرج) أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة لا نسبوا  
 الريح فانها من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب وانكناها الله من خيرها وتؤذيها الله من  
 شرها (وفي الجامع) الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيت ريحا فلا  
 تسبها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود  
 والحاكم عن أبي هريرة وفيه نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور أخرجه أحمد والبخاري  
 ومسلم عن ابن عباس (وفيه) الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لأخرين أخرجه الترمذي عن عمر  
 (وفيه) كان اذا اشتد الريح الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من شر ما أرسلت به من شر ما أرسلت به  
 الطبراني عن عثمان بن أبي العاص وابن السني (وفيه) كان اذا اشتد الريح قال اللهم لتبعنا  
 لا عقيم أخرجه ابن حبان والحاكم عن سلمة بن الأكوع (وفيه) كان اذا هاجت ريح  
 استقبلها بوجهه وجنا على ركبته ومذيبيه وقال اللهم اني أسألك من خير هذه الريح وخير  
 ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم  
 اجعلها رايحا ولا تجعلها ريحا أخرجه الطبراني عن ابن عباس (وفيه) كان اذا عصفت  
 الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر  
 ما هم أو شر ما أرسلت به أخرجه أحمد ومسلم والترمذي عن عائشة زادت مسلم واذا تغلبت السماء  
 تغير لونه وخروج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال له  
 كقول قوم عاد لما رأوه عارضاهم من قبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا (وقال) الناسي في  
 شرح اللآلئ الرياح ثمانية الصبا وهي الشريفة والدبور وهي الغربية والجنوب وهي الألمانية  
 والشمالية هي التي تدابلها وكرر يحيى بن يعقوب في نكباء الكون انكبت أي مالت عن  
 مهابت الرياح فلا حول أربعة واشواكب أربعة وقيل التكباء التي تم بين الصبا والشمال  
 خاصة انتهى

ما ورد في الحر والبرد وهو من الروايات التي لم تذكر في الهيئة

(أخرج) مسلم عن أبي هريرة عن عائشة قالت ان النار اشتدت الى ربها قالت يا رب أكل بعضي  
 بعضا ثم ادلى انفسه بأذن ابيه من نفس الشتاء ونقر في الصيف فما وجدتم من برد أو

زهر يرفق نفس جهنم وما وجدتم من حراً وحرور فرفق نفس جهنم متفق عليه (وفى) رواية  
 للبخاري فأشد ما تجدون من الحرفن وهوها وأشد ما تجدون من البرد فرفق زهر بررها (وأخرج)  
 البخاري وابن ماجه عن أبي سعيد وأحمد والحاكم عن صفوان بن يحيى عن النبي صلى الله عليه  
 موسى والطبراني عن ابن مسعود وابن عدي عن جابر وابن ماجه عن المغيرة بن شعبه قال عليه  
 الصلاة والسلام أبردوا بالظهور فإن شدة الحر من فحج جهنم (وروى) عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار ابتاعته منه جهنم مسيرة مائة عام انتهى كتاب والله  
 سبحانه وتعالى أعلم

﴿ ما ورد في الحساب والمطر ﴾

(أخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال الحساب يخرج من الأرض ثم تلا رسول  
 الرباح فتسير حسابا (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الله يبعث  
 الرياح تجعل الماء من السماء تجري به الحساب يذركم تدر النخلة (وأخرج) الطبراني في  
 الاوسط بسند جيد عن علي قال أشد خلق الله خلقاً الحبال والحديد يفتت الحبال والنار  
 تاكل الحديد والماء يطئن النار والحساب المسخر بين السماء والأرض يجعل الماء والريح  
 يتقل الحساب والانسان يتقى الريح يده ويذهب فم الحاجة والسكر يغلب الانسان والثوم  
 يغلب السكر والهم يمنع النعم فأشد خلقاً ربك اللهم (وأخرج) أبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
 والحاملات وقرا قل الحساب تجعل المطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال  
 الحساب غربال المطر ولولا الحساب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الأرض  
 والبلد ينزل من السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال إن في الجنة  
 شجرة تسمى الحساب فالسوداء منها الزمردة التي قد اصبحت التي تجعل المطر والبياض التمرة التي  
 لم تفسح لا تجعل المطر (وأخرج) أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن  
 الغضائري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشئ الله الحساب فينطق ويفضلك أحسن  
 النعمان قال ابراهيم بن أسعد المنطقي الرعد وانفجرت البرق (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي المتي  
 ان الأرض قالت رب اروي من السماء ولا تنزله على منمرا كما أنزته على يوم الطوفان قال سأجعل  
 لك الحساب غربالاً (وأخرج) أبو الشيخ عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا نشأت بحرية ثم نشأمت فتلك عين أو عام عديدة يعني مطراً كثيراً (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن الحسن أنه سئل المطر من السماء أم من الحساب قال من السماء إنما الحساب علم ينزل عليه  
 الماء من السماء (وأخرج) عن وهب قال لأدري المطر أنزل قطرة من السماء في الحساب  
 أم خالق في الحساب فأدطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخراطي في مكارم الاخلاق  
 عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من السماء الى السماء حتى يجتمع

الى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الانزم فنجسى السحاب السوداء فتسدخله فتشربه مثل  
 شرب الاسفنج فيسوقه الله حيث يشاء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال  
 ينزل من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن الشعبي في قوله انزل من السماء ماء فسلطكم ناسيح في الارض قال كل ماء في الارض من  
 السماء نزل (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله  
 من السماء كتابا الا جعل في الارض من ريع الا يجعل الا يوم نوح فان السماء طغى على  
 الخزان قال الله تعالى انما طغى الماء حملناكم في الجارية وقوم عاد فان الريح عنت على الخزان  
 قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية (وأخرج) أبو الشيخ عن سعيد بن جبير  
 قال لم ينزل الله من السماء قطرة الا يعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله فطغى  
 على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو (وأخرج) أبو الشيخ عن كعب قال المطر روح  
 الارض (وأخرج) أبو الشيخ عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يخاف الله الخزان في  
 الاسداف من المطر فتفتح الاسداف أفواهاها عند المطر فالخزان العظيمة من القطرة العظيمة  
 والمؤثثة الصغيرة من القطرة الصغيرة (وأخرج) أبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال بعث الله  
 ريحاً فتدم الارض ثمانية أشهر مما ياب فيجعله كسفا ثم بعث الله السالمة فتؤايبه  
 فيجعله ركاباً ثم الرابعة فتقطر (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله  
 من السماء قطرة الا أتت بها في الارض عشية أو في البحر أو في السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي قال يرسل الله الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرفي السماء  
 والارض حيث يلة فبيان فيخرج من ثم ينشرد فيسط في السماء كيف يشاء ثم يسقط أبواب  
 السماء ليسيل الماء على السحاب ثم ينظر السحاب بعد ذلك (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي  
 أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مطر قوم الا برحمة وما سقط قوم الا بهمخط (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم واكنتم تحرمونه  
 بدؤوكم (وأخرج) الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن المطلب بن حنطب  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماة تطرفه ايسره الله  
 حيث يشاء (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام أمطر من عام واكن الله  
 يسوقه أو بصرفه حيث يشاء (وأخرج) أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بأمر من عام  
 واكن الله بصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك  
 المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في المطر وأبو الشيخ عن  
 ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا معه البذر ما انكم لو بسطتم نطع الائمة  
 (وأخرج) ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال المطر من اجرة من الجنة فاذا كثرت  
 المزاج عظمت البركة وان قل المطر واداسل المزاج قلت البركة وان عظم المطر (وأخرج)

ابن أبي حاتم عن خالد بن يزيد قال المطر من السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه  
 الرعد والبرق فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما الثياب فما كان من السماء (وأخرج)  
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال ما من عين جارية الا وأسلفها من الثلج (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن كعب قال لولا ان الجليل ينزل من السماء الرابعة لم ير بشي الا أهلكه (وأخرج) أبو الشيخ  
 عن أبي مالك الغدازي قال سألت ابن عباس فقلت تنزل الارض القفر فمطر من الليل فيصبح  
 من الغد في الارض خضرة فقال ابن عباس ان هذه السماء الدنيا أي والتي بها  
 وما بينهما ماء مطبق يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا (وأخرج) ابن أبي زهير  
 في أصول التنبيه عن سلمان الفارسي قال تحت هذه السماء بحر ماء تطبخ فيه الدواب  
 مثل ما في بحركم هذا من ذلك البحر أغرق الله قوم نوح وهو ماء أسكنه الله العذاب وسينزله قبل  
 يوم القيامة ليغرق به من يشاء ويذهب من يشاء (وأخبره) أبو الشيخ عن قتادة قال  
 كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في الرعد والبرق والصواعق

قال الله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يبعثون أسابغهم في آذانهم من الصواعق وقال هو  
 الذي يركم البرق (وأخرج) أحمد والترمذي وصححه والبيهقي وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا من الرعد ما هو قال ملائكة من الملائكة موكل بالسحاب معه  
 مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي يسمع فيه قال زجره  
 السحاب اذ زجره حيث ينهي الى حيث أمر قالوا صدقت (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ  
 من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملائكة يسوق السحاب بالتبج كما يسوق  
 الحادي الابل بحدائه (وأخرج) أبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملائكة  
 يزجر السحاب بالتبج والتكبير (وأخرج) أبو الشيخ عن شهر بن حوشب قال الرعد  
 ملائكة موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الابل فاذا خالعت السحاب تساح بها فاذا اشتد  
 غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم (وأخرج) عن السدي قال الرعد  
 ملائكة يسير السحاب ويأمرهم بما يريدان بمطر (وأخرج) ابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحالة  
 قال الرعد ملائكة يسمي الرعد وصوته الذي يسمع تسميه (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والبيهقي في مستنده عن علي بن أبي طالب قال البرق مخاريق من نار بأيدي ملائكة  
 السحاب يزجرون به السحاب (وأخرج) ابن أبي الهيثم وأبو الشيخ من طريق جرير بن  
 الضحالة عن ابن عباس قال البرق ملائكة يترابا (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن بحداد  
 الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملائكة يزجر  
 السحاب والبرق طرفه ملائكة يقال له رو يقبل (وأخرج) ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلج القاصية  
ويكلم الدانية في يد مخراق فاذا رجع برقت واذا زجر عدت واذا ضرب صفقت (وأخرج)  
البخاري في الادب وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
ان الرعد ملك ينعق بالغيت كما ينعق الراعي بغنمه (وأخرج) ابن جرير وابن مردويه من  
طريق الضحاك عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تدعون  
سوته والبرق سوط من نور يزرجه الملك السحاب (وأخرج) ابن المنذر وابن مردويه من  
طريق مجاهد عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وسوته هذا تسبيحه فاذا اشتد جره  
احتلك السحاب واصططرم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه (وأخرج) ابن جرير عن  
مجاهد قال البرق مصع ملك أي يقرب الملك السحاب قترى البرق يلج (وأخرج) ابن ابي حاتم  
عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له أربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه أسد ووجه  
اسد فاذا مصع يذنيه فذلك البرق (وأخرج) ابن ابي حاتم عن أبي هريرة قال البرق  
اصطفاق البرد (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي الجوزي قال السحاب من موج مكخوف والبرق تلاتر  
الماء والصواعق مخاريق يزرجه السحاب (وأخرج) أحمد في الزهد وابن ابي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عبد الرحمن الجوني قال بلغنا ان دون العرش يحورا من نار تضيء منها الصواعق  
(وأخرج) أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار (وأخرج) ابن عسكرا عن كعب  
الاحبار قال يوشك بالبرق والرعد ان يجر الالاشام حتى لا يكون رعد ولا برقة الا ما بين  
العرش والشرات انتهى ما في الهيئة (وفي الجامع) كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال  
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك أخرجه أحمد والترمذي والحاكم  
عن ابن عمر اذا سمع الرعد قال ذكر والله فانه لا يصيب اكره أخرجه الطبراني عن ابن عباس  
وفيه اذا سمع الرعد فسبحوا ولا تكبروا وأخرجه أبو داود في مراسيله عن عبيد الله بن أبي  
جعفر

### ﴿مورد في الجنة والنوم﴾

(أخرج) الطبراني وأبو الشيخ من طريق عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الجنة التي في السماء من عرق الاله التي تحت العرش (وأخرج) الطبراني عن جابر بن  
عبيد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسلنا الى قوم أهل كتاب فاذا سلمت عن  
الجنة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش (وأخرج) البخاري في الادب المفرد  
وأبو الشيخ من طريق عن علي بن ابي طالب قال الجنة ابواب السماء التي صب الله منها الماء  
المهمر على قوم نوح (وأخرج) أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس قال الجنة باب السماء  
الذي تنشق منه (وأخرج) من وجه آخر عن ابن عباس قال الجنة باب السماء وطرفها من

هو تاهب الديورثيا من وقتياسر (وأخرج) البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس  
قال الحجر باب من أبواب السماء وأما قوس قزح فأمان من الغرق به وقوم نوح (وأخرج)  
سعيد بن منصور في سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد بن جبير ان هرقل  
كتب الى معاوية يسأله عن الحجر وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس ثم لم تطالع فيه قيل  
ذلك ولا بعده فقال معاوية من لي بذلك فقيل ابن عباس فكتب اليه يسأله فكتب اليه ابن  
عباس اما الحجر فباب السماء الذي تنشق منه وأما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق  
وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر بين انفاق ابني اسرائيل (وأخرج)  
أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا قوس قزح فان قزح  
الشیطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض (وأخرج) الحاكم في المستدرک  
عن ابن عباس مر فوعا امان لاهل الارض من الغرق القوس (وأخرج) اسحاق بن بشر  
وابن عساكر من طريق جبير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى وقيل  
بالارض ابني ملك وباء السماء أفلعي فابتاعت الارض ماءها وارفع ماء السماء حتى بلغ عنان  
السماء رجاء ان يعود الى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فطغ  
ووجد وزدد فأصاب الناس منه الاذي فأرسل الله الريح فجمعه في موضع البحار فصار زعاقا  
ما لحالا يتشعب به وتطالع قزح فاذا القوس الذي تسمونه قوس قزح ونهى ان يقال له قوس قزح  
لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه عليه وترويه قبل ذلك في السماء فلما جعله الله  
أمانا لاهل الارض من الغرق تزع الله الوتر والسهم والله سبحانه وتعالى أعلم

### ما ورد في الزلازل

(أخرج) أبو الشيخ وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبلا  
يقال له ناف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية  
أمر ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزها او يحركها ثم تحركت  
القرية دون القرية (وأخرج) أبو الشيخ نحوه عن وهب

### ما ورد في الجبال

(أخرج) أبو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال قال فاف جبل محيط بالارض من زمردة علمها كدفا  
السماء (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب في قوله حتى توارت بالجباب قال الجباب  
جبل أخضر من يا قوت محيط بالخلاق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر  
من السماء ثم يقال الجبال الأخضر (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال البحر على خضرة  
خضراء فتراون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت عميد خلق الجبال



فانماها عليها فاستقرت فنجبت اللائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقت أشد من  
 الخلد يد قال نعم النار فقال هل من خلقت أشد من النار قال نعم الماء قالت يارب هل من خلقت  
 أشد من الماء قال نعم الریح قالت فهل من خلقت أشد من الریح قال نعم ابن آدم يتصدق بيديه  
 صدقة يخففها عن ثماله (أقول) ندم في ذلك ما ورد في السحاب والمطر مثله حديث آخر رجه  
 الطبراني عن علي (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عطاء قال أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس  
 وفي الجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بقعة وضعت من الأرض موضع البيت ثم مدت  
 منها الأرض وإن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال  
 أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عباس (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الجبال  
 لتنتحر على الأرض بانها أثبت بها التمسى مافي النهاية **فائدة** نقل عن بعض أولياء الله  
 عز وجل إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الأرض مادت فطلبت من الله تعالى أن يسكنها فكنها  
 بالجبال فاستوحشت الجبال فطلبت من الله أن يسكنها فكنها بالجبال فاستوحشت الجبال  
 فسكنها بالبدوان أي العربان

**والتذكري بالمناسبة شيئا من عجائب الجبال**

قال في عجائب الخلق جبل قاف محيط بالندى كاحاطة العين بوادها واما وراة هذا الجبل فهو  
 من حكم الآخرة لا من حكم الدنيا وقال بعض المفسرين إن الله سبحانه وتعالى خلق من وراء  
 جبل قاف أرضا بيضاء كالفضة الجبلية بطول مسيرة أربعين يوما للشمس وبها ملائكة شاخصون  
 إلى العرش لا يعرف الملائكة منهم من إلى جانبه من هيئة الله عز وجل ولا يعرفون ما آدم وما إبليس  
 هكذا إلى يوم القيامة وقيل إن يوم القيامة تبدل أرضنا هذه بذلك والله أعلم وقال بعض المفسرين  
 إن من جبل قاف إلى السماء قد ارتقامت من رجل طوال وقال آخر من السماء من طينة عليه وقال  
 قوم من وراء قاف قوم وخلائق لا يعلمهم إلا الله عز وجل وإن الشمس تطلع منه وتغرب فيه  
 وهو الارتفاع عن الأرض ومنهم من يزعم إن الجبال عظام الأرض وعروقها انتهى (و جبل  
 سرنديب) هو جبل بأعلى الصين وبحر الهند وهو الجبل الذي اهبط عليه آدم عليه السلام  
 وعليه أثر قدميه فأنص في الصخر طوله سبعون شهرا وعلى هذا الجبل شوه كالبرق لا يمكن أحدا  
 أن ينظر إليه ولا يدرك يوم فيه من المطرفة بل قديم آدم وحوله من أنواع البواقيت والاحجار  
 النفيسة وأسنان العطر والافاويه مالا يوصف وعن وهب بن منبه قال سجد آدم عليه السلام  
 على جبل الهند مائة عام يركب حتى جرت دموعه في وادي سرنديب وأثبت الله في ذلك الوادي من  
 دموعه الدارصيني والقرنفل والطيب وغير ذلك وجعل طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه  
 جبريل عليه السلام وقال له ارفع رأسك فقد غفر لك فرفع رأسه وأتى الكعبة فطاف بها السبوعا  
 وما أم البيت حتى خاض في دموعه وروى أنه خطى من هذا الجبل إلى ساحل البحر بخطوة

واحدة والمسافة مسيرة يومين (وجبل أو اسنان) وهو يارض الروم وفي وسط هذا الجبل درب  
 من دخله وهو يأكل الخبز من أول الدرب لم تضربه عضه الكاب ومن عبر بين رجلي هذا الرجل  
 برئ وأمن الغائلة (وجبل الراوند) بالقرب من همدان وفيه ماء إذا شرب منه مريض تعافى وحكي  
 ان فيه عينا من عيون الجنة (وجبل سنعمان) فيه ماء ينبت فيه قصب كثير فما كان في الماء من  
 القصب فهو قصب من حجر وما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقته وما رمي في الماء من  
 القصب الخارج من ورة صار حجرا في الحال (وجبل اسيرة) وهي بناحية الشاش مما وراء  
 النهر قال الاسطخري هذا الجبل يمتاع كثيرة من الذهب والفضة والنير وزه الحديد  
 والنحاس الاصفر والآنك والذئب والزيق وفيه حجر اسود محرق ويبيض به الثياب ولا يتروم  
 شيء مقامه (وجبل الغز) وهو على ثلاث مراحل من قزوين وهو جبل شامخ لا تخلو قلته من  
 الثلج صيفا ولا شتاء وعليه مسجد نأو به الابدال ويتولد من ثلجه دود أبيض إذا غر زفيسه ادنى  
 شيء يخرج ماء أبيض منه صافي برئ دابة وايس هو جبل وانار (بالاندلس جبل) فيه عينا من بينهما  
 مقدار شبر واحد احدهما في غاية البرودة والقوة والآخرى في غاية الحرارة واللوحنة  
 واومار اشحة طيبة مطرة (وهو جبل البرانس) وفيه معدن الكبريت الاحمر والكبريت  
 الاصفر والزيق ومعدن الزنجفر وايس في جميع الارض معدن الزنجفر الا هناك (وجبل  
 القدس) قال صاحب تحفة القرائب يارض القدس جبل فيه غار كالبيت تزوره الناس فاذا  
 انزل النبل انشاء الغار وايس بهتوه ولا سراج ولا كوة ولا طاقة (وجبل احارت وحويرث)  
 هما بارض ارمينية لا يقدر على ارتفاعهما أحد أساقا قال ابن الفقيه السيرافي كان على نهر الرمس  
 بآرمينية أنف مدينة عامرة بأهالها فبعث الله عز وجل اليهم نبيا دعاهم الى الله تعالى فمكذبوه  
 وآذوه فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائفة وأرسلها على المدن وأهلها فهم  
 تحت هذين الجبلين حتى الساعة (وجبل الجودي) بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي  
 استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وبنى نوح مسجدا وهو الى الآن باقى تزوره الناس  
 (وجبل جوشرة) غربي حاب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين  
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ما و كانت زوجة الحسن معلقة بالحمل فطرحته هناك وبه  
 شهده يارك يعرف بمشهد اطرح وطابت من صناع النحاس ماء لشرب فهو هاوس بها  
 فدعت عامس فامتنع الريح من ذلك الجبلين (وجبل جود دور) هو بين حضرموت وعمان حكي  
 أحمد بن يحيى اليمنى ان في ناحية فور شوق في الجبل يقال له جود فور غوره مدة خمسة ايام  
 وعرضه قليل فمن أراد ان يتعلم العصر يأخذ ماء من اموه وليس فيه شعرة بيضا وينجم ويسلخه  
 ويقسمه سبعة أجزاء يعطى منها جزءا واحدا من كل قسمها بالجبل هذا وستة أجزاء ينزل بها الى  
 الغار ثم يأخذ الكرش يشقها وينطلي بها ما و يلبس الخلدمة سلبو يا ويدخل الغار ليلا  
 وشرطه ان لا يكون له أب ولا أم فينام في الغار تلك الليلة فان أصبح جسمه نقيما من حشو الكرش

مغـ ولا قد قبل وحمل له الحجر وان وجد به بحاله لم يقبل ولم يحمل له الفصد فاذا اخرج من  
 اقرار بعد القبول لا يحدث أحد الاثنا عشر فيمير ساخرانها (و جبل الحيات) بأرض  
 تركستان فيه حيات من نظرائها ماتت الذانط لوقته في الساعة لانهم الاثنا عشر وهذا الجبل أيضا  
 (و جبل نم اور) قرب الري يتألمح النجوم ارتقا عاقل مسعود بن مهلهل هذا الجبل لا يفارق اعلاه  
 الثلج الا ولا نم اراسه بنا ولا شتاء الية ولا يقدر احد به لونه زعموا ان سليمان بن داود علم ما  
 السلام حبس فيه من النار و زعموا ان افر يدون الملك حبس فيه يور آصف الذي يقال له  
 الضحك ومن معه الى هذا الجبل لا يحمل الى نصف الية ثم اذ شديدة ومخاطرة لنفس  
 قال مسعود بن مهلهل سمعت الية في سنة ثمان مائة من اهل اوسل فيد الى ما وصلت اليه  
 فرأيت هناك عينا كبريتا وحواسا كبريتا مستحيرة اذا طلعت على الشمس اشتعل نارها  
 وسمعت من أهل تلك الناحية ان النمل اذا اكثر من جمع الحبوب على هذا الجبل انشعر  
 الناس بعده بجذب رقط والله متى دامت عليه الامطار والاندية وتضرر وايد الناس في  
 المساع في النار في قطع الامطار والاندية في الخالة والحين وجرته من افر جده صعبا كما  
 قيل و امدور وهذا الجبل من الكهنة من الثلج وقعت في تلك الارض فتعظيمة على امر  
 اللاد لا يتأثر أيديا بل تكون انما في الية المنسكة قد دون غيرها قال محمد بن ابراهيم الضراب  
 عرف والى معدن الكبريت الاحمر فالتخذ مغارة اطرا الامن حديد وان كانها فيه مؤذات ولم  
 يحمل على قدمه وقال له أهل تلك الناحية هذا المكان لا يدخل فيه حديد الا ذاب في وقته وذكروا  
 ان رجلا جاءهم من خراسان ومعه مغارة من حديد وانها لو اعدت لملأها بادوية حكومية  
 فاخرج منها الكبريت الاحمر شيئا طائلا لبعض ملوك خراسان وذكروا محمد بن ابراهيم ان الامير  
 موسى بن خاقان واليا على الري اذ ورد عليه كتاب من المؤمن بن الرشيد ان امير المؤمنين  
 بأمره بالتحريص على هذا الجبل وتعرف هذا الجبل من به قال فوافقنا حوض الجبل واقفا  
 انما لا ترى الية الى صوره حتى انما تشبه من طابع وهو ذوهمة عالية فسا انما تعرفه ان  
 تخيلنا امرنا كذا او كذا قال اما هذا فلا سبيل الله اسلا وان اردتم صحت ذلك اريدكم عيانا  
 فاستحسن الامير موسى كلامه وقال له هو الصدق فمذ ذلك بعد الشينين أيدينا ونحن على  
 الاثره وانما على وضع فبانغ في حذر حتى انكشف لنا عن بيت منقود من الحجارة وفيه معال  
 شخص على صورة عظيمة يقرب بطريقة عن ايامه ساعة بعد ساعة من غير قور فاستهنا  
 الشيخ عن شأه فقال هذا الطاسم وروي عن الي يور آصف الضحك المحبوس هوانا لا يتحمل من  
 وثاقه ثم امرنا ان لا تعرض الى الطاسم وان ترد الى ما كان عليه ففعلنا ثم دعنا بالاسل وسلام  
 طرا الا فرط بعضها الى بعض بالحبال وذهب من أسلفها وأسطها بالاسل وأوتها فارتفعت  
 مقدار ستة ذراع وتقب رتة على رأس السلام يظهر باب من حديد عليه مسامير كبار جدا  
 مذهبة الفرس فوساها الى عتبة فوجدنا على الاسكنة كتابا بالفارسية كانا كتبت الان

مكروبة بالذهب مدهونة بادهان التأييد تطاق الكتابة عن كلام معناه ان على هذه الشلعة سبعة  
 أبواب من حديد وعلى كل فصراع منها آثر بعد اقبال من حديد وعلى العضادة مكتوب هذا حين  
 لهذا الجيوان المفسد وله امد يتهسى الى غايته فلا يتعرض لهذه الاقوال ~~بمستتر~~ ومثله متى فتح  
 من اقبالها ولو نزل واحد هجم على هذه البلاد آفة فلا تندفع أبدا اقبال الامير موسى لا تعرض  
 بشئ حتى استأذن من امير المؤمنين فشاء الجواب ببرد البيت الى ما كان وترك ذلك على حاله  
 (وجبل الرقبة) هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض المسلمين انه المراد بقوله تعالى وآوتاهما  
 الحجر بوقد اتان قرار ومعدن وهو جبل على قبة من حديد بين سياتين وأنتجار ورياض  
 ورياض بين جميع حوافيه وله شيا من التلال على ذلك السطح والاسرار الجرانة نهر ثور ومع هذا  
 الجبل في مخرجهم معتزلة فتقرب من تحتها جزوا الماء من النقب وتلى رأسه نهر ينزل من  
 اعلا الى أسفله وفي هذا الجبل كهف صغير جدا ان يدعى من سريه ولذيقه نال الشرو وبني  
 رأيت في هذا الجبل في بيت صغير جدا كبراهجه كجيم الصندوق ذرا ليرا من خلفه هجيت وقد  
 انزلت اسفل كل من الشقوق بين الشقوق من اعلا فتح ذراع رأسه له لقم لم يشغل شئ عن  
 الآخر ولا على دمشق في هذا الجبل أقوال كثيرة عندنا عن ذكره وما لا حصر له (وجبل  
 رشوى) قال عوامق من الامم من المدينة جبل حبيب من احد منيف وشعاب وأودية  
 وهو اخصرى من البعدو به أشجار وثمار ومياه كثيرة تزعم ان كبرياءه ان محمد بن الحنفية  
 رضى الله عنه سعى والله متم بين أسد وفريسة منظره وعند هيتان بحران موعه سلاوانه  
 سيمر به هذا الغيبة فيلا الأرض عدلا كجمات جورا وكن السيرة الحمرى على هذا المذهب  
 وهو القائل

الانزل رشوى فدتل رشوى \* أطلت بذلك الجبل المقام

ومن رشوى ينقطع حجر السبر ويعمل الى سائر البلاد (وجبل الرقيم) هو المذكور في القرآن  
 قبل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كان فيها أصحاب الكهف وهو بالروم بين أرفقتو ريقية  
 حكى عباد بن الصامت رضى الله عنه قال أرسلنى أبو بكر الصديق الى ملك الروم رسولا لأدعوه  
 الى الاسلام فمردت حتى دخلت بلاد الروم للاح لنا جبل يعرف بأهل الكهف فوصلنا الى دبر  
 فيه وسأنا أهل الدبر عنهم فأوقنونا على سرب في الجبل فوهنا لهم شيئا فقلنا تريدان ننظر اليهم  
 فربنا لواء دخلنا معهم وكان عليه باب من حديد ففتحناه ففتحنا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه  
 ثلاثة عشر نفسا مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقدوا وعلى كل واحد منهم جبته غبراء وكساء  
 أعرضت غطوا بهم من رؤسهم الى أقدامهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف ام من وبر انما كانت  
 أصلب من الديباج فلما هاها ذاهى تمقطع من الصفاقة وعلى أرجلهم الخفاف الى انصاف  
 سيقانهم تتعالي بنعال خشوة وخفافهم وزيانهم في جود الخرزولين الجلود ولم ير مثله قال  
 فسكثنا عن رجوعهم رجلا رجلا فاذا هم في وضاعة الوجوه وسناء الالوان وحسن الخطيبط

وهم كالأحياء و بعضهم في تضارة الكأب و بعضهم شائب و بعضهم حط الشيب فيه و بعضهم شعورهم مظفور و بعضهم شعورهم مضجومة و هم على زوى المسلمين فانتمينا الى آخرهم فاذا فهم واحد مضر و ب على وجهه بيب كأنما ضرب في يومه فساأنا عن حاله و ما يعاوا من أمرهم فذكروا أنهم يدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع أهل تلك الناحية على الباب فيدخل إليهم من يفيض التراب عن وجوههم و أكسيتهم و بقلم أطفارهم و يقص شواربهم و يتركونهم على هيئتهم هذه فلناهل تعرفون من هم و كم مدة ما لهم ههنا فذكروا أن لهم يجدون في كتبهم و يواريتهم أنهم كانوا أنبياء بعثوا الى هذه البلاد في زمن واحد قبل المسيح بأربعمائة سنة و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أصحاب الكوفة سبعة و هم تكسيتا بمخاض طونس بنونس ناري بنونس دو انواس كسيتا بنونس و كلهم قطمير ( و جيل نائلك ) قال صاحب تحفة الخراب هو بأرض نائلك و هم طائفة من التركي بلاد تركستان ليس لهم زرع ولا شجر و في بلادهم ذهب كثير و فضة كثيرة و يجمعانهم كل قطعة كراس الشاة من الذهب و الفضة فنأخذ من القطع الكبار مات في الحال اوى اليوم و من أخذ من القطع الصغيرة فارتفع بها من غير ضر و رقة و من ذهب بقطعة كبيرة هو أهل بيته الا أن يرجع بها من أثناء الطريق و اذا أخذ الغريب من القطع الكبار فلا يأمن عليه ولا سوء ( و جبل ساوة ) وهو مرحلة منها و هو شايخ جدار فيه غار شبه ابوان سبع سبعة آلاف نفس و في آخر الغار قد برز في صدر حائطه أربعة اشجار مفرقة شبه ندى الماء يتطاير الماء من ثلاثتها و الرابع يابس لا يقطر منه شيء يزعم أهل تلك الارض ان كافرا مصه فيس و تقته حوض يجتمع الماء فيه وهو ماء طيب لا يتغير بطول مكته و على باب الغار تقبذو بايين يدخل الناس من أحدهما و يخرجون من الآخر يزعمون انه من لم يكن ولي رشده لا يقدور على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا دخله و ما خرج حتى عاب الهلاك

بؤد كرم ووردى البحار

(أخرج) أبو الشيخ عن ابن عباس قال ان هذا الخلق أحاط بهم بحر قبل و ما بعد البحر قال هواء قبل و ما بعد الهوا قال بحر أحاط به هذا الهوا و البحر الداخلى الى سبعة أبحر و الثامن قيل و ما بعد الثامن قال ثم انتهى الأمر ( و أخرج ) من وهب قال انها سبعة أبحر و سبع أرضين و الأرض على ظهر الحوت و اسم الحوت يم موت ( أقول ) و قد مر في العرش والكرسي حديث أخرجه ابن أبي حاتم عن عمرو بن يزيد النضرى يتضمن عدد الأبحر و تسميتها ( و أخرج ) أبو الشيخ عن حسان بن عطية قال بلغنى ان مسيرة الأرض خمسة مائة سنة بحورها ماها مسيرة ثلاثمائة سنة و الخراب مسيرة مائة سنة و العمران مسيرة مائة سنة ( و أخرج ) أبو الشيخ عن ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار و تحت ذلك البحر بحر من ماء و تحت ذلك البحر بحر من نار

حتى مدسبعة أبحر من نار وسبعة أبحر من ماء (وأخرج) ابن أبي حاتم عن سفيان قال بلغني  
 ان البحر يخرج من زق (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر قال بلغني أن البحر زق  
 يد الملائكة فغل عنه الملك لطم على الأرض (وأخرج) ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال  
 انما ينزل البحر الأرض بربط ثور (وأخرج) ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن  
 عمر قال ماء البحر لا يجزى من وشوه ولا جناح ان تحت البحر نار اتم ماء ثم نار انتهى ما في انه يشبه  
 (وفي) كشف الآخرة للسيد محمد سعيد (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يركب البحر الا غزا وحاج أرمعترقان تحت البحر نار (وأخرج) أبو الشيخ  
 في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال ما رأيت بهوديا صدق  
 من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر  
 والنجود ثم بعث اليه الله ربه فعرته (قال) الفاسي في شرح الدلائل السبعة البحر وقيل هي  
 بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب  
 انتهى (فاما بحر الهند) فهو ما ذكره صاحب عجائب المخلوقات انه أعظم البحار وأوسعها  
 واكثرها خيرا ومالا ولا مسلم لاسد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظمته وسعته وخروجه  
 عن شمسه بل الانصكار وهو خارج من الخليج الشرقي من البحر المحيط وينشعب  
 من هذا البحر يعني بحر الهند خليجان أعظمهما بحر فارس ثم بحر القلزم وفي هذا البحر  
 جزائر كثيرة قيل انها تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الاعمى لا يعلم الا الله عز وجل  
 (فن جزائر جزيرة كاه) وهي جزيرة عظيمة بها أشجار وانهار وتجار يسكنها ملك بنى جابه  
 الهندى وبها معادن القصدير وشجر الكافور تظل مائة رجل وأكثر وهم الطيزران  
 وفي عجائب هذه الجزر ما يقع وامدقها في حصد الكذب (وجزيرة جابه) وهي كبيرة  
 وبها الموز والتارجيل والرز ونصب السكر الشائق وبها العود يسكن اقوام شجر وجوههم  
 على سدورهم وأبدانهم كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة ترى من خمسة  
 عشر فرسخا بالنهار دخان فلا يقدر احد يدنو من ذلك الجبل عن خمسة فراسخ الا ملك وملك هذه  
 الجزيرة اسم جابه وهو يلبس حلة الذهب وتاجا من ذهب كلابالدر والياقوت والجواهر  
 النفيسة ودراهمه ودينايره مطبوعة على صورته وهيئة وهو يعبد الصنم وصلاتهم غنا وتلحين  
 وتصفيق بالاكف واجتماع الجواري الحسناء واعين بانواع التكسر والتلحيم بين يدي المصلى  
 وللمكنيسة التي فيها الصنم جوارى حسان رانصات متخلفات معدودة وذلك ان المرأة اولدت  
 عندهم فتاحسناء أخذتها اذا كبرت وألبستها أنفرا الملباس والحلى وذهبت بها الى الكنيسة  
 وتصعدت بها على الصنم وحولها أهلها وأقاربهم امن النساء والرجال فقلتها الخدمة الى ناس  
 عارفين بالقص والتلحيم والتكسر فيعلموا ولهذا الملك جزر كثيرة (وجزيرة طابيل) وهي  
 قرية من جزائر الزنج وبها اقوام وجوههم كلاترسة وشعورهم كاذاب الطبل وبها القرنفل الكبير

وجها السكر كدوان النجار اذا نزلوا به اوضعوا ايضا عليهم كروانا كروانا على الساحل و يعودون  
الى المراكب فاذا اُسجوا وجدوا جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رثب بمصاحب  
البضاعة اخذوه وانصرفوا لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فيجده قد  
زبد فيه فان رثبها ائذ والترك وعاد في الغد ايضا ولا يزال كذلك حتى يرضى وبهذه الجزيرة  
جبال يسمعون فيها طيور الليز اسوان الطير والصنوج والندفوف والمزامير المطربت وصياح  
ضرب ونسرها من الاصوات العجيبة ترقب اهل الدجالها او قبل بغيرها (وجزيرة القصر) وهو  
قصر عظيم ابيض من قبة من البورق عظيم بين من في المراكب من مسافة بعيدة فاذا شاهدوه  
تأثروا بالسلاسة وقد كبر بها القبط في الزندى النسي وسئل الى هذا القصر فقلب عليه  
الندفوف والندفوف والندفوف والندفوف فلا يدر على الطير وفيه ثروة كراتها اذا كان الليل ظهر  
فذلك القصر ثم اختلفت اسرجه مثل المصاييح التي كان في ذلك المكان ثم اختلفت في واما على جانب هذا  
الجزيرة جزيرة **ك** فيها سمك كثير من البقر وتعد الى جزيرة سلاطمة الى الشارها  
فمصر فواضيلها وشارها ثم تسبح كالسكران في اخذها الناس ومنها سمك كدور في اقالها  
السكر هي التي تظهره اشبهه وهو مد الراس فتم لا تقربها احدها في الجزيرة الا في شهر اذ كان  
العمود وانتمها رومها كذا قال اهلها طرأه اربعة ذراع وعرضها عشر وبنوا على ظهرها  
جدارا سدوية كقرايص اذا تعرضت للركب او السيف فيصير من تمامها واذ الخيل وان سلمها  
في القصر يذوق حسنى يصير كدنده باو اهل تلك الترواحي يظنون بدهن المراكب عودنا عن  
الدهن رومها كذا قال اهلها عمدة واهلها طرأه اربعة ذراع وعرضها عشر وبنوا على  
السيف في مقامها في البحر في الحال واذا رآوها في البحر يوا الطير والصنوج والندفوف وساحوا  
قهراب (ومن - جزر فارس العجيبة) جزيرة اقامة وهي انها تعجب بأهلها وجبالها  
وجها تمامها كذا قال اهلها عمدة واهلها طرأه اربعة ذراع وعرضها عشر وبنوا على  
ذات اشجار وثمار واعين وانهم ارضهم ايدانهم ايدان الادهيين و رؤس السباع  
والكلاب وهذه الجزيرة في شهر شربها البياض وهي شطحة شجرة عظيمة تظن جسمها في رجل فيها  
من كل ثمرة طرية مشربة بأنواع الالوان وكل ثمرها احمى من الشهد والعسل وطعم كل ثمرة  
لا يشبه الاخرى وملك الثمار ائمن من الزيد واذ ذكرنا خمسة من السمك وورثها الكليل الحرير  
والديباغ وهذه الجزيرة تسمى بربيرا شمس ترتفع من الغد الى الزوال وتخط من الزوال الى  
الغروب حتى تغيب بغير الشمس (وذكر) ان اصحاب ذى القرنير وصلوا الى هذه الجزيرة  
ورأوا تلك الشجرة في حرمها من شرها شيئا كثيرا ومن اوراقها الدم لوه الى ذى القرنير فضر بوا  
على ظهرهم بسياط مؤلمة يسعون بوقع السياط ولا يدرون من الضارب ويصيحون  
بهم رذوا ما أخذتم من هذه الشجرة ولا تتعرضوا اليها فذوا ما أخذوه منها وركبوا في صرا كهم  
وسافروا عنها (وجزيرة العباد) وهي جزيرة عظيمة دخلها ذوا القرنير فوجد فيها قوم

انحللتهم العباد حتى صاروا كاللحم السود فلم علمهم فردوا عليه السلام تسالهم عن عيشتهم  
 فقالوا ما نرزقنا الله تعالى من الاعمال والاشياء والنباتات وشرب من هذه المياه العذبة فقال  
 الا انفسكم الى عيشة خير مما انتم فيها واخسب في الوالد والوالدة من عندنا في جزيرتنا هذه  
 ما يعني جميع العالم ويكنهم لو ابروا اليه واقبلوا عليه فقال ما هو فانظروا به الى ابدانها  
 اطوله وعرضه وهو يتقدم من اوان البحر والياقوت والهمز والاسفنج والازرق والبرق  
 والبلش والاسحار التي لم ترق الدنيا والياقوت التي لا تقوم ورأى شيا لا تحتمل منه العاقل ولا  
 يوصف به من بعض بعضه ولو اجتمع العالم على نقل بعضه لمجزوا ثم انطلقوا به من سفير ذلك الوادي  
 حتى اتوا به الى مسكن واسع من الارض لانتهيه الاضراس المنافع الاشجار وانواع الثمار  
 والوان الازهار واجناس الطيور وخزير الانهار واقبال وطلال ونسيم ذوا عمدال ومنتمات  
 ورياض وجزائر وغياض فعمد ذلك استغفروا البر من امر الوادي وما به من الجواهر الهائلة  
 المنظر الهيب الرائحة الخوالي في ملك ملك في الدنيا بعض من ترى قال لا وحق من يعلم الامر والنجوى  
 فقالوا كل ذلك بين ايدينا ولا تحيل انفسنا الى شيء منه وتقتنع بما نأمر به على عبادة الرب  
 الخالق تبارك وتعالى ومن ترك شيا لله عوضه الله خيرا منه فسرنا ما نود عنا على طاعة الله  
 الله وياك ثم دعوه وفارقوه ووالله دونك الوادي فاحمل من ما تريد فان ان يأخذ من ذلك شيا  
 (وجزيرة الحكماء) وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى ما اقوالها من ورق  
 الشجر ويوتهم كحرف في الصخر والحجر فسألهم عن مسائل في الحكمة فاجابوا بحسن  
 جواب والطف وطاب قال لهم سلوا حوائجكم انتم في فقالوا له اننا نريد ان نتخذ في الدنيا اشارة  
 وانى به انفسى ومن لا يدر على زيادة ناس من انما كعب يباغكم الخلد فقال كبيرهم تسألنا  
 ما تنفى اياها انما يذوق وهذا ايضا لا ادر عليه فقالوا نعم فباغيت اعمارنا فقال لا اعرف  
 ذلك لروحي فكذبكم فقالوا ايدينا تطالب ذلك من يدر عليه واعظم منه وجعلوا ينظر ون  
 الى كثرة بنود الاسكندر وعظمة موكبهم بينهم شيخ سئلوا في امره فقال له الاسكندر  
 بذلك لا تنظر اليه اخوانك فقال الشيخ ما يجنبني الملك الذي قبله حتى انظر الى الملك  
 قال الاسكندر وما ذلك قال الشيخ كان عندنا ملك واخر من علونا فقالنا في يوم واحد ففعلت عنهما  
 مدة ثم رجعت اليهما وابتعدت ان اعرف انك من المسكين فلم اعرفه قال فتركهم ومضى الى حال  
 سببه (وفي هذا الخبر) المنطاب الذي يعنى ندر دورا وقعت فيه الترا كبت تدور ولا تخرج  
 منه على طول الزمان والدمور وهو أى الدر دور في ثلاثة اشجار في هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر  
 الهند ومن عجائب هذا البحر ما ذكره صاحب كتاب تجارب الاحبار ان في مسند البحر طائرا  
 مكره لا يؤبه به اذا كبر او عجز عن امر القيام بانفسهما يجمع عليهما فرخان من فراخهما  
 فيحملانها على ظهورهما الى مكان حديق ويتبانهما عشا ويطيران معا عدا ما بالزاد  
 والماء الى ان يموتان فان مات الفرخان فيلوما ياتي اليهما اخوان من فراخهما ويقبلان بهما



كأنهم الأولاد وهم جواهر أدهم ما وفيه عكة وجبهها كوجه الإنسان وبطنها كبدن  
العسل تظهر شهر أو تغيب شهر أو عكة تطفو على وجه الماء فإذا رأيت عكة أو حسيو أو نام  
دواب البحر قد فتت فانه تدخل في فيه وتصير غداً على وجهه ويخرج من الماء إلى البر ويرتفع  
والنار تخرج من فيه ويحترق ما حوله من النبات فإذا رأى الناس تلك الأرض محترقة  
علموا أن ذلك الحيوان وتبع هناك وعكة طيارة تطير إلى البحر إلى البر ولا تزال تأكل  
في الحشيش إلى طلوع الشمس فتعود طائفة إلى البحر (وأما بحر عمان) فهو شعبة من بحر  
فارص عن عين الخار ج من عمان وهو بحر كثير الجاثب غزير الغرائب وفيه غصص الأثاير  
ويخرج منه الحب الحيد وفيه جزائر كثيرة وعمور ومكونة (فمنها جزيرة طاسك) وهي  
يقرب جزيرة قيس وأهلها هم خبيثة بالحرب وسبر على في البحر فإن الرجل يسبح في الماء أياماً  
وهو يحمل السيف كما يحمل الغرير على وجه الأرض حتى إن بعض ملوك الهند أهدى لبعض  
الملوك جوارى هنديان حسنا فلما عبرت المركب وأبوا يرى هذه الجزيرة خرجن لقضاء الحاجة  
في أرضها فاختمت بهن الجن ونكحهن فولدن مؤلاء أقوم (وجزيرة سلطى) وهي كبيرة وفيها  
قوم يسمى كلامهم وضجيجهم من مسافة بعيدة ومن وصل إليهم يخاطبهم ويخاطبونه غير أنه  
لا يرى أشخاصهم ويقال إنهم من مؤمنى الجن وإذا وصل إليهم الغريب جعلوا له زاداً كثيراً  
فإذا أراد الرجوع إلى أهله حملوه في مركب وأوصلوه إلى قصبه (وجزيرة) بها كثير يحمل  
ثمراً كالوز في مسفته وقدره ويؤكل بفسره وهو أحلى من الشهد ويقوم مقام كل دواء ومن  
أكله من الرجال أو النساء زاد نضرة وشباباً لا يهرم أبداً ولا يشيب وإن أكله طماع في السن  
وقد ذهب قوته وابيض شعره عاد في الحال إلى قوة الشباب ونضارته واستشعره وذكر  
أن بعض ملوك الهند زرع في أرضه وأورق ولم يثمر (وجزيرة الدهلان) وهو شيطان  
في صورة إنسان راكب على طير يشبه النعامياً كل لحوم الإنسان فاد الطمع أخذ من المراكب  
إلى تلك الجزيرة أخذوه ورفعوه إلى مكان لا خلاص له منه فإن كانوا جماعة كانوا واحداً  
واحد وحكى أن مراكب ألبانة الريح إلى تلك الجزيرة وكفوا قديمهم هذا الشيطان فلما أتاهم  
فأتلوه وصبروا على قتاله صبر الكرام فلما رأى ذلك منهم صاح بهم سحرة تنطوا منها مغشياً  
عليهم فجعل يجرهم على وجوههم إلى موضع اليهود وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك  
وعادوا موضعهم طلباً لباقيهم من الأموال والذخائر وأمتعة الناس (وجزيرة الصريف)  
وهي جزيرة تلوح لأصحاب المراكب فيطأونها فكما أقر بواهبها تباعدت عنهم وربما أقاموا  
لذلك أياماً كثيرة فلا يصلون إليها فيمزل لم يدخلها أحد أصلاً إلا أنهم رأوا فيها دواب وأشخاصاً  
في جزيرة سرندوسية) وهي كبيرة عامرة بها أشجار وأنهار ونهار وعدداً هائلاً من  
الذهب ما لا يكيف حتى إن أوانيهم وقدرهم وسلاحهم ومن يحتاجون إليه من الذهب  
وأهم ذلك يدفع عنهم كل من تصدهم أو قصد إخراج شيء من عندهم (وأما عجائب هذا البحر)

فكثير منها أن العنبر ينبت في قعره كما ينبت القطن في الارض واذا اضطرب البحر قذف به  
وربما أكل منه الحوت العظيم فيموت فيطفو على وجه الماء في اليوم الثالث فيجذب به أهل  
المرآكب بالكلاب الى الساحل فيأخذون العنبر من جوفه (ومنها) حيوان يعرف بالتمنين  
أشهر من الكوسج طوله كالخلة المحفوف أحمر العينين كربه الماظر له ألباب كأستة الرياح يهز  
الحيوانات كلها حتى الكوسج (ومنها) سمكة خضراء أطول من ذراع لها خرطوم عظيم كالنشار  
يضرب به من عارضة فبقته (وفي هذا البحر درر صغير) حكي القز وبنى ان رجلا من  
اصفهان ركبه ديون كثيرة فتارق اصفهان وركب هذا البحر مع قبطا فلامت بهم  
الامواج حتى حصلوا في الدرر فقال التجار لرئيس المركب هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص  
فذهب فيبذل فقال نعم ان سمح أحدكم بنفسه فخصنا فقال الرجل اصفهاني المنيون في نفسه  
كلنا في موقف الهلاك أنا فذكر هات الحياة فوسمت النقاء وكان في السفينة تجمع من  
الاصفهانين فقال لهم هل تعلمون لي بوقاديني وخلاص ذمتي وأفديكم بروحي وأؤثركم بتحياتي  
وتجسسون الي عيالي ما استطعتم خلفه والى ذلك وفوق ما شترط فقال الاصفهانى للرئيس  
ما تأمرني به أفعله ففدا - لمت نفسي لله عز وجل طلب الخلاصكم ان شاء الله تعالى فقال له الرئيس  
أمرك أن تنزل ساحل هذا البحر وتقف فيه ثلاثة أيام وأنت تضرب في هذا الذهب ايلانم ارا  
لا تفسر عن الضرب قلت افعل ان شاء الله تعالى فأعطوه من الماء والرزد ما أمكن وحملوه الى  
الساحل والذهل معه قال فأمرت في ضرب الذهب فتمركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر  
اليهم حتى غلب عن عيني فجعلت أطوف بتلك الجزيرة فإذا أنا بشجرة عظيمة وعام أشبه سطح  
فصعدت عليه فلما كان الليل فاذا هم ستة نليم فتأذ الطائر عظيم الخيشة تسقط على ذلك السطح  
الذي في الشجرة قال فحفت منه مخوما شديدا فلما كان النجر انفض الطائر جناحه وطار فلما  
كان الليل جاء أيضا وحظ على مكانه البارحة ذنوب منه فلم يتعرض لي بسوء ولا التفت الي  
وطار عند الصبح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقد مكثت فحفت حتى تعدت  
عنده من غير خوف ولا دهشة الى أن انفض جناحه ففعلت بأحدى رجله بكيتي فطار بي  
الى أن ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم أرا إلا شجرة فكنت ان افات بجله وأرسي به فمسي من  
شدة ما قيت من التعب فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالثري والعمارة تحتى ففرحت وذهب ما  
كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت بنفسي على صخرة بين في يدى وطار الطائر  
ما جمع الناس حولي وتجبوا مامي وحملوني الى رئيسهم وحضروا الي من يفهم كلامي فأخبرتهم  
قصتي فبهرتوا بي وأكرموني وأمر لي بمال واقف عندهم ايا ما نخرجت وما لا تخرج فاذا  
بالمركب الذي كنت فيه قد أرسى فلما رأوني أسرعوا الي وسألوني عن أمري فأخبرتهم فحملوني  
الى أهلي وقاموا لي بمال له صورة قون الشرط فعدت بخير وغنا وسلامة (وأما البحر القلزم)  
فهو شعبة من بحر الهند جنوبية بلاد البربر والحباشة وعلى ساحله الشرقى بلاد العرب وعلى

ساحله الغربي بلاد اليمن والقرن اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذي أغرق الله فيه فرعون  
وهو بحر عظيم وحش لا خير فيه باطناً وظاهراً وفي هذا البحر جزائر كثيرة وغالبها غير مسكونة  
ولما لو كثر جزائره (جزيرة تازات) قرية من أيلة يسكنها قوم يقال لهم بنو أجداب  
ليس لهم زرع ولا زرع معاشهم من السمك وليس عندهم ما يعذب ولا يلهم بيوتهم من اللبن  
الذي كسره ويدخرون الماء والخبز من بحرهم من المسافرين وعندهم دوائر في مشح جبل إذا  
وقع عليهم الريح اسمت قمين وذلك كما المركب بين شهيبي من قبايل والريح بينهما ويخرج  
من كل ما احتفالين في قلب المركب وقيل ان هذا الموضع غرق فيه فرعون (وجزيرة الحياصة)  
وهي دابة تجس الاخبار وتأتي ما إلى الجبال قال تميم الداري رضي الله عنه وكان من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واختطفه الجن من سطح داره ومكشفي بلاد اليمن وغير عامدة  
طوي له ورأى البحائب وقصته طويلة مشهورة قال الركبان في هذا البحر فأصابنا ريح عاصف  
الجاننا إلى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة استوحشنا منها فقلنا لها من أنت فقالت أنا الحياصة  
فقالتا أيا خير بنا الخير فقلنا أنت إذا أردتم الخير فقلنا لكم من هذا الذي يقال به ربح لاهو بالشوق  
اليكم فقلنا فقال كيف قصه لكم فأخبرنا الخبر فقال ما فعلت بحيرة طرية قلنا تدفق اجوافها  
قال فما فعلت فقلنا نحن ما أهاها قال فما فعلت عبيد زعمنا شرب منها أهله فقلنا  
لو نذرت لخلصت من وثاق فوطئت بدمي هذا كل سهل وجبل الامكة والمدينة وبعضهم يزعم  
أنه ابن سياد الذي كان بمكة وكان يقال ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكره  
قال ابن سعيد سمعت ابن سياد من مكة فقال ماذا قيلت من الناس يزعمون أني الجبال ألم يقل  
نبي الله انهم ودي وقد أسلمت وقال انه لا يولد له ولد وولدني وقال ان الله حرم عليه مكة والمدينة  
وقد ولدت بالمدينة وجمعت إلى مكة ثم قال في آخر قوله والله اني أعرف أين هو وأعرف آباد  
وأما وقيل له يوماً أيسرك لو كنت ذلك فقال لو عرض لي ما كرهته وقال نافع مولى ابن عمر  
رضي الله عنهم أقيمت ابن سياد في بعض طرق المدينة فقلت له فولا أعضيته فانتفخ حتى لا  
الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وقد بلغها  
الخبر فقالت برحمت الله ما ذا أردت من ابن سياد أسألت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
انما يخرج من غصبة يعضها (رأى عجائب هذا البحر فكثيرة) منها مكة مقدر ذراع  
يدنها كبد السمك ووجهها كوجه اليوم ومنها مكة طواها نحو من عشرين ذراعاً ظهرها  
الذي الجبد وهي تاد كالأدميين وترضع مثلها ومنها مكة تصاد وتجنف فيبقى لحمها فيه ودم مثل  
الطن يتخذ منه غزل وينسج منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب مكيين ومنها مكة على خافة  
ابقر تاد وترضع مثل البقر ومنها مكة طواها شبران ولها رأسان رأس في موضع رأس العادة  
ورأس موضع ذنبها وتسمى الخنجر (ومنها) مكة يقال لها الفرس وهو نوع من كلاب الماء في  
البحر في سبع صفوف أشهر اس وطوله عشرة أشبار وهو كثير (وأما بحر الروم) فهو خليج

من بحر الظلمات وهو بحر كثير العجائب وغزير القرائب (منها) سمك طور بل طول السمكة  
مائة ذراع واكثر وله اتياب كاتياب القليل تؤخذ وتباع في بلاد الروم وتعمل الى سائر البلاد  
وهو احسن واغنى من اتياب السيل واذا شق الساب منها يظهر فيه نفوس عجبية ويسمونه  
الجوهرو يتخذون منه نصيبا للسكاكين وهو مع قوته وحسن لونه ثقيل الوزن كالساحل ومنها  
ايضا سمك يسمى الرقاد اذا دخل في شبكة فكل من جرات بكه او وضع يده عليها او على حبس  
من حبالها تاخذ الرعدة حتى لا يملك من نفسه شيئا كما يرعد صاحب الحمى اذا رفع يده ذات  
عند الرعدة فان اعادها عادت اليه الرعدة فسبحان القادر على كل شيء (ومنها) دابة يقال لها  
الدرفين تسمى الغريق لانها تدنو منه حتى يضع يده على ظهرها فيستعين بالانكسار عليها ويتعلق  
بها فتسبحه حتى يحياه الله تعالى بقدرته فسبحان من يبره هذا التدبير اللطيف واحكم هذه  
الحكمة البالغة ورعدوا ان السمك يتوجه نحو الشمس والصوت الحسن ويسبوا له سماء وربما  
قال ان بعض الصيادين يحفرون في البحر حدة اثر ثم يجلسون فيضربون بالمعاظف واليات الطرب  
فيجتمع السمك ويقع في تلك الحشاير وقيل ان الدرفين وانواع السمك اذا سمعت صوت الرعد  
هربت الى قعر البحر (وروى) انها لما هبط آدم عليه السلام من الجنة الى الارض لم يكن  
فيها غير السمك في البر والحوت في البحر وكان السمك يادى الى الحوت ويبيت عنده فلما رأى  
السمك آدم عليه السلام اتى الى الحوت وقال له قد وجدت اليوم في الارض من يمشى على رجليه  
ويطش يده فقال له الحوت ان كنت صادقا فما اتانا منه من الخراف البر والافى البحر فاقترقا من  
ذلك الوقت (وقيل) ان سليمان عليه السلام سأل الله تعالى ان ياذن له ان يضيف جميع  
الحيوانات يوما اذن له فجمع طعاما مدة طويلا ثم سأل اشجار الوعد فاجابه فطلع حوت من البحر  
فاكل جميع الطعام ثم قال له زدني يا سليمان فاني ماشيت فقال له لم يبق عندي شيء وهل كل  
يوم زنة مثل هذا فقال له ان رزقي في كل يوم ثلاثة اضعاف هذا واكرر الله لم يطعمنى في  
هذا اليوم غير هذا وابقى شيتي يومى جانا فاني لم تضيفنى فسبحان القادر على كل شيء وروى  
حادي القلوب الطاهرة قال انى آكل كل يوم سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه  
السلام بعسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بكرة وعشرين ألف شاة (الطيفت)  
قال هدهد سليمان عليه السلام يا ابي الله انت في شيافتي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم  
أخذهم اليه هدهد الى جزيرة في وسط البحر وأتى بجرادة وانماها في البحر وقال من فانه اللحم  
فعليه بالمرق فضحك سليمان منه والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ ذكر ما ورد في الانعام ﴾

(أخرج) أحمد والحاكم ومحمد بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت الى  
سدة المنهى في السماء السابعة يخرج من ساقيها نهران ظاهران ونهران باطنان قلت يا جبريل

ماهـ ذان قال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالليل والفرات (وأخرج مسلم عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان والفرات والليل كل من أنهار  
 الجنة (وفي الجامع) قال عليه الصلاة والسلام ينزل في الفران كل يوم من قبل من بركة الجنة  
 أخرجه الخطيب عن ابن مسعود (وأخرج) الشيرازي عن أبي هريرة نهران من الجنة  
 الليل والفرات (وأخرج) الحارث عن أبي اسامة في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب  
 قال نهران الليل نهران في الجنة ونهران الفران نهران في الجنة ونهران الظاهر في الجنة  
 ونهران سبحان نهران في الجنة (وأخرج) أبو الشيخ في العظمة عن النبي بن سعد قال بلغني أنه  
 كان رجلا من بني العيص يسأل له حائض من أبي شالمون بن العيص بن اسحاق بن إبراهيم عليه  
 الصلاة والسلام خرج هاربا من ذلك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر فأقام بها فلما رأى  
 أعاجيب نياها جعل الله عليه أن لا يشاركها حتى يباع منها ماء ومن حيث يخرج أو يموت  
 فسار عليه قبل ثلاثين سنة في النام وثلاثين سنة في غير النام وقبل خمسة عشر كذا وخمسة  
 عشر كذا حتى انتهى إلى نهر أحصر فنظر إلى الليل ينشق مقبلا وإذا رجل قائم يصلي تحت  
 شجرة تنفاج فلما رآه استأنس به وعلم عليه وقال له من أنت قال حائض من أبي شالمون بن العيص فن  
 أنت قال أزعجك من فلان بن العيص فما الذي جاء بك يا حائض قال جئت من أجل هذا الليل قال  
 وأنت يا بني الذي جاء بك حتى انتهى إلى هذا الموضع فأوحى الله عز وجل لي أن أقف هنا حتى  
 يأتيني أمر قال له حائض أخبرني فما الذي انتهى إليك من أمر هذا الليل وهل باعك أحد  
 من بني آدم يا حائض نعم بلغني أن رجلا من بني العيص بركة ولا أظنه غيرك قال كيف الظرف  
 إليه قال سر كما أنت على هذا البحر فأتك ستأتي داهية ترى أولها ولا ترى آخرها فأتك  
 أمرها وهي معادية الشمس فإذا طلعت أهدت إليها التلعة منها وإذا غربت أهوت إليها كذلك  
 وأرسلها تذهب بك إلى جانب البحر فسر عليه فأتك ستبلغ أرضا من حديد فانجزتها وفتت  
 في أرض من نحاس فانجزتها وفتت في أرض من فضة فانجزتها وفتت في أرض من ذهب  
 فم ياتني الليل فسر حتى انتهى إلى أرض الذهب فسر حتى انتهى إلى سور من  
 ذهب ثم ذهب ووقف من ذهب إلى البحر فأتك ستبلغ أرضا من حديد فانجزتها وفتت  
 حتى يستقر في التلعة ثم ينصرف في الأبواب الأربعة فأتك ستبلغ أرضا من فضة فانجزتها وفتت  
 فيسير على وجه الأرض وهو الليل فسر به واستراح وأهوى إلى السور رايا صعد فأتك  
 فقال له يا حائض كيف كانت أفد انتهى إليك نهر هذا الليل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة  
 انتهى (زاد في عجائب الخرافات) ثم قال له الملك نه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثر عليه شيئا  
 من الدنيا مرفاهه وكذلك إذا أتاه عذوبة من العنبر فيه ثلاثة ألوان كاللؤلؤ ولون كالزبرجد  
 الأخضر ولون كياقوت الأحمر وقال له الملك يا حائض هذا من حصرم الجنة فأخذ حائض ويرجع  
 فرأى شجرا تحت شجرة تنفاج فحذته وأسمه وقال له يا حائض ألا تأكل من هذا التنفاج فقال انهي

طعاما من الجنة واني لم استغن عن تفاحك فقال له صدقت يا صادق لاعلم أنه من الجنة واعلم  
 من أنك به وأخى وهذا التفاح أيضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى أكل من التفاح وحين  
 عرض على التفاح رأى ذلك الملك وهو بعض على أسبغته ويقول أتعرف الشيخ قال لا والله هو  
 الذي أخرج أبلك آدم من الجنة ولو نمت بالعنقود الذي جعل لا كل منه أهل الدنيا ما بقيت  
 الدنيا ولم ينفذ وهو الآن شجره وذلك الى مكانك قال فيكي طائفة وندم وسار حتى دخل مصر وجعل  
 يحدث الناس بما رأى في مسيره من العجائب انتهى (وأخرج) ابن أبي حاتم عن عبد الله بن  
 عمر وقال نيل مصر سيد الانهار يخبر الله تعالى له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا أراد الله أن  
 يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يمدته فامدته الانهار بما فيها وخبر الله له الارض عيونها فاذا انتهت  
 جريته الى ما أراد الله عز وجل الى حقل ماء فرجع الى عنصره **(خاتمة)** أخرج  
 الطبراني عن مسلم النخعي قال قالت امير المؤمنين عمر وهم خالق الخلق قال من ما نور مج و نور  
 و نظامه فأنبت الى ابن عباس فسأته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمر وانتهى ما في  
 الهيمه **(وفي عجائب الخلق لوقت)** قال الاسطخري نهر جحون يخرج من حدود بخشان ثم  
 يتغم اليه أنهار كثيرة من حدود الجبل ووحس في مسير نهر اعظيما و يمر على مدن كثيرة حتى يصل  
 الى خوارزمه ولا ينفذ شئ من البلاد في بحر الا خوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم سنة أيام  
 وهذا النهر بعد في الشتاء عند قورة البرد فيقطعها ثم تصير القطع على وجه الماء حتى يلتصق  
 بعضها ببعض الى أن يصير طمحا واحدا على وجه الماء و ينفذ حتى يصير ذلك درعين وثلاثة  
 أذرع و يستعمل حتى يصير على ما الخيلان والقوائم المحملة ولا يبقى بقية و بين الارض فرق  
 والماء يجري تحت الجمل فيحضر أهل خوارزم بالمعاول آبارا يستقون منها و يبقى كذلك شهرين  
 فاذا انكسر البرد تقطع قطعا كما بدأ واولا يعود الى حالته الاولى وهو نهر شمال قل أن يجتمع منه  
 غريق **(والسجله)** هي نهر بغداد يخرج من أصل جبل بقرق آمد عند حصن ذي القرنين  
 وكما امتدنا نضم اليه مياه جبال ديار بكر و بلاد يخاض فيه بالذواب و يمتد الى ميادين و الى  
 حصن كبة الى جزيرة ابن عمر الى الموصل وتنصب فيه الرابات ومنها يعظم أمره ويتم عمد الى  
 بغداد الى واسط الى البصرة و ينصب في بحر فارس وماه دجلة أعذب المياه وأكثرها نفعا لان  
 ما من شجر جهه الى ينصبه جاري العسارات وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله  
 عز وجل الى دانيال عليه السلام أن أجرا صالح عبداي نهر او اجعل له صبغة في البحيرة قد أمرت  
 الارض أن تطعمك قال فأخذت شئ ففرها في الارض والماء يتبعه وكلاما بارض يتم أو رملة  
 او شئ ناشده الله فيصيد عنهم وهو الدجلة وهو نهر مبارك كثيرا ما يجو غربه **(وحكى)** أنهم وجدوا  
 فيه غريتا أخذوه فاذا فيه رمق فلما رجعت روحه اليه الوه عن مكانه الذي وقع فيه فاخبرهم  
 فكان من موضع وقوعه الى موضع نجانته خمسة أيام **(ونهر القرات العظمى)** هو نهر عظيم  
 طيب عذب ووهية نهر جسر أرمينية ثم يمتد الى القبايا اقرب من خلط الى المطبة والى

شربها ثم إلى الرقة ثم إلى طائفة إلى هبت فيسقى هنالك المزراع واللسانين والرساتيق ثم ينصب  
 بعضه في دجلة وبعضه يسير إلى بحر فارس والفرات فضائل كثيرة فعن علي رضي الله عنه وكرم  
 وجهه قال يا أهل الكوفة أن شربكم هذا ينصب إليه ميزاب من الجنة وروى عن جعفر الصادق  
 رضي الله عنه أنه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال ما أعظم بركته لو علم الناس  
 ما فيه من البركة لضربوا إلى حافته القباب لانفسهم فيه ذروعا هذه البرية وعن السدي أن الفرات  
 مد في زمن عمر رضي الله عنه فاقى رمانة عظيمة فيها كثير من الحب فأمر المسلمين أن يقسموها  
 بينهم فكانوا يرون أنهم من الجنة (ونهر النيل) ليس في الدنيا نهر أطول منه لأنه مسيرة شهرين  
 في الإسلام وشهرين في الكفر وأربعة أشهر في الخراب ويخرج من بلاد جبل القمر خلف  
 خط الاستواء وحتى جبل القمر لا القمر لا يطام عليه أصلًا لظروجه عن خط الاستواء  
 وميله عن توره وضوئه يخرج من بحر الطاعة ويدخل تحت جبل القمر وكان عبقام وهو  
 هرمس الأول قد حمله الشياطين إلى هذا الجبل المعروف بالقمر ورأى النيل كيف يخرج  
 من البحر الأسود ويدخل تحت جبل القمر وينى في سفح ذلك الجبل ثم يرافقه خمس وثلاثون  
 تمثالًا من نحاس جهابها جامعة لما يخرج من الماء من هذا الجبل معًا قدوم صاب في أحكام مدبرة  
 بحرى المسامنة إلى تلك الصور والتمثيل فيخرج من حلقها على قياس معلوم وأذرع معدودة  
 تنصب إلى أنهار كثيرة فيتمصل بالبطحين ويخرج منها حتى يصل إلى البطحة الجامعة وعلى هذه  
 البطحة بلاد السودان ومديةتها العظمى طرماو بالبطحة جبل معترض يشقها ويخرج نحو  
 الشمال مفرًا ويخرج النهر منه نهرًا واحدًا ويتفرق في أرض النوبة ففرقة إلى أقصى المغرب  
 وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة التي تنصب إلى مصر فتخرج من أرض السودان  
 تنقسم في مجاري البلاد على أربع فرق كل فرقة إلى ناحية ثم تنصب في بحر الاسكندرية ويقال  
 ان ثلاثة منها تنصب في البحر الأحمر وفرقة تنصب في البحيرة المسالحة التي تنتمى إلى الاسكندرية  
 والأذرع التي صنعها عبقام هي ثمانية عشر ذراعًا كل ذراع اثنان وثلاثون أصبعًا وما زاد على  
 ذلك فهو وسائر إلى أرمال وغياض لا منفعة فيها ولولا ذلك لغرفت البلاد وذكروا ان سيحون  
 وجيكون والفرات والنيل كلها يخرج من قبة من زبرجدة خضراء من جبل عال هنالك ونسلك  
 على البحر المظلم وهي أعلى من العسل وأذكريا تحت من المسك واسكنها تغير بتغير الجارى  
 وليس في الدنيا مريصب من الجنوب إلى الشمال ويمدى في شدة الحر حتى تنقص له الأنهار كلها  
 ويريد بتغييره وينقص بتغيير غير النيل وسبب منه ان الله تعالى بعث عليه الريح الشمالية  
 فيقلب عليه من البحر الملح فيصير كالسكر له فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الرى بعث الله  
 تعالى عليه ريح الجنوب وأخرجه إلى البحر الملح ولما كان زمن يوسف عليه السلام أخذ بعصر  
 مقياسا يعرف بمقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على قدر الكفاية يستبشر بخصب البلاد وهو  
 هو وقتهم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طريق يدخل اليها من الماء وعلى ذلك العجمود

خطوط معروفة بالاسابع والاذرع وكانت كتابتهم في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعا فاذا  
اشتوى الماء ناد كونا في الخجان والوهاد حتى يلا جميع ارض مصر فاذا استوتفت الارض  
ريها انكشفت تربتها وذرغ عليها اصناف الزرع وتكتفي بتلك الشربة الواحدة وايس في  
الديانهر يشهد الانهر المتان وهو نهر السند وفي هذا المعنى يقول القائل

ان مصر لا طيب الارض طرا \* عن يمين وليس فيه التيباس  
واذا استقرها بارض سواها \* كان يميني وبينكم مقياس

وانما فضلت مصر على الشام لكون أن النيل نهر العسل في الجنة كما تقدم في الحديث وكذلك  
لحمها اوجها الطيب من لحم غيرها وحب غيرها وكذا غسلها الطيب من غسل غيرها وقد اهدى  
المفوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم من غسلها فقال عليه الصلاة والسلام من أين هذا العسل  
قيل من قرية يقال لها بنها فقال اللهم بارك في بنها وفي غسلها واسكنوها كما قال بعض الحكماء ان  
مصر تكون في كل سنة ثلاثة اشهر رطوبة يمشاء وهي اشهر ركوب الماء او ثلاثة اشهر مسكية  
سوداء وهي اشهر الزهر وللارض حبتذر وانح طيبة تشبه روائح المسك وثلاثة اشهر زمردة  
خضراء وهي اشهر ظهور الزرع وثلاثة اشهر سبيكة ذهبية حمراء وهي اشهر استواء  
النباتات وتو ردا تقي فانه يشبه الذهب في المنظر وعن ابن عمر من اراد أن ينظر الى شبه  
الفر دوس فليتنظر الى ارض مصر حين تحضر زرعها ويهور بهما وتكسي بالانوار اشجارها  
وقبل لما صورت الدنيا كان الرشيد لم يعجبه شئ منها سوى اسبوط وهي من صعيد مصر مساحة  
ثلاثين الف فدان في دست واحد لو قطرت منه قطرة واحدة فاضت على جميع جوائنه  
يزرع فيه السمك والاقطم والقمح وغيرها مما يرى بساطه يحجب منه مخفايه من جانبه الشرقي  
النيل ويسر اتره من جانبه الغربي جبل ابيض على صورة الطيلسان يسمى جبل ابي قانده فلا يسمع  
فيه الكلام من شدة اصوات الطير ولا يكون انبها الهرميين الذين بناها هارم من الاكبر وابنه  
من الحجر الرخام عرض ثلاثمائة ذراع بذراعهم رقيق ارضه ما تقي ارتفاع مثلها كان يكسيان  
الدياج وتطوف بهما الصابئة ويقولون يا أيها الهول اليك قدسنا حجنا ولما اتى الطوفان لم  
يهدمهما ولكن ردم البعض منهما أحدهما قبر هوس والآخر قبر تليذه أعادوا يقومون كان الملك  
اذا مات وضع في حوض حجر وأطبق عليه ثم يناله من الهرم ما يرى من ارتفاع الاساس ثم يوضع  
الحوض وسطه ويبقى عليه ويرفع الى الحد الذي يرى الآن ويبني مدرجا الى انتهائه ثم يشد  
الدرج ويخت الحجر من فوق الى اسفل امامس ويجهل الابواب من اسفل ويحفره طريا في  
الارض نحو ثلاثمائة ذراع واكمل من الهرم من باب يدخل منه على الوصف المذكور وعليه كتابة  
يتسلم من كان من الحكماء اذ ذلك انابينا هماغن يدعى موازاتنا في الملك وبلوغنا في القدرة  
وانه اتى السلطنة لهدمه ما او يترك زعمهما فان الهدم ايسر من البناء والتفر يق ايسر من  
التأليف وقد ذكر ان بعض السلولك تسرع في هدم بعضها فاذا خراج مصر وغيرها من البلاد



لا يبق بقاعها والله أعلم ﴿خاتمة﴾ ولد بعصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام موسى  
 وهارون ويوشع بن نون ودانيل وأرميا واسمان وعيسى ولدها هناس وبها النخلة التي قال الله  
 تعالى فيها وهزي اليك بيض النخلة الآية وهي النخلة التي أمرت مريم بالوضوع تحتها فلم يمسها  
 غضبها وبالطور الجبيرة التي على تخم اموي وبالهند الر بوة التي اوى اليها عيسى وأمه مريم  
 سبعين لار بوة التي في الشام فان عيسى ولد على الشام وبالطربة بئر التلميم التي ظهرت بركة  
 عيسى فيها وكن بعصر من الانبياء ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب وأولاده يوسف والاسباط  
 الاثنا عشر والله اعلم هذا ما وجدته بخط الشيخ الامام جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد الحلي  
 الانصاري الشافعي هكذا وجدته في ظهر كتاب منقول من خطه رحمه الله تعالى انتهى الى  
 غير ذلك مما قيل ويقال

وانتدكر بالناسبة شيئا من مشاهير الانهار والعيون وعجائبها والآبار

قال في عجائب الحيا لوقات قيل ان الامطار والتلوج اذا وقع على الجبال تنصب الى مغارات  
 بها وتبقى عنز وتبقى في الشتاء فان كان في أسفل الجبال ماء فتنزل الماء من تلك الغارات  
 فتوصل من الجداول وينضم بعضها الى بعض فيحدث منها الانهار والعيون والارودية وان  
 كانت المغارات التي هي الغارات هذه المياه في أعالي الجبل اسقى جريانها من غير  
 انقطاع لان المياه تنصب الى سطح الجبل ولا تقطع لاقبال الامداد من الامطار والتلوج واذا  
 انقطعت لا تقطع المدد بقيت المياه باوقفت كثرى في الأودية من العسدران التي تجري في  
 وقت وازنقطاع وقت (وقال) بطلية ومن في كتاب جغرافيا ان هذا الربع المسمى بكون ما نرى  
 طوال كل نهر من نهرين فرمضا الى أف فرمض فيها ما يجري من المغرب الى المغرب ومنها  
 ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكلها تنبع  
 من الجبال وتنصب في البحار بعد ان تتقاع انما هم ما وفي من عمرها تنصير بطابع بحيرات فاذا  
 سبت في البحر المسالخ وأشرق الشمس على البحار تنبع الى الجنوب أو تنبع في جنوبها بنية  
 كالدولاب الدائر فلا يزال الامر كذلك حتى يبلغ الكتاب أجله فيجد ان المدبر لما كتبه من  
 حكمته لاله الاحمر (فن الانهار نرائل) وهو نهر عظيم في بلاد الخزر يشارب دجلة ويحيط به من  
 أرض الرأس وبلغار ومصبه من بحر الخزر وقد ذكر الحكيم انه انشعب من هذا النهر خمسة  
 وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعموده لا يتغير ولا يتقص ذريرة الغزارة مائة وقوة امداده  
 فاذا انتهى الى البحر يجري في يومين ولونه عذبة يزن لون البحر ثم يتخلط وينجمد في الشتاء  
 اعذو بتدوي في هذا النهر حيوانات عجيبه لكي أحمد بن فضلان رسول القسطنطين خلفا عني  
 العباس الى بلغار قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجلا عظيم الطلقة فسأته الملك عنه  
 فقال نعم ما كان من بلادنا ولمكن قوم خرجوا الى نهر آزل وكان قد مد وطفي ثم أتوا وقالوا أيها

الملك انه قد طغ على وجه الماء رجل كانه من أمة يا أقرب منا فان كان ذلك فلا مقام لتسا فر كبت  
 معهم حتى سرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه كما كبره يكون من القصد ور  
 وأذنه نصف ذراع وعينه عظيمتان وكل أصبع أطول من شبر فأخذنا نكاهه وهو ولا يزيد على  
 النظر اليه فماتته الى مكاني وكتب الى راسه واو بيننا وبينهم اثنا عشر شهرا حتى يهرم عن أمره  
 فعرفوني ان هذا الرجل من بأجوح وأجوح وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فأقام بين  
 أظهر ما مدة ثم اعتل فمات (وغير أذر بيجان) قال صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا  
 النهر يتجري في وادي يستخرج فيه فماتت حفر فيستعملونه في البنيان (وغير اشفار) قال صاحب  
 تحفة الغرائب ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له فيج العروس ويقضي تحت الارض ثم  
 يخرج من مكان بعيد ثم يقضي ثانيا بين أرض منادرة و بطليوس وينصب في البحر (وغير حصن  
 المهدي) قال صاحب تحفة الغرائب هو بين البعثة والاهواز وهو غير كبير ويرتفع منه في بعض  
 الاوقات منارة يسمعونها أصوات كاطبل والبوق ثم تغيب ولا يعرفها الا شأن (وغير خرزنج)  
 وهو بأرض الترك وفيه حيايات اذا وقع بين ابن آدم علم اغشى عليه (وغير الذهب) وهو بأرض  
 الشام و بلاد حلب زعم أهل حلب انه وادي بطليان ومعنى قوامهم نهر الذهب لان جميعه يساع  
 أوله بالميزان وآخره بالسكيل فان أوله يزرع عليه الحبوب والبزور وآخره ينصب الى بطليان  
 فيرسمان في فرسخين فاعتدلتها (وغير الراس) بأذر بيجان وهو شديد الجري و بأرضه حجارة  
 به فيها طرادرو بهضم مغلى بالماء ولهذا السبب لا تجرى فيه السفن وهو غير مبارك كثيرا  
 فينجر غرقه (حكى) دسيم بن ابراهيم صاحب أذر بيجان قال كنت محبذا زاعني قنطرة الراس  
 بهسكوى فلما صرت قسط القنطرة رأيت امرأة معها طفل في قنطرة اذا منتهى اذ بقا قلب  
 الطفل من يده الى الماء فاوصل الى الماء الا بعد زمان بعد ما بين القنطرة ووجه الماء ثم غاص  
 القنطرة وطغ على وجه الماء وسلم من تلك الأحجار و أقرايض وجري مع الماء والام تصبغ  
 والعقبات على جروف النهر فأرسل الله سبحانه وتعالى منها عفا بانفانض على الطفل ورفعه  
 بقنطرة وخرج به الى الصحراء فصاحت بأصحابي عليه فركضوا في أثره انساب فاذا العقب قد  
 اشتغل محل خرق القنطرة فلما أدركوه صاحوا عليه فطار وترك الطفل فوجدوه سالما  
 فردوه الى أمه وهو ساكت (وغير سجه) وهو غير بين حصن منصور والسكسوم لا يتهاخونه  
 لان قراره من سيل وعلى هذا النهر قنطرة هي من عجائب الدنيا لانها عقد واحد من الشط  
 الى الشط مقدار مائتي خطوة من حجر صلد منهن ستم طول كل حجر منها عشرة أذرع حكى ان  
 الارمن من أهل تلك البلاد عندهم لوح عليه طلسم اذا انساب من تلك القنطرة تمكن  
 أدلو ذلك الموح الى ذلك المحل المغيب فينزل الماء عنه ويحيد فيصلح ذلك الموضع بالمشقة  
 ويرفع اللوح فيعود الماء الى مكانه (وغير ساق) بأفر ببيعة الغرب وهو غير كبير يتجري فيه  
 الماء بهد كل ستة أيام يوما واحدا وهذا ابداعا قبيلا وهو غير سقلاب (وغير طبريه) وهو غير

عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه ساخن فلا يختلط أحدهما بالآخر وإذا أخذ من الحمار في الماء وضرب به الهواء صار بارداً (وهو مكران) وهو نهر عظيم عليه منظره قطعة واحدة من عبر علم أبقايا جميع ما في بطاسمه ولو كانت العابر عليها الوفاوان وقتوا زماناً لم يكونوا من النبي (ونهر العين) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض اليمن نهر من طلوع الشمس يجرى من المشرق إلى المغرب ومن غروب الشمس من المغرب إلى المشرق (ونهر هند هند) وهو بحضرة ان ينصب فيه ألف نهر ولا يظهر فيه من زيادة وينشعب منه ألف نهر ولا يظهر فيه نقص بل في الحماين سواء (ونهر العامود) وهو الهند عليه تنجيرة باسفة من عديد وقيل من نحاس ونحتها عامود من جنسها ارتفاعه عشرة أذرع وفي رأس العامود ثلاث شعب ثلاث مستوية بمقدار كالسيوف وعندده رجل يقرأ كتاباً ويقول له نهر يا عظيم البركة وسيل الجنة أنت الذي خرجت من عين الجنة وطوى لمن سعد هذه التجربة وألقى نفسه على هذا العامود فصعد من حوله رجل أورمال فيلقون أنفسهم على ذلك العامود فيقطعون قطعاً ما وقعون في الماء فيدعون لهم بالمصير إلى الجنة (وفي الهند أيضاً) نهر آخر من أمره أن يحضره رجال بسيف قاطعة فإذا أراد الرجل من عبادهم أن يتقرب إلى الله تعالى يزعهم أخذوا له الحلي والحل والأطواق الذهب والأسورة والكثيرة ويخرجون به إلى هذا النهر فيطرحونه على الشط فيأخذ أصحاب السيف ما عليه من الزينة والأطواق والأسورة ويضربونه بالسيف حتى يمير قطعتهن فيلقون نعه في مكان ويصعد في مكان آخر بالبعد عنه يزعهم أن هذا النهر وما قبله خرجا من الجنة (وبحر تيس) قيل انها كانت جنات عظيمة وبساتين وكانت مقسومة بين ملكين آخرين من ولد أنرب بن مضر وكان أحدهما مؤمناً والآخر كافراً فأفق المؤمن ماله في وجهه البر والخير حتى باع حصته من الجنان والبساتين من أخيه فزاد فيها الفاسم الجنان والبساتين وأجرى خلالها أنهاراً عند الحاجة حاج أخوه المؤمن إلى ما في يده ففقه وسببه وجعل ينحصر بماله ويقول أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً فقال له أخوه ما أراك شاكراً لله تعالى وبوشك ان يتزعمها منك فقال هذا كلام لا أسمع منك ومن يتزعم ذلك مني فدعا المؤمن عليه فجاء البحر فغرق ذلك كاهن في ليلة واحدة حتى صارت كذا لم تكن وقد قص الله سبحانه وتعالى ذلك في سورة الكهف بقوله واضرب لهم مثلاً رجلاً من الآيات وكان تيس مائة باب ويقال ان هذه البصرة تصير عداً ستة أشهر وستة أشهر لها أجاها هكذا دأبها أبدأ بشدة الله عز وجل (و بدينة قايوب بحيرة) ظهر منها في سنة من السنين نوع من السمك عظامها ودهنها يضيء في الليل المظلم كما يضيء السراج فمن أخذ عظمة من عظامها في يده ليلاً أضاءت معه كالمسعة لرائحة إلى حيث يذهب بها وان دهن أسبوعاً من أصابعه يدهنها يضيء أسبوعاً ذلك سمعة المضيئة حتى حكى ان بعض الناس تلوثت أصابعه من ذلك الدهن فمسحها في حائط من بيته فبقى أثر الدهن في الحائط فكان ذلك الاثر يضيء في الحائط كاربعة شمعات حتى ان الناس استغثت عن إيقادها المريج في بيوتها وقد انقطع هذا السمك

حتى لم يوجد به شيء منه (ومن عجائب العينين عين أذر يحيان) قال في كتاب تحفة الغرائب  
 إذا أخذ قالب ابن ووضعه في الأرض وصب فيه من ماء هذه العين وصبر عليه مقدار ساعة صار ذلك  
 الماء لبنا من حجر بلدي يبنى به (وعين بقرية) من قرى قزوين تسمى آزر ينوشد إذا شرب  
 الإنسان من مائه أسهل أسهل كثيرا يذكر الإنسان أن يشرب من مائه عدة أيام لئلا يخلطه  
 وعندوته ومضى أنخرج الماء عن ذلك القرية فطلت خاسيته (وعين ياذنط) قال صاحب تحفة  
 الغرائب يدامغان قرية تسمى كهريم عين تسمى ياذنطاني إذا أراد أهل هذه القرية هبوب الريح  
 أخذوا خرقة حمض ووضعوها في العين فتتحرك الرياح ومن شرب من مائه ولو جردت في بطنه  
 كالطين ومن حل ذلك إلى مكان انعقد حجرا (وعين ايلانستان) قال صاحب تحفة الغرائب  
 ايلانستان قرية بين جرجان واسنراين فيها عين تسمى يانيسع من ماء كثير ينفع بها ما  
 خلق كثير وينقطع في بعض الاوقات أشهر فيخرج أهل تلك الأرض الرجال والنساء في  
 أحسن الزمان وأجمل هيئة يقربون بالدخول والصنوج والشبابات وأنواع الملاهي ويرتعدون  
 عند العين ويأبسون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد سمدت العين بالماء اسكتهم قدر ما يدبر رحابين  
 (وعين بايان) قال صاحب تحفة الغرائب بأرض بايان عين ينبع منها ماء كثير بهوت عظيم  
 وحياة وشحم منها راخذ الكهنة من اغتسل من مائه ازال عنه الحكمة والحرب والدمامل  
 وإذا جعل من مائه في الماء وسد ذلك الا ناسداً يحكي وترك يوماً صار الماء كالطين وإذا قرب من  
 الماء اشتعل والتمب (وعين باج) قال صاحب تحفة الغرائب بقرب حاج عقبة على رأسها عين  
 ماء إذا كانت السماء صافية لا يرى فيها قطرة ماء وإذا كثرت السماء مغيرة تراها مغمورة مطيرة  
 ويناحية بايمان جبال فيها عين لا تقبل شيئا من الخجاسات أبداً وإذا أتى أحد فيها شيئاً  
 من الخجاسات هاج الماء وعلا وفارقان خلق الذي ألقاهما أعرقه (وعين سياه سنك) قال في تحفة  
 الغرائب بجرجان موضع يسمى سياه سنك عين على نيل يأخذ الناس منه الماء للشرب وهو عذب  
 طيب وفي النظر ينزل إلى العين دود معروفه تسمى أهلها من أخذ من ذلك الماء اغبر الشرب أمابت  
 رجله تلك الدودة وهو ذاهب بالمشاء فبصر الماء علقه فبريقه وعرضي لاءانيا (وعين الاوقات)  
 وهي بالغرب لا تجري الا في اوقات الصلوات النامس في أولها ثم تنقطع وابته بقدر ما يتوضأ  
 الناس (وعين شبرم) وهي بين أسنهان وشبرازيم امياه مشهوره وهي من عجائب الدنيا وذلك  
 ان الجراد اذا انزلت ووقعت بأرض يعمل اليها من تلك العين ماء في طرف أو غيره فيتبع ذلك  
 الماء طيور يسمى السموم وينال لها السردانية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على  
 الأرض ولا ياتقته وراءه فبقى الطيور على رأس حامل الماء في الجوك كالحبابة السوداء الى ان  
 يصل الى الأرض التي بها الجراد فتصيح الطيور لمها فتقتلها فلا ترى من الجراد تحركها  
 بل يجرد سماعهم أصوات تلك الطيور يموتون (وعين شيركيان) وهي من قرى مراغة قها  
 عينان تسمى ان ماء احدهما بارد عذب والاخرى ملح أجاج وليس بينهما الا قدر ذراع

(وعين العقاب) قال صاحب تحفة الغرب بأرض الهند عين برأس جبل اذا هم العقاب  
وضعت تأتي به فرائضه حلالا الى تلك العين فتغسله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه  
ويبت له ريش جديد وذهب هره وضعفه وتر جمع اليه قوته وشبابه (وعين غرناطة)  
قال الاندلسي شرب غرناطة كئيد قفها عين ماء وشجرة زيتون بقصدتها الناس في يوم معلوم  
من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم قامت تلك العين ثم يظهر على تلك الشجرة زهرة  
الزيتون ثم يعمد في يتوالى الحمال والوقت ويكبر ويؤدى يومه ذلك ويأخذ الناس من ماء  
تلك العين كل احد مفعلة ويكبرون ذلك الزيتون والماء لا يلدأوى وكذلك فيما بينهم له  
منافع عظيمة (وعين غزوة) شرب مدينة غزوة عين اذا أقي فيها من القاذورات والتجاسات  
تغير الهواء في الحمال ويظهر البرد والرياح تتصاف والمطر والثلج يبقى على تلك الحمال حتى  
ترول عنها تلك القاذورات وزعموا ان السلطان محمود بن مسعود كان في الشجر وفي القوم والله  
برحمته لما أراد فتح غزوة كان كلامه معها أقي أهلها في العين شيئا من القاذورات فتقوم  
القيامه شدة الريح والبرد والظلمة يرجع يسكره بغير قصد كلفه ذلك ورغبت له من  
النيا الى ودعا فقال الهى ان كان قصدي من فتح هذه البلاد حصول الدنيا فاقض عني عن  
ذلك وحذني صبي الى الحسروان كان قصدي الثواب وثوبت وشوكة الاسلام فاجعل لي الى فتح  
هذه المدينة تسديلا وأرحم عبادك المسلمين المجاهدين وسبلك ثم جددت قوتها في وجوده  
ووجهه على التراب فاتاه آتت وخطبته بكلام مبهين قال يا ابن مسعود كذا كذا ان أردت الخلاص  
من هذه المدينة فأرسل جنودا الى حفظ العين وقد اقتضت غزوة من عديت مشكور وفعلك  
مهور فأنببه وأرسله من يداه الى حراسة العين ثم زحف على غزوة واقتحمها كطرفه عين  
(وعين الغرات) شرب أرض الروم من اغتسل من مائتها أيام الريح أمن من امراض تلك  
المنة (وعين نوازل) قال صاحب تحفة الغرب بالقرب من نوازل عين في شعب جبل وتحت  
الشعب وطامة فكل من احتاج الى الشفاء يسقى أرضه مشى الى العين ودخل الشعب وهو يقول  
بصوت عال أنا محتاج الى الماء ثم يغمس رجله في ماء العين ويشي نحو زرع والماء يشي خافه  
حتى يسقى أرضه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب ويقول فدا كذفت أرضي ورجعت  
أجزي ثم ضرب رجله الأرض فيقطع الماء عنه وهذا باب الماء ودا ب أهل تلك الأرض وهو  
من عجيب العجائب

وهو من عجائب الأبرار أبي كوديق يقرب طرابلس من شرب من مائه يحمي وهو مثل  
بقال بينهم الا حتى شرب من نوازل كود (ونوازل) قال الأعمش كان مجاهد يحب  
أن يسمع العجائب ويقصد ما وكان لا يسمع بشي من ذلك الا توجه اليه وعائنه فأتى بابل فلقبه  
اخيماج فقال ما تصنع هذه قال أر يداب أسير الى رأس الجالوت فان ترى هاروت فأمر به  
فأرسل الى رجل من أعيان اليهود وقال اذهب بهذا فادخله على هاروت وماروت لينظر



البيتر والحامضية في البيتر في الارض ذكروا ان عيسى عليه السلام اغتسل فيها والارض التي  
 بنيت فيها ههنا الشجر نحو ميل في ميل محوطا عليها وليس في الدنيا موضع بنيت فيه اللسان  
 الا هذه القرية **﴿والبيتر المعظمة﴾** وتسمى بيتر العظام وهي بالقاهرة عند الركن الخلف  
 يقال امر امن آثاره وهي عليه السلام حكى أن طامسة القنبر وقعت في بيتر زمزم وعليها  
 منقوش اسم القنبر من جميع النسخ مع الركن القنبري الى القاهرة فحشاها الى البيتر المعظمة  
 البيتر ضاها البيتر فطلعت الطامسة بعينها في المستقى وشهد له جماعة من الحجاج انهم شهدوا  
 وقوعها في بيتر زمزم بل كان ههنا آخر الكلام على خلق الدنيا وعجائبها ونشر عى الكلام  
 على الموت وما والاها من الاخرة واجمع من كتب العالمين **﴿وسلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 وآله وصحبه وسلم﴾**

**﴿ما ورد في الموت﴾**

(قال الله تعالى) انما تكفروا بكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة (وقال) جبار وعلا  
 قل يتوما كرم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون (وقال) تبارك وتعالى كل  
 نفس دائمة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد  
 فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (وقال) عز وجل وما كان لئنس أن نفوت الآيات  
 الله كذبا مؤجلا ومن برد ثواب الدنيا ثبوته منها ومن يرد ثواب الآخرة ثبوته منها وسيجزي  
 الشاكرين (وقال) تعالى قل ان الموت الذي توفون منه فانه ملائكم ثم تدون الى عالم  
 الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (وقال) تعالى كل نبي هالك الا وجهه له  
 الحكيم واليه ترجعون (وقال) تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
 (وقال) تعالى ان الله يجزيكم ثم يجزيكم ثم يجزيكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر  
 الناس لا يعلمون (وقال) تعالى حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته ربي ما ناوله سم لا يقرطون  
 (وقال) تعالى وجاءت سمعة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تعبد (وقال) تعالى  
 وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب  
 فأصدق وأكن الصالحين وان يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون (وقال)  
 تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (وقال) تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون الى غير ذلك من الآيات (وأخرج) ابن أبي  
 شيبة في مصنفه وأحمد في الزهد عن الحسن بن الحسن بن أحمد عن النبي صلى الله عليه وآله  
 قال الملائكة ان الارض لا تسعهم فقال تعالى اني جاعل موثاقوا اذا لايهم العيش قال  
 اني جاعل أملا (وأخرج) البغوي عن جلاس بن عمرو رضى الله عنهم ما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان لكل ساعة غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذلك والله عز وجل فانه يسهل لكم

ويرغبكم في الآخرة (وأخرج) الشيرازي والحاكم وأبو يعقوب عن سهل بن سعد رضي الله  
 عنه والبيهقي أيضا عن جابر رضي الله عنه وأبو يعقوب في الخلية عن علي رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما كنت فأنتم ميت  
 ميت واحبيب من أحببت فأنك مفارقة واعمل ما كنت فأنك محازاة واعلم أن تعرف المؤمن  
 قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (وأخرج) الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يمتن أحدكم الموت أضرت له فإن كان ولا بد منة فاقبل اللهم أحبني  
 ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتن أحدكم الموت ما أحسنه فاعله  
 أن يزداد وأما ما سئل فاعله أن يستعقب (وأخرج) الدبلي في مسند الفردوس عن الحسين بن علي  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريبانة المؤمن (وأخرج) الشيخان عن  
 أبي قتادة رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائزة فقال مستريح أو مستراح  
 سئل فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا  
 وأذاها إلى رحمة الله عز وجل والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب  
 (وأخرج) أحمد وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح عن محمود بن أبي عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ثنتان بكرههما ابن آدم بكره الموت والموت خير له من الفتنة وبكره قلة المال وقلة  
 المال أقل للعساب (وأخرج) أبو يعقوب والبيهقي في شعب الإيمان وصححه القاضي أبو بكر عن أنس  
 رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (وأخرج) الطبراني عن عمار رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى باليسين غنا (وأخرج)  
 ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى  
 بالدهر واعظا وكفى بالموت مشرقا (وأخرج) ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن الربيع  
 ابن أنس مرسل لا يكتفى بالموت فرهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة (وأخرج) ابن  
 أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن زيد السلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان إذا آتس من أصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع أتسكم المنيقراية لازمة أم لا شفاوة  
 وأما بسعادة (وأخرج) الدبلي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أتفضل الذي كرت في الدنيا كرت الموت وأفضل العباداة التذكرفن أتفضل كرت الموت وجد  
 قبره روضة من رياض الجنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في الموت عن سفيان عن شيخ مرسل  
 أكثر كرت الموت يملك سماواته (وأخرج) الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
 والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه والطبراني وأبو يعقوب والبيهقي عن أنس رضي الله  
 عنه وأبو يعقوب عن عمر رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام أكثر وأدكرها ذم للذات  
 الموت (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



أكثر واذا كرهها ذم المذات فانه لا يكون في كثير الا قاله ولا في قليل الا أخرجه (وأخرج) ابن  
 أبي الدنيا عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذا كره الموت فانه يمحص  
 الذنوب ويرزق في الدنيا فان ذكرتوه عند الغاهمة وان ذكرتوه عند الشقار أرضا كم  
 يعيشتكم (وأخرج) البيهقي وابن حبان عن أبي هريرة والبخاري عن أنس رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أكثر واذا كرهها ذم المذات فانه لم يذكروه أحد في ضيق من العيش  
 الا وسعه الله عليه ولا ذكروه في سعة الا ضيقها عليه (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه  
 والحاكم عن شاذان بن أوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان  
 نفسه وعمر لما بعد الموت وانما جزون أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى (وأخرج) البيهقي  
 عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من عمل لما بعد الموت  
 والعماري العماري من الدين اللهم لا عيش الا عيش الآخرة (وأخرج) ابن ماجه عن عمر  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي المؤمن أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا  
 وأحسنهم لما بعد ذلك استعدادا أو ذلك الا كياس (وأخرج) الطبراني والحاكم والبيهقي  
 عن طارق الخماري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخارق ان بعد الموت  
 قبل نزول الموت (وأخرج) البيهقي عن فضالك مرسل لا أزهوا الناس من لم ينس الموت  
 والبيوت ترك أفضل رتبة الحياة الدنيا وأثر ما يبقى ولم يبق بعد من أيامه وعذ نفسه في الموت  
 (وأخرج) أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال استحيوا من الله حق الحياء من استحي من الله حق الحياء فليحفظ  
 الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكروا الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة  
 الدنيا ففعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلخوا دنياكم واعملوا الآخرة كما  
 كأنكم تتوتون غدا (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن ابن عباس وأحمد في الزهد وأبو نعيم  
 في الحلية والبيهقي عن عمرو بن ميمون رضي الله عنهم مرسل انتم خمس حياة أنت قبل  
 موتك وحياتك قبل سنة ملك فراعك قبل شغلك وشغلك قبل موتك وموتك قبل فورك  
 (وأخرج) الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما  
 انكم لو أكثرتم ذكروها ذم المذات لشغلكم مما أرى الموت فاستكثر واذا كرهها ذم المذات  
 الموت (وأخرج) أبو سعيد القاسم في مجمعهم وابن الجار عن أنس رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال بين العبد والجنة سبع عقبات أهرها الموت وأوسعها الوقوف بين يدي  
 الله تعالى اذا دعا المظلوم بالظالمين (وأخرج) ابن عساکر عن أبي الدرداء رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما أنتم لا توفون بعد الموت ما أكلتم طعاما على  
 شهوة أبدا ولا شربتم على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستطلون به ولم يرتحم على الصعدات تادمون

صدوركم فتبكون على أنفسكم (وأخرج) الطبراني في الصغير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما يأتيه بعد الموت ما كل أكلة ولا شراب ثمرة الا وهو يبكي و يضرب على صدره (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازدا وان كان مدينا ندم ان لا يكون نزع (وأخرج) البيهقي عن ابن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صباح يصحبه العباد الا وصار يخ يصرخ يا ايها الناس لادوا لآلئنا واحبوا لآلئنا واخروا للخراب (وأخرج) البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عتد غدا من أجله فسد اساء صحبة الموت (وأخرج) ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرض العبد الا ورسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت عليه السلام فقال انك رسول بهد رسول ونذير بهد نذير فلم تبه بأبه وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا

﴿ماورد في كيفية الموت وامارة الطير والشر بهده﴾

(أخرج) الحارث في مسنده عن ابي اسامة بن سعيد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معالقة ملك الموت اشدهم من الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منسه بالم على حدة واقر ب ما يكون عدو الله منه في تلك الساعة (وأخرج) الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق ملك الموت اشدهم من الف ضربة بالسيف (وأخرج) ابن ابى الدنيا في ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسل اذ في حذبات الموت حمزة مائة ضربة بالسيف (وأخرج) القشيري عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد له عالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاسده ليسم بعضها على بعض تقول السلام عليك تفارقني وادارك الى يوم القيامة (وأخرج) احمد عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئا قط نذلقه الله تعالى اشده عليه من الموت ثم ان الموت لاهون مما بعده (وأخرج) الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما الموت فيما بعده الا كذخيرة عزير (وأخرج) الترمذي الحكيم بن نوادر الاصول عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الخبيث عند موته ثلاثا ان رشحت جبينه وزرقت عيناه وانشر مخراه فهي رحمة من الله تعالى قد زلت به وان غط غطيط البكر الخثوق ونخلونه وازبد شفاؤه فهو عذاب من الله تعالى قد حل به (وأخرج) الترمذي والحاكم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعد خيرا لستعمله قبل كيف يستعمله قال بوقته له عمل صالح قبل الموت وفي رواية للحاكم واحمد عن عمرو بن الحمق عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال حتى يرضى عنه جيرانه (واخرج) مسلم وابن ماجه عن جابر بن  
الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام يبعث كل عبد على ما مات عليه (واخرج) البخاري  
في الادب ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد  
صالح يدعو له (واخرج) البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا مات الميت تقول الملائكة كما تقدم وتقول الناس ما خلف (واخرج) الديلموري في  
الخلاصة عن وهيب بن الورد قل يقول الله تعالى اني لا اخرج أحدا من الدنيا وأنا أريد ان  
أرحمه حتى أوفيه بكل خطيئة عملها استمها في جسده ومم يدنيه في أهله وولده ورضي بقافي معاشه  
واقترار في رزقه حتى أبلغ منه مما قبل الذرقان بقي عليه شيء شددت عليه الموت حتى ينفضي الى  
كبير ولده أمه وعزتي لا اخرج عبد من الدنيا وأنا أريد ان أعزبه حتى أوفيه بكل حسنة عملها  
حسنة في جسده وسعة في رزقه ورغد في عيشه وأمان في سريره حتى أبلغ منه مما قبل الذرقان بقي له  
شيء هو موت عليه الموت حتى ينفضي الى وليس له حسنة يتقي بها النار وان الكافر وان كان قد عمل  
معروفات في الدنيا هوت عليه الموت ليستكمل ثواب معروفاته في الدنيا ثم يصير الى النار

كذلك كما يفعل للميت عند موته وما هو به عمله

(أخرج) الطبري والجزيري عن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
على رجل من الانصار وهو في الموت فقال له سبحان الله الذي بيخبر وقد حضر في اثنتان أحدهما  
أسود والأخر أبيض فقال صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب مني لما قال الأسود قال ان اللبير قبل  
والشمر كذبة قال فمعنى ما لم يدعوه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للكبير واغفر القليل ثم قال  
ما ترى قال خيرا بأبي أنت وأمي أرى الخبير وهو والشمر يضعه على قدمي الأسود  
(واخرج) ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من ميت يقرأ عند رأسه يس الا هو ان الله تعالى عليه وكذا رواه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو  
داود والبيهقي والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن  
سيران الميت المحتضر (واخرج) ابن أبي شيبة والروزي عن جابر رضي الله عنه بسحب قراءة  
سورة الرعد عن الشعبي سورة البقرة (واخرج) أحمد وابن ماجه والحاكم عن شاذان  
ابن أوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر تمموناكم فأهضوا البصر  
فان البصر يبيع الروح وتولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت (واخرج)  
الطبري وابن أبي شيبة في شعب الايمان ودلائل النبوة عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم طلب من أمم حضر عاقبها خمس من لاله الا الله ترضى عنه فرضيت  
فأطلق لسانه فقال صلى الله عليه وسلم انما لله احدى أمته (واخرج) أحمد وأبو داود

والحماكم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر  
 كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي رواية الحماكم بسند صحيح عن ملكة رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وجدد وجهه ووجه حين يخرج من جسده وكانت له نورايوم  
 الثيامة وفي لفظ نفس الله عنه واشرق له نور اوراي مايسره (وأخرج) الحماكم عن سعيد  
 وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل أدرككم على اسم الله  
 الاكظم دعاء يونس لا اله الا انت - بئانك انى كنت من الظالمين فائتيا مسلم دعاهم اثنى مرض  
 موته أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجرهم بصد وان يرى برئ مغفوراً له (وأخرج)  
 أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله  
 أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من شغفطه وحملته والملائكة يوم القيامة  
 بأكفها حتى تجيزه على الصراط الى الجنة (وأخرج) ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضى  
 الله عنه وكريم الله وجهه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من فاته عن وفاته  
 دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات وتبارك  
 الذى بيده الملك يعنى ويحيى ويميت وهو على كل شئ قدير (وأخرج) الطبراني عن أنس رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتاه ملك الموت وهو على وشء أعطى الشهادة (وأخرج)  
 ابن عساكر من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه قال ذكرت حديثاً رواه ابن عمر عن رسول الله  
 عليه وسلم انه قال ما حق امرئ مسلم ثلاث ايمان الا وصابته مكتوبة عند رأسه (وأخرج)  
 الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترك  
 الوصية عار في الدنيا وشتار في الآخرة (وأخرج) أبو الشيخ في الوصايا عن قيس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الوصي

﴿ ماورد في ملك الموت ومن يحضره عند الموت ﴾

(أخرج) ابن ماجه عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تعالى وكل ملك الموت قبض الارواح الا شهداء الخرفان يقول قبض ارواحهم (وأخرج)  
 أبو الشيخ والعقيلي والديلمي عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آجال  
 النائم وخشاش الارض كله في التبع فاذا اتقضى تبعها قبض الله اروحها وايس الى  
 ملك الموت من ذلك شئ (وأخرج) أحمد والبروار والحماكم وجمعه عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان ملك الموت يأتي الناس عياناً فأتى موسى فاطمه فقفا  
 عينه فأتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فتأعيبى ولولا كرامته عليك لشقت عليه قال له اذهب  
 الى عبدى وقول له فلبضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارث يده سنة فأتاه فقال ما بعد هذا قال  
 الموت قال فالآن فشمه شمة فقبض روحه وورد انه تعالى عينه فكان بعد يأتى الناس خفية

(وأخرج) الطبراني في الكبير وأبو يعقوب وابن منده كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار قال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال له ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم بأنني بكل مؤمن رقيق واعلم يا محمد أني لا قبض روح ابن آدم فإذا صرخ صرخا من أهله فت في الدار ومضى روحه فقلت ما هذا الصرخ والله ما ظلمنا ذولا ولا سبنا أحدا ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب قال ترضوا بما صنع الله توجبوا وان تهبطوا تأثموا وتوزروا وان لم تعبدكم عودتكم بعد عودتكم فالمدرك الحذر وما من أهل بيت شعروا لا مدربر ولا فاجر ولا سهل ولا جبار الا وأنا أنصفهم في كل يوم وليلة حتى لا تا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها (وأخرج) الهذلي في مجازاته عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في آية النصف من شعبان يوحى الله تعالى إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة (وأخرج) القاضي أبو الحسن بن العريفي في فوائده وأبو الربيع السعدي في فوائده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك الموت إلى ولي الله سلم عليه وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله ثم فاخرج عن دارك التي خرجت بها إلى دارك التي عمركت او اذا لم يكن دايا لله تعالى قال له قم فاخرج عن دارك التي خرجت بها إلى دارك التي خرجت بها (وأخرج) أبو يعقوب في مسنده وابن أبي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن شبيب الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى لملك الموت انطلق إلى ولي قاتلي به فاني قد ضربت به يا سراة ويا ضراء فوجدته حيث أحب قاتلي به لأرى به من هموم الدنيا وهمومها في نطاق اليه ملك الموت ومعه خمسة مائة من الملائكة معهم أكرمان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضباط الرعيان أصل الرعيانة واحد وفي رأسها عشر ون لونا لكل لون منها ربح سوي ربح صاحبهم الحار ير الايبض فيه الملك الاذقر فيجلس ملك الموت عند رأسه ويحتوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه ويبسط ذلك الحار ير الايبض والملائكة الاذقر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة قال فان نفسه انزعج عند ذلك بطرق الجنة مرة بار واجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعمل الصبي أهله اذا بكى وان أزعج وجهه يتهش عند ذلك ابتهاشا قال وتترال روح تزوا ويقول ملك الموت أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى صدر محضود وطبع منضود وظل مدود وماء مكوب قال وملك الموت أشد عاطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب إلى ربه كرم على الله تعالى فهو يلفس بلطفه تلك الروح رضا الله تعالى فتنسل روحه كما تنسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتخرج والملائكة تحوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المفر بين فر روح وريحان

وجنسة نعيم قال روح من جهة الموت ويريجان باقي به عند خروج نفسه وجنسة نعيم أمامه أرقال  
 مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للبعد جزاك الله عنى خيرا الله كانت من سر يعا  
 الى طاعة الله تعالى بطيئا عن معصيته فوئيدا لك اليوم فقه شجيرة وأنجيت و يقول الجسد للروح  
 مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطبع الله تعالى عليها او كل باب من السماء كان  
 يصعد منه هلهو ينزل منه رزقه أرهين ليله فاذا قبضت الملائكة روحه أقامت الخمة مائة  
 ملك عند جسده لا يتلبسه بنو آدم يشق الاقلياته الملائكة فيلبسهم وعلمه با كفاين قبل أكتافهم  
 وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار  
 ويصبح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض جسده و يقول لحنوده الويل لكم كيف خلاص  
 هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا سجد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله  
 جبريل عليه السلام والصلاة والسلام في سبعين ألفا من الملائكة كلهم يأتيه بيثارة من ربه فاذا  
 انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة قدامها عز وجل فيقول الله تعالى لملك الموت  
 انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلمح متضرد وظل ممدود وماء مسكوب وفي سنن أبي  
 داود وغيره من المعبرات فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه الى  
 الارض فان منها خلقتمهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فيعاد روحه في جسده  
 (وفي تخريج ابن مردويه) وابن منده عن ابن عباس فيقول الجبار تعالى مرحبا بالنفس الطيبة  
 و يجسد حرجت منه ادخلوها الجنة وارزها فعددها من الجنة وأعرضوا عليها ما أعدتها  
 من الكرامة والنعيم ثم اذهبوا بها الى الارض فيقول أين تذهبون في الى ذلك الجسد الذي كنت  
 فيه فيقولون انما موررون بهذا ولا يدلك منه فهبطون بها على قدر فراغهم من غسله وأكفانه  
 فيدخلون ذلك الروح بين جسده وأكفانه انتهى فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن  
 بيته وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكركف كانا عند رأسه وجاءت به الى الصلاة  
 فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية البر وبعث الله منقما من العذاب فيأتيه عن يمينه  
 فتقول الصلاة ورايك والله ما زال دائبا عمرك كما وانما استتراح الآحين وضع في قبره قال  
 فيأتيه عن يساره فيقول الصيام من ذلك فيأتيه من قبر رأسه فيقال له من ذلك فلا يأتيه  
 العذاب فيتمس هل يجدا اليه مساعا لا وجه ولى الله تعالى قد أحرته اطاعة فيخرج عنه  
 العذاب عند ما يرى ويقول الصبر لا استرا لا همال أما انه لم يزعني ان أبا شره أنا بنفسي الا أنى  
 نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت أنا صاحبها أما اذا أجزأتم عنه فانا ذخيره عند الميزان قال  
 وبعث الله تعالى ملدين أبحارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاسف رايتاهما  
 كالصياحى وأنفاهما كألهب يطآن في أشعارهما بين مسكي كل واحد منهما مسيرة كذا  
 وكذا قد نرعت منهما الرأفة والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر وذكيرى بكل واحد منهما  
 مطرقة لو اجتمع عليهما التسلان لم يلوها فيقولان له اجلس فيستوى جالس في قبره فتسقط أكفانه

في حقويه فيقولان له من ربك وما ديتك ومن نبيك فيقول ربى الله وحده لا شريك له والاسلام  
دينى ومحمد نبيى وهو خاتم النبىين فيقولان له صدقت فيرثه ان القبر فيبوسه عانه من بين  
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك  
فانظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك ياولى الله تعالى نساأطعت الله عز وجل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذى نفس محمد بيده انه اتصل الى قلبه فرحاً لا ترد أبدا  
فيقال له انظر تحتك فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان ياولى الله فيصوت من هذا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده انه اتصل الى قلبه عند ذلك فرحاً لا ترد أبدا او يفتح له سبعة  
وسبعون باباً الى الجنة يأتيه من ربه وبرد ما حتى يعثه الله من قبره وفي رواية الترمذى عن  
أبي هريرة رضى الله عنه يفتح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم يتوراه فيه فيقال له ثم فيقول  
ارجع الى أهلى فأخبرهم فيقولان ثم كانوا العروس الذى لا يوقظها الا أحب أهله اليه حتى  
يعثه الله تعالى قال ويقول الله تعالى الملك الموتى يطبق الى عذوقى فأنتى به فالى قد استطت له  
رزقى ورسالت له نعمتى فأبى الامم بى فأنتى به لا تقمن منى منى يوم فيطلق اليه ملك الموت في  
اكردهم رزقاً واحداً من الناس قط له ثمان عشرة عيناً ومعدن سود من نار كثر الشوك ومعه  
خمسائة من الملائكة معهم نخاس وجهر من جهر وهم ومعهم سياط من النار فأجج فيضرب به ملك  
الموت يدك السود وشربه يعيب أسل كل شوكة من ذلك السود فى كل شعرة يعرف من عروقه  
قال ثم يلويد ايات بيدافير عروجه من أطراف قديمه فيلقها فى عرقه فبكره عدو الله تعالى عند  
ذلك كره فوضرب الملائكة وجهه وديره بتلك السياط ثم تجذبه جذبة فتترعرع روحه من عقيقه  
فيلقها فى ركبتيه فيسكركه عدو الله تعالى سكرة وتضرب الملائكة وجهه وديره بتلك السياط  
ثم كذلك الى حدوته ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك الخناس  
وجرحه ثم تكذب ذقنه ثم يقول الملك اخرجى أيتها النفس اللعينة الملعونة الى جهنم وجمي وظل  
من يجهنم ولا يارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للبيد جزاك الله عسى ثم  
فقد كنت مرياً الى موصية الله تعالى بطيئاً من طاعة الله تعالى فقد هلكك وأهلكك  
ويقول البيد للروح مثل ذلك وتلعنه بتاع الارض التى كان يعصى الله تعالى عليها ونهطاق  
جنود ابليس اليه يشرونه بانهم قدر أودوا وعبدا من بنى آدم النار فاذا وضع فى قبره ضيق عليه قبره  
حتى تختلف السلاخه فتدخل التى فى اليسرى واليسرى فى اليمنى ويبعث الله تعالى اليه حيات  
دهاءة فتأخذها برقبته واهام قدميه فتقرسه حتى تم فى وسطه قال وبعث الله اليه ملكين  
فيقولان له من ربك وما ديتك ومن نبيك فيقول لا أدرى فيقال له لا دريت ولا تليت فيضرب به  
ضرباً يتطاب الشرفى قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة  
فيقولان له عدو الله تعالى لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك قال فوالذى نفسى بيده انه  
اتصل الى قلبه عند ذلك حمره لا ترد أبدا او يفتح له باب الى النار فيقولان له عدو الله هذا منزلك

لما عصيت الله عز وجل وبتقع له سبعة وسبعون بابا الى النار يا ابا الى الشاريا تيه حرها او هو بها حتى يبعثه الله  
 تعالى يوم القيامة ممن قبره الى النار وقال القرطبي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد  
 اذا كان عند الموت فوجد عنده شيطانان الواحد من عينه والآخر عن شماله قال النبي عن عينه على  
 صفة ابيه يقول يا بني اني كنت عليك شقيقا ولك محبا واولئك من عسل دين النصارى وهو خير  
 الاديان والذي على شماله على صفة امة تقول يا بني الله كان بطني لك وعاء وذي لي لسان متاعا ونفسي  
 لك وطاعة وان كنت على دين اليهود وهو خير الاديان ذكره أبو الحسن القاسمي في شرح رسالة  
 ابن أبي زيد وله ذكره عنه أبو عامر في كتابه كشف علوم الآخرة وان الشيطان رسل أعوانه  
 في هذا الشأن فتمثلن بالآب والأم والأخ والأخت والصديق الحميم وارين عليه بمنزل هذه  
 الخوايات فمن ذلك من أراد الله تعالى زبغين بعد ذلك قوله تعالى ربنا لا ترخنا ولو بنا ومن  
 أراد تقيته يبتدئ برسل له ملائكة تطرد الشياطين قائلين هؤلاء أعداؤك من على الملة الخبيثة  
 فيخرج بذلك كل الفرح وهو قوله تعالى هب لنا من بلاد الشام خمر (وأخرج) أحمد من طريق  
 همام بن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يتبع جنازة يقول حدثني  
 فلان بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن  
 كره لقاء الله كره لقاءه تعالى لقاءه فأكب القوم يبكون قال وما يبكيكم قالوا اننا نذكر الموت  
 قال ليس ذلك ولكن اذا حضر فاما ان كان من القريين فروعور يحان وجنة نعيم فادابشر  
 بذلك أحب لقاء الله والله تعالى لقاءه أحب وأمانا كان من المكثرين الله ان فخر من حرم  
 فاذا بشر بذلك كره لقاء الله تعالى والله تعالى لقاءه كره (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن  
 مزيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا من أهل البادية سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما  
 قوله في الحياة الدنيا هي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيشر بها في دنياه وأما قوله في الآخرة فاما  
 إشارة المؤمن عند الموت يبشر عند الموت ان الله تعالى قد غفر له ما عمل من سيئاته (وأخرج)  
 أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر

بما يور في نفس الميت وتكفنه ووجهه ومعرفة الميت لمن يشع بذلك

(أخرج) الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غفل  
 ميتا فتره ستره الله من الذنوب ما لم يكن كساه الله من اللين (وأخرج) أبو يعقوب وأحمد  
 ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس والحارث عن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته فقامم يبعثون في اكنافهم ويتزاوون  
 في اكنافهم (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن حمزة رضي



الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 موتاكم (وأخرج) الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كفن ميتا كان له بكل شعرة من حسنة (وأخرج) الوائلي في الابانة والحارث بن اسامة  
 في مسنده هو العقبيل عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسنة واكفان  
 موتاكم فانهم يباهون ويتزاورون في قبورهم (وأخرج) أحمد والبخاري وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام  
 أسرعوا بالجنائز فان تلك الحلة خير من موتها اليه وان ذلك سي ذلك فشر أهونه عن رفاقكم  
 (وأخرج) الديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر وافى  
 الجنائز قول لا اله الا الله (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الموت فزع فاذا رأيت الجنائز فتوموا (وأخرج) الحاكم عن أبي  
 ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زرا القوم بئذ كرم الآخرة  
 واغسل الموتي فانما الحلة جسد خاوم وعظيمة بليغة وصل على الجنائز اصل ذلك يعز ذلك فان  
 الجزين في طس الله عز وجل يوم القيامة يتعرض لكل خير (وأخرج) أبو الشيخ عن علي  
 رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فضل المسائي خلف الجنائز على المسائي امامها  
 كفضل الكافر على التطوع (وأخرج) الحاكم في المكي عن عمران بن حصين رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شيع جنازة فعلا كريمة وأقر الكلام روا كثير  
 حديث نفسه (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا شهد جنازة فرؤيت عليه كاتبة واكثر حديث النضر (وأخرج) الطبراني  
 وأبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يصلي  
 عليه مائة الاغفر له (وأخرج) الترمذي عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه (وأخرج) ابن عساكر  
 عن وائلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل بجوا نبي المرير  
 الاربع غفر له أربعون كبيرة (وأخرج) البخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلي عليه فله قبر اطوم من  
 شهدها حتى تدفن كان له قبر اطمان مثل الجبلين العظيمين (وأخرج) الخطيب في التاريخ  
 عن الربيع بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا على جنازة فاثبتوا  
 عليها خيرا يقول الرب جل جلاله أجزت شهادتهم فيما يعلمون واغفر له ما لا يعلمون (وأخرج)  
 أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا كروا محاسن موتاكم وكثروا عن مساوئهم (وأخرج) أحمد والبخاري والنسائي  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا

الى سافتموا (وأخرج) أحمد والترمذي عن المغيرة بن قيس رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لانسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء (وأخرج) أبو داود عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفر للاخيهكم وسلوا له اثنتان فإنه الآن يسأل (وأخرج) أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يدليه في قبره (وأخرج) أحمد والطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا والمرزوقي وابن منده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرته (وأخرج) الشيخان عن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الخبازة واحتمها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين تذهبون يسمع صوتها كل شيء اذا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق (وأخرج) ابن أبي الدنيا في القبور عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطب له ثلاث خطبي الا انكم بكلام يسمعه من شاء الله تعالى الا الثقلين الحن والانس يقول يا اخوتاه ويا حمله فعشاه لا تعرفنكم الدنيا كما تعرفن ولا يعلمنكم الزمان كما يعلمنني خلفت ما تره من عبيك لو رايتي والديان يوم القيامة يخاسمني وانتم تشيعوني وتدعوني (وأخرج) أبو يعقوب في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادقنوا موتاكم في وسط قوم صالحين فان الميت ينادي بخيار السوء كما ينادي الخبي بخيار السوء

﴿ ما ورد في تكلم القبر وشيئ منه ﴾

(أخرج) الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما انكم لو اكثرتم ذكر ما ذم الذات اشغلكم عما أرى الموت فاذا كروا هاذم الذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم الا انكم فيه ذيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر أهلا ومرحبا ما امان كنت لا أحب من يمسي على ظهري الى فاذا وليتاك اليوم وصرت الى فسترى صني بك فيقتنع له مدبصره ويشتج باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا ما امان كنت لا تحض من يمسي على ظهري الى فاذا وليتاك اليوم وصرت الى فسترى صني بك فيلتئم عليه حتى يلقى عليه ويتخلف اضلاءه وبيض له سبعون تينا لوان واحدا منم ما أشق في الارض ما انقبت شيئا ما بقيت الدنيا فيه شئته ويتخذ شئته حتى يقضى به الى الحساب انما القبر روضة من رياض الجنة او حشرة من حشر النار (وأخرج) الحاكيم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة يا بني آدم كلوا واشتربوا حتى تنموا ولما تم فوالله لا كان لحومكم وجلودكم (وأخرج) أحمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان القبر تضغطه



عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى أنه يسبح نزع عنهم اناء ملك كان فيه قد انه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقولان انظر الى سعدك من النار قد بدلك الله عز وجل به فقد امان الجنة فبراهما جميعا ويسبح له في قبره سبعون ذراعا وبعلا عليه خضر الى يوم يبعثون وأما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا تربت ولا تلبت ثم يضرب بجر اراق من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة سمعها ما يباريه غير الثقلين و يضيق عليه قبره حتى تختلج أنفاسه (وأخرج) أبو يعقوب وابن أبي الدنيا والآجري في الشريعة واليه في عن عطاء بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف بك اذا أنت مت فقاسوا بالثلاثة أذرع وشبرا في ذراع وشبرا ثم رجعوا اليك ففسلوك وكفولك وخطولك ثم احاطوك حتى يضعوك فيه ثم يهلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك أباك مما نال القبر منكروا وسكروا ما سواهما كالرعد القاسف وأصارهما كالبرق الخاطف ثم ثلاث برثران وثلاثة نضيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله وبعي عقلي قال نعم قال اذا أكفركم اوفى روايات ابن عمر بقية الحجر أرى العشر (وفي) شرح المنظومة النسفية شيخ مشايخنا الشيخ محمد طاهر بن عبد الله وهو حديث مرسل رجاله ثقات وورد أن ابنه عبد الله رآه بعد موته فقال له ما كان بينك وبين الملكين فقال له أتاني الملكان ففألا من ربك فقلت أو اسم الله مني وحمدتني وأقام من ربك انظر أحدهما الى الآخر فقال انه عمر فولياعى وقيل ان زكيرا ومذكرا للانبيا وأما ما علمت في بشره وبشرته انتهى والسؤال انما يكون بعد الدفن ان قدر له الدفن ولو بقي آتاه على وجه الارض وهو طاهر الا حاديت املوا كما سبغ بالاسئلة في بطنه كذا في البرازية والخلاسة والاختلاف في سؤال الصفة غير فاعلم في الخلاصة والبرازية وتوابعه وجزء صاحب البحر بخلافه وتوقف الفاكهاني في سؤال الجنون ونحوه وأما الانبياء والملائكة فلا صح انهم لا يسألون والجن يسألون والكافر المصرح لا يسأل بل يعذب وأما المنافق فيسأل وقيل كل منهم ما يسأل وهو ظاهر الاحاديث وهذا قد وردت احاديث عدة بان الشهيد والمرابط يوم اذ ليته في سبيل الله ومن مات يوم الجمعة اوليتم اومن قرأ سورة الملك كل ليلة وكذا من قرأ في مرضه الذي يموت فيه سورة الاخلاص والتميطون والمراد بالبطن الاستسقاء أو الاسهال قولان للعلماء كما ذكره القرطبي وما ذكره الباقين من أن سؤال القبر يكون بالنسب ياتي فقال المنذرا على هو غير معروف بين المتكلمين ولا بين المحسنين وذكر في شرح الجوهر ان كل واحد يسأل بلسانه وذكر الترمذي وابن عبد البر أن سؤال القبر من خصائص هذه الامة قال المنذرا على اهل الحكمة في ذلك أن يجعل عقابهم في البرزخ فيوافقون القيامة عن الذنوب فحمدت انتهى (وأخرج) الطبراني في الاوسط وابن أبي الدنيا عن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشر من





والبخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب  
 بينك والحي وانما اصاب القهواء والمجنون على عشرة اقوال الا قول العذاب مطامنا الناسي لا مطلقا  
 الثمانية الباء للمصاحبة الرابع انه الكافر الخامس انه ان طر يقسته النوع السادس انه لمن  
 اوصى به السابقين ليوصى بتركه السابع لمن يوصى بصفات مذمومة التاسع اريد توخي الملازمة  
 لها العاشر فاعلم ايضا الذي شرحه الله دور

بقره رددت زيارته في يوم ربيع الاول سنة ثمان مائة في المناسك

(أخرج ابن السني عن ابن ماجة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
 الجنة يقول السلام عليكم أيها الارواح الضالفة توالايدان البالية والعظام الخشنة التي  
 خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة الايم اذ دخل عليها روحها منك وسلامنا (وأخرج) أيضا  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر بالمسجد قال السلام عليكم  
 أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والمسالمين والعالمات وان شاء الله  
 بكم لا حقدون (وأخرج) الترمذي وابن ماجه عن يزيد بن ابي عمير قال كان عليه الصلاة والسلام  
 يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم أهل الديار المسلمين وان شاء الله تعالى بكم لا حقدون  
 وانتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية (وأخرج) ابن عبد البر في الاستيعاب  
 والتهذيب عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من بني  
 أمية المؤمن كان يعرف في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام (وأخرج) الخطيب وابن  
 عساکر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من بني  
 رجل كان يعرف في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه السلام (وأخرج) الحافظ بن رجب بسنده  
 عن الاسدي موصي قال كذبت في حديثي فاستقر رأيت في اليوم وهو يقول سبحان الله حدثت الى  
 قبر مدية فلان قرأت عند موت حمت عليه وآذمت الي ولا قرأتني قلت وما يدريك انك  
 حدثت الي قبر مدية قلت رأيتك المثل كيف رأيتني والبراب ما يسلك قال أما رأيت الماء اذا كان في  
 الزجاج ما يتوسل في قلت بلى قال انك قد فعلت ففعلت مع من يزورنا (وعنه) الضعيف من زار قبر يوم  
 السبت قبل طلوع الشمس علم انيتم بزيارته قيل له وكيف ذلك قال اسكن يوم الجمعة (وأخرج)  
 ابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما على أحدكم  
 اذا اراد ان يصدق لله صدقة تطروا عن تبعها على والديه اذا كانا مسلمين فيه يكون لوالديه  
 أجرهما وله مثل أجرهما بعد ان لا يتنص من أجرهما شيئا (وأخرج) ابن أبي الدنيا  
 عن أبي بصير قال لما مات بشر بن البراء وجدت عليه أم بشر وجد اشديد فقالت يا رسول الله  
 لا يزال الهالك يهلك من بني سامة فقلت يا رسول الله ما عارف الموتى فارس الى بشر السلام فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم يا أم بشر انهم يتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان لا يهلك

هـ الله من بنى سائمة الاجامت أم بشرقات له يا فلان اقرأ على بشر السلام (وأخرج) ابن أبي  
 الدنيا في كتاب القبور عن بعض أرواحه صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس  
 عليه الا استأنس ورد عليه حتى يشوم (وأخرج) الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على منة مبعين بن عبد بن رجبع من أحد فرق عليه  
 وعلى أصحابه وقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسألوا عنهم في الذي نفسي بيده لا يسلم  
 عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة (وأخرج) الحاكم عن والده عبد العزيز رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعرض الامم في يوم الاثنين والخميس على الله  
 عز وجل وتعرض على الانبياء وعلى الآباء وعلى الاممات يوم الجمعة فيمقر حوت بحسناتهم  
 وترداد وجوههم باضواء شرف فالتفتوا الله ولا تزدوا امرناكم (وأخرج) الامام أحمد في مسنده  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على  
 آثاركم وعشائركم من الاموات فان كان خيرا استبشر واو ان كان غير ذلك قالوا الم لا يم  
 لا تتم حتى تمدهم كما هدانا (وأخرج) الامام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي عن تميم  
 الدارقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يقرأ آية الكرسي فيجعل نوابها  
 لأهل القبور والحق على وساء الارض فيراجله الله عز وجل معروفا ووسع عليهم في  
 قبورهم من البصر وأعطاه الله تعالى يسرا من ثواب شريد ورفع له ألف درجعة ك كتابه  
 بكل كلمة ألف حجة وعمره وحق الله بكل حرف ملكا من سبحان الله الى يوم القيامة وكان  
 ثوابه له (وأخرج) أيضا في كتاب فضائل الاعمال المشهورة له ذكر بلا اذا مالاها  
 الانسان وأهدى نوابه الوالد به فسد أدى حقه ما وأتم بره ما عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة  
 الحمد مرة وآية الكرسي خمساً وقل هو الله أحد عشر مرة والمائة من خمسة اجزاء فاذا فرغ  
 من الركعتين استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين  
 مرة وجعل نوابه الوالد به ان كان مؤمناً فسد أدى حقه والديه وأتم بره ما وأعطاه الله تعالى  
 ما أعطى الصديقين والشهداء فاذا مر على الصراط كان جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره  
 والملائكة تشبهه من بين يديه ومن خلفه بالتهليل والتكبير حتى يدخل الجنة وهذه الصلاة  
 فضل عظيم اختصرت خشية الاطالة (وذكر) في كتاب هدية الاحياء للاموات عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأتي على الميت أشد من أول ليلة في قبره فارحموا موتاكم بشئ من  
 الصدقة قبل ان يرسل الله ايس كانا نجد ما صدق به عن مينة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاركع ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وأنها لكم مرة  
 قل هو الله أحد عشر مرة فاذا فرغ من صلاته يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة  
 يهدي نوابه الى مئته يعث الله الى مئته سبعين ملكا مع كل ملائكة تهديهم من الجنة ويخبر



انقله في قبره ويوسعه في حده أخرجه القرشي وقد ذكرت هذه الصلاة في مواضع أخر  
 وفيه يقول اذا فرغ من صلواتهم انى صليت هذه الصلاة وانت تعلم ما أريد فاجبت الى قبر فلان  
 ابن فلان رحمه الله انتهى (وأخرج) أبو نعيم وسعد بن علي الرضجاني في فوائدهم عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقوله  
 الله أحد وأولياكم التكثر ثم قال انى جعلت ثواب ما قرأت من كلامي لأهل المقابر من المؤمنين  
 والمؤمنات كنوا شفاعة الى الله تعالى (وأخرج) عبد العزيز صاحب الجلال بسنده  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف  
 الله تعالى عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات (وأخرج) البيهقي في الشعب والبيهقي عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الميت في قبره الا شبه العريق  
 المنعوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو ولد أو صديق ثم اذا لحقته كانت أحب اليه من  
 الدنيا وما فيها وان الله تعالى لا يدخل على أهل القبور من دعا أهل الارض أمثال الجبال وان  
 هدية الأحياء الى الاموات الاستغفار لهم (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أنس رضي  
 الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ممن أهل بيت يموت منهم ميت فموتت معه روحه  
 الا اهداه الله خير بل على طبق من نور ثم يشفع عن شفير القبر فيقول يا صاحب القبر هذه هدية  
 اهداها إليك أهلك فيها فدخل عليه ففرح بها واستبشر ويعجز عن حبراه الذين لا يهدى  
 اليهم شيء (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من زار قبري والله به أو أحدهما في كل جمعة مرة فشر له وكتب له (وأخرج) ابن  
 عسرى عن أبي بكر رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام قال من زار قبري والديه أو أحدهما ما قرأ  
 عنه بس غفر له (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الطامع في القبور وانتمبر بالقبور (وأخرج) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة (وأخرج) الطبراني  
 في الاوسط عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا  
 تقولوا هجرا (وأخرج) ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تذكروا في الدنيا وتذكر  
 الآخرة (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 كنت نهيتمكم عن زيارة القبور الا فزروها فانها تزق القلب وتدفع العين وتذكر الآخرة ولا  
 تقولوا هجرا (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه عن الصادق المصدوق صلى الله  
 عليه وسلم انه قال نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الموت (وأخرج)  
 الطبراني في الاوسط أم سلمة رضي الله عنها قالت قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم  
 نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم بها عبادة (وأخرج) أحمد وأبو داود وابن ماجه

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر عظم الميت ككبره حيا  
 وفي رواية لابن ماجه عن أم سارة ككبر الحى في الاثم (وأخرج) الخطيب عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لأن أطأ على جرة أحب الي من أن أطأ  
 على قبر (وأخرج) ابن ماجه عن عقب بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لأن أمشي على جرة أو سيف أو أخمص نعل رجل أحب الي من أن أمشي على قبر مسلم  
 وما إلى أو وسط التبر فضيت حاجتي أو وسط السوق (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن  
 يجلس أحدكم على جرة فتهرق ثيابه ففخلص الى جده خيره من أن يجلس على قبر (وأخرج)  
 أبو يعقوب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يطأ الرجل على جرة  
 خيره من أن يطأ على قبر (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه  
 قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقعد على القبر وأن يعصص أو يبنى عليه (وأخرج)  
 ابن ماجه والحاكم عن جابر رضي الله عنه قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب شي على  
 القبر (وأخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها (وأخرج) أحمد  
 والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
 حتى يرال رجل يمشي فيقول يا ليتني مكانه (وأخرج) الطبراني والحاكم عن عمارة  
 ابن حزم رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب  
 القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك (وأخرج) الحاكم في المستدرک  
 والطبراني في الاوسط والحقلي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقي عمر علياً رضي الله عنهما قال  
 يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فيصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة يسلم فيميتي يوماً الا يمرح بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ  
 الا عند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا التي تكذب  
 (وأخرج) الحكيم في نوادر الأسول عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال الصادق  
 المصدوق صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام  
 ما ورد في موت الاطفال (أخرج) الترمذي عن أبي موسى وأبو يعلى والبيهقي عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي  
 فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاد فية ولون نعم فيقول ما اذا قال عبدي فيقولون حمدك  
 واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبدى بينا في الجنة وهم يبيت الحمد (وأخرج) أحمد  
 وابن ماجه عن عقب بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت  
 له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا اقرهم من أبواب الجنة الثمانية من أي شاء دخل (وأخرج)



وآذنين (وأخرج) الامام أحمد بن اسناد حسن أو قريب من الحسن عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى اهما ثلاثه من الولد الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قالوا أو واحد قال أو واحد قال الله سبحانه وتعالى بفضل أن يدخلنا معهم الجنة وان عين علينا بالنظر الى وجهه الكريم فذلك غاية المنة والله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما ورد في بكاء السموات والارضين على الميت وتسميع الحفظة له ومغفرة من يتبعه

(أخرج) الترمذي وأبو نعيم وأبو يعلى وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من انسان الا له بابان في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل من رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكاء عليه (وأخرج) أبو نعيم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح عبده المؤمن سعد ملكه الى السماء فاذا ربتنا وكنتنا بعدك المؤمن نكتب عمله وقد قضت الملك فأذن لنا أن نسكن السماء فقال سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون فيقولان فأذن لنا أن نسكن الارض فيقول ارضي مملوءة من خلقي يسبحون ولكن قومنا على قبره عدى فسبحاني وهللاني وكبراني الى يوم القيامة واكتباه ابيدي (وأخرج) ابن عساکر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان داود قال الوسى من شيع ميتا الى قبره ابتغى امر شاة قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتي فتصلى على روحه في الارواح (وأخرج) ابن أبي الدنيا والبخاري في منتهى ما واليه في في الشعب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يجازى به المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع من تبعه وكذا عن سلمان الفارسي وغيره من النفاة (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن جابر رضى الله عنه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أول تخف المومن أن يغفر لمن خرج في جنازته

ما ورد في عرض المقعد على الميت

(أخرج) الشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات أحدكم عرض عليه من بعدة بالغداة والعشى ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار قال هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى اليه يوم القيامة

ما ورد في مقرر الاجساد وبلاها ومقرر الارواح

(أخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد در عليه من تراب حبرته (وأخرج) البخاري والحاكم والبيهقي في الشعب عن

أبي سعيد رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فرأى جماعة يخفرون فبغوا  
 فسأل فقالوا حبشي فقامت فقال صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله يسبق من أرضه وبعثنا إلى  
 التربة التي خلق منها (وأخرج) الترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال إن الملك الموكل بالرحم يأخذ انطفئة من الرحم فيضعها على كفه فيقول يا رب  
 مخلقة أو غير مخلقة فان كانت مخلقة قال يا رب ما الرزق ما لا ثرما الآجل فيقول انظر في أم  
 الكتاب فينظر في الوح المحفوظ فيجد فيه رزقه وأثره وأجله وعمله ويأخذ التراب الذي  
 يدفن في بقعته ويحجن به نطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (وأخرج)  
 مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس من الأنساب شيء  
 إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة (وأخرج) مسلم  
 وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل  
 ابن آدم يأكل التراب إلا عجب الذنب من خلق ومنه يركب (وأخرج) ابن ماجة عن أم كريمة  
 بنت المعرور رضي الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فساأنا من هذه الروح  
 فبرصها أصفة لكذا أبي أهل البيت فقال أب أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في  
 الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وأوى إلى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون  
 ربنا أخلق بنا الخوانسار وإنما وعدتنا وإن أرواح الكفار في حواصل طير سود تأكل من  
 النار وتشرب من النار وتأوى إلى حجر من النار يقولون ربنا لا نخلق بنا الخوانسار ولا تؤذنا  
 ما وعدتنا (وأخرج) البيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهم عن  
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوتيت بالمعراج الذي  
 نزع عليه أرواح بني آدم فمير الخسلا فوق أحسن من المعراج ما رأيت الميت حين يشق بصره  
 طامحا إلى السماء فان ذلك عجب بالمعراج وسعدت أنا وجبريل فاستفتح باب السماء فإذا أنا بآدم  
 تعرض عليه أرواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عابدين ثم تعرض  
 عليه أرواح ذرية الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في عابدين (وأخرج)  
 مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أرواح الشهداء  
 عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أمم الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديل تحت  
 العرش (وأخرج) بقي بن مخلد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الشهداء يغفون ويرجون ثم يكوب ما واهم إلى قناديل معلقة بالعرش  
 فيقول لهم الرب تعال هل تعلمون كرامة أفضل من كرامة كرمتموها فيقولون غيباً أو دناً  
 إنك أعدت أرواحنا حتى تقابل مرة أخرى فنقتل في سبيلك

سوردي النسخات الاثني أو الثلاث

(أخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج

الدجال في أمته فيمكث أربعين يوماً وأربعين شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى ابن  
 مريم كأنه عروبة من مسعود فيطلبه فهلك ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم  
 يرسل الله تعالى رجلاً يرد من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه من مقال ذرة من  
 خير وإيمان إلا فيفتمت حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى يقضه في قي  
 شرا والناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفها ولا يسكرون منكرها فتمتل لهم  
 الشيطان فيقول ألا تخشون فيقولون فماذا أمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان ثم يفتح في  
 الصور فلا يسمعه أحد إلا أمضى ليتوارفوا فبأنزل من السماء رجل يلوط حوضاً به فيسحق  
 ويصعد الناس ثم يرسل الله تعالى مطراً كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم يفتح فيه  
 أخرى فإذا هم قيام ينظرون (وأخرج) ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوليات  
 وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وأبو موسى المديني في الطوليات وعلى بن عبد بن كتاب  
 الطائفة والعصيان وعبد بن حميد وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق  
 العرش فأعطاه اسرافيل وهو واضع على فيه شاخص يصعد إلى العرش فينظر متى يؤمر فقلت  
 يا رسول الله وما العرش قال التسون قلت كيف هو قال عظيم ان عظم داره فيه كعرض السماء  
 والأرض فيفتح فيه ثلاث سفن الأولى سفينة الفزع والثانية سفينة السعق والثالثة سفينة  
 القيام لرب العالمين فيأمر الله اسرافيل بالسفينة الأولى فيقول انفتح الفزع ففتح ففزع  
 أهل السماء والأرض إلا ما شاء الله فيأمره فيمدها وبطيها ولا يفتر وهي التي يقول الله  
 وما ينظر هؤلاء إلا سفينة واحدة ما لها من فواف فيسير الله لجمال فتمر السحاب فتكون  
 برايا وترفع الأرض بأهاها رجاً فتكون كالسفينتين الموقرة في البحر تضرهم الأمواج وكالقفيل  
 المعاق بالعرش تحزجه الرياح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة  
 فتمر الأرض بالساس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتصيب الولدان وتطير  
 الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة تنضرب وجوهها فترجع  
 ويولى الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله تعالى يوم التنادي بينهم على  
 ذلك تصدعت الأرض من قطر إلى قطر فأرأى أمر أعظم ما ثم نظر إلى السماء فإذا هي كالهل  
 ثم انشفت فانشرت نجومها وانخفضت سمها فقرها قال صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ  
 لا يعلمون بشئ من ذلك قلت يا رسول الله فمن استثنى الله تعالى في قوله إلا من شاء الله قال أولئك  
 الشهداء وانما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء عند ربهم يرزقون وقامهم الله تعالى فزع  
 ذلك اليوم وآمنهم منه وهو عذاب يبعثه الله تعالى على أشرا رخلته يقول الله يا أيها الناس اتقوا  
 ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله شديد فمكثون في ذلك ما شاء الله تعالى ثم يأمر الله  
 تعالى اسرافيل فيفتح سفينة السعق فيسحق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله فيقول ملك

الموت قدمات اهل السماء والارض الامن شئت فيقول الله تعالى وهو اعلم من بقى فيقول اى  
 رب بقيت انت الحى الذى لا يموت وبقيت حملة العرش وبقى جبرائيل وميكائيل وبقيت انا  
 فيقول الله تعالى فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان ثم ياتى ملاك الموت الى الجبار فيقول قدمات  
 جبرائيل وميكائيل فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويا امر الله تعالى العرش  
 فيقبض الله ورم من اسرافيل ثم ياتى ملاك الموت الى الجبار فيقول رب قدمات حملة عرشك  
 فيقول وهو اعلم من بقى فيقول بقيت انت الحى الذى لا يموت وبقيت انا فيقول الله تعالى انت  
 خلقتى من خلقى خائفات لما رايت ذمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السماء  
 والارض كطوى السجى بالكتاب وقال انا الجبار من الملائكة اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه احد ثم  
 يقول الله الواحد القهار ويبدل الله الارض غير الارض والسموات فيبدلها او يسطعها  
 ويدها من الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امانا ثم جبر الله تعالى الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه  
 المبدل في منسل ما كانوا في من الاولى من كان في بطنها من كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان  
 على ظهرها ثم يزل الله تعالى عليهم ما هم من تحت العرش ثم يا امر الله تعالى السماء ان تنظر فتنظر  
 اربعين يوما حتى يسكنون الماء فوهم اثنى عشر ذراعا ثم يا امر الله تعالى الاجساد ان تنبت  
 كذبات الطرائث او كذبات البتل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكذبت كما كانت قال الله  
 تعالى انا يا حملة عرشى فيموتون ويا امر الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم  
 يقول لحييا جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله تعالى بالارواح فيوثق بها تترهب الارواح  
 المسيرة نوروا الاخرى طامنة فيبضعها اجياعا ثم ياتهم بالصور ثم يا امر الله تعالى اسرافيل ان  
 ينفخ في الصور اربع فتنفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها الخيل قد ملأت مابين السماء  
 والارض فيقول الله تعالى وعزنى ورجالى ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح  
 فى الارض الى الاجساد فتدخل فى الخياشيم ثم تنشق فى الاجساد مشى الصم فى الاديغ ثم تنشق  
 الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون والاسنان يومئذ مريان سراعا ان  
 ربكم مطيعين الى الداعي يقول الكافر هذا يوم عسر حقاة عراة غرلا (وفى رواية) ابن عمر  
 رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله اذا السماء انشقت الا بعه على ما أخرجه  
 ابو القاسم الخليلى فى الديباج بسنده قال انا اول من تنشق عنه الارض انا اجلس جالس فى قبرى  
 فينتفع لى باب الى السماء بجبال رأبى حتى انظر الى العرش ثم يفتح لى باب من تحتى حتى انظر  
 الى الارض السابعة حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لى باب عن يمينى حتى انظر الى الجنة ومنزل  
 اصحابى وان الارض تعركت بى فقلت لها ما انت ايتها الارض فقالت ان الله امرنى ان ابقى ما فى  
 جوفى وان اتخلى فأكون كما كنت اذا لا شئ فى ذلك قوله وانفت ما فيها وتحت اه ثم  
 تنفون موثقا وحادمة دار سبعين عاما ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع  
 ثم تدهون دما وتعرفون حتى يبلغ ذلك منكم ان يلجمكم او يباغ الاذقان فتصجرون وتقولون من

يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون من احق بذلك من ايكم آدم خلقه الله تعالى بيده وانشق  
فيه من روحه وكله فبئس لافياتون آدم عليه الصلاة والسلام فيطلبون ذلك اليه فيأبى ويقول  
ما انا صاحب ذلك فيأتون الانبياء انبياء نبيا كلما جاء وانبياء ابى عليهم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى يأتوني فأطلق معهم حتى آتى النخس فأخرساجدا قال أبوهم يرة يارسول الله  
ووالنخس قال قدام العرش حتى بعث الله تعالى ملائكة فأتوا بعضهم فيقولون يا محمد فأقول  
انهم يارب فيقول ما شأنك وهو اعلم فأقول يارب وعدتني السماعة فثقت في خلقك فأفرض بينهم  
فيقول الله عنك فأتيكم فأفرض بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجع فأوقف مع  
الناس فيبنا نحن ووقف اذ سمعنا حاسما من السماء شديدا فينزل اهل السماء الله نيا بثلى من في  
الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض انمقت الارض بنور ربها وأخذوا  
مصافهم وقال لهم أفياكم ربنا قالوا لا وهوات ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف  
ثم ينزل الجبارتبارك وتعالى في نزل من الغمام والملائكة ويجعل عرش ربنا فوقهم يومئذ  
عظمة وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات الى عجزهم  
وانعش على منا كبرهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذي العزوة والجبروت سبحان ذي  
المالك والمملكوت سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الذى عبت الخلائق ولا يموت سبحان  
قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذى عبت الخلائق  
ولا يموت فيضع الله تعالى كبريتا من ارضه ثم ينفث فيقول يا مشرك الجن والانس انى  
قد انعت لكم من يوم خلقكم الى يوم تخلقكم الى يوم تخلقكم وأرى اعمالكم فأبسطوا الى  
فانما هي اعمالكم وحققكم تقرأ عليكم فن وجد خيرا فلجهد الله تعالى ومن وجد غير ذلك  
فلا يلومن الانفسه ثم يأمر الله تعالى جهنم فخرج منها عشق ساطع مظلم ثم يقول الله تعالى  
واما ناز واليوم أيها المجرمون ألم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الا الله فبما بين الله  
النامس وتعتبروا الا هم يقول الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها فيقضى الله  
تعالى بين خلقه الا الاثمين الجن والانس فيقضى بين الوحش والبهائم حتى انه يقاد للجماع من  
ذات القسرن فاذا فرغ الله من ذلك فلم يبق تبق تبعة عند واحدة للاخرى قال الله تعالى كوفى ترابا  
فعد ذلك يقول الكافر يا ليتى كنت ترابا فيقضى الله تعالى بين العباد فيكون اول ما يقضى فيه  
الدماء فيأتى كل قتيل في سبيل الله تعالى فيأمر الله تعالى كل قتيل قتل فيجمل رأسه وأوداجه  
تتشعب فيقول يارب سل هذا فم قتلنى فيقول الله تعالى وهو اعلم لم قتلته فيقول يارب قتلته  
لتكون العزلة فيقول الله تعالى سددت فوجهه مثل نور الشمس ثم تشعبه  
الملائكة الى الجنة ثم يأمر الله تعالى كل قتيل قتل على غير ذلك فيأتى من قتل فيجمل رأسه  
وتشعب أوداجه فيقول يارب سل هذا فم قتلنى فيقول وهو اعلم فم قتلته فيقول يارب  
قتلته فيقول الله تعالى نعمت ثم لا تبقى نفس قتلها الا قتلها ولا تظلم ظالمها



الاخذ بها تم كان فيهم شدة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يفتن بين يقي من خلقه حتى  
 لا يبقى مظلة عند احد الاخذها للظلم من الظالم حتى انه ليه كلف شائب الماء باليمن  
 ثم يبعه ان يخاف من الثمن من الماء فاذا فرغ الله تعالى من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق  
 كلهم فيقول الاليتق كل قوما آهتهم وما كانوا يدون من دون الله تعالى فلا يبقى احد عبد  
 شيئا من دون الله تعالى الا مثلت له آهته بين يديه ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على  
 صورة عزير ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على صورة عيسى بن مريم فيضع هذا  
 المودو يتبع هذا الاضاري ثم تقومهم آهتهم الى النار وهم الذين يقول الله تعالى لو كان  
 هؤلاء آهة كما وردوا وكل في سائر الايام والذين في الايام المؤمنون وفيهم المتساقون جاءهم  
 الله تعالى فيما شاء من هيئة فقال يا أيها الناس اذهب الناس فالحقوا بما آهتكم وما كنتم  
 تعبدون فيقولون والله تعالى ما لنا الا الله تعالى وما كنا نعبد غيره تعالى فينصرف الله تعالى  
 عنهم وهو الله تبارك وتعالى يا أيها الناس فيكم ما شاء ان يكت ثم يا أيها الناس فويل  
 الناس فالحقوا بما آهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله تعالى ما لنا الا الله تعالى  
 وما كنا نعبد غيره تعالى فيكشف ايمهم عن ساق ويثبتي لهم من عظمتهم ما يعرفون انه ربهم  
 فيضربون سجدا على وجوههم ويخركل منساق على قناه ويجعل الله أصلا لهم كصياحي اليعر  
 ثم يؤذن ايمهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الله تعالى الصراط بين ظهراني جهنم كقدر الشعر  
 او كد السيف عليه كد السيف وحسبك كذلك السعدان دونه جسد خض مرارة  
 قمر ون كطرف العين او كنج البرق او كرا الريح او كباد الخيل او كباد الر كباد  
 الرجل فاسج سالم ونج محمد وش ومكوش على وجهه في جهنم فاذا أفضى أهل الجنة الى  
 الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فدخل الجنة فيقولون من احق من ابيكم آدم خلقه  
 الله تعالى يده ونسج فيه من روجه وكلمه قولا وأجوده ملائكة فيأتون آدم فيطلبون ذلك  
 اليه فيذ كر ذنباو يقول ما أنا صاحب ذلك عليكم بنو سق فانه اول رسول الله تعالى فيؤتى  
 نوح فيطلب ذلك اليه فيذ كر ذنباو يقول ما أنا صاحب ذلك عليكم يا ابراهيم فان الله تعالى  
 اتخذ خليله فيؤتى ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذ كر ذنباو يقول ما أنا صاحب ذلك عليكم  
 موسى فان الله تعالى قر به نبيا وكلمه تكليما وانزل عليه التوراة فيؤتى موسى فيطلب ذلك اليه  
 فيذ كر ذنباو يقول ما أنا صاحب ذلك وامكن عليكم بروح الله تعالى وكلمته عيسى بن مريم  
 فيؤتى عيسى فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا صاحبكم وامكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيأتون في عند ربى ثلاث شذاعات وعدتهم فأنطق فأتى الجنة واتخذ الجنة الساب ثم استفتح  
 فينتقل الى نأحيا أو يرحب في فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربى خررت ساجدا فيأذن الله تعالى  
 لي في حمد و تحميد شئ ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأسك يا محمد واسمع تشفع وصل  
 تعطه فاذا رفعت رأسي قال الله تعالى وهو أعلم ما شئت فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني

في أهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتكم فمهم وأذنت لهم في دخول الجنة فكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم وما كنتم  
من أهل الجنة بأزواجهم وما كنتم فيدخل كل رجل منهم على اثنين وسبعين زوجة مما ينشئ  
وثنتين آدميتين من ولد آدم ما أفضل علي من أنشأ الله تعالى إبادتهما الله تعالى في الدنيا  
فيدخل على الأولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكال بالؤلؤ علم سبعون حلة  
من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها أو جلدتها  
وخطمها وأنه ينظر إلى منخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلكت في قعبة المياقوت كبدنها لمرأة  
وكبدنها لمرأة فيفياها وعندها لا يعلها أو لا تله ما يأتها من امرأة إلا وجدها عذرا ما يفترد كره  
ولا يشككي قلبها فينأه وكذلك إذ نودي أن اذرعوا لنا لائل لائل ولا تمل وإنه لا منى ولا منية إلا أن  
تأز وإيا غيرها فخير بغيرياتهم واحدة واحدة كما ما حيا واحدة قالت والله تعالى سأرى  
في الجنة بيتا أحسن من ذلك وما في الجنة أحب إلي من ذلك إذ وقع أهل النار في النار وقع فيها  
خلق كثير من خلق ربك قد أوقعهم أهلهم فمهم من تأخذها إلى قدميها لا تجاؤ ذلك ومنهم من  
تأخذها إلى نصف ساقه ومنهم من تأخذها إلى ركبتيه ومنهم من تأخذها إلى حقويه ومنهم من تأخذ  
جسد كله إلا وجهه يصعق الله تعالى صورتهم علمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأقول يا رب من وقع في النار من أمتي فيقول الله تعالى أخر جوار من النار من عرفتم فخير  
أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم إذا نزل الله تعالى في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع  
فيقول الله تعالى أخر جوار من وجدتم في قلبه برقة الدينار إيماننا فخير أولئك حتى لا يبقى أحد  
ثم شفع الله تعالى فيقول أخر جوار من وجدتم في قلبه إيماننا ثلث دينار ونصف دينار وثلاث  
دينار وربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول حبة من خردلة فخير أولئك حتى لا يبقى منهم أحد  
وحتى لا يبقى في النار من عمل لله تعالى خيرا قط ولا يبقى أحد له شناعة إلا شفع حتى إن إبليس  
عنه الله تعالى ليتناول مما يرى من رحمة الله تعالى رجاء أن يشفع له ثم يقول الله تعالى بغيت  
أنا وأنا أرحم الراحمين فيدخل الله تعالى يده في جهنم فخير بين من أمانا يعسبه كثره كأنهم  
الجم فينشرهم الله تعالى في نهر يقال له الحيوان فينتبون كما تنبت الخبث في حميل السيل ما يلي  
التم من منها أخضر وما يليها النخل منها أصفر فذبتون كنبات الطراثيب حتى يكونوا أمثال  
الذرة كتوب في رقابهم الجنة فيون عمة الله تعالى فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب وما حملوا  
خبر أقط فمكتوبون في الجنة ما شاء الله تعالى وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا اجمعنا  
كتاب الكتاب فيمجي عنهم وقد اختلف في تصحيح هذا الحديث ونصه يفهمه بسبب ان فيه ما عيل  
ابن رافع قاضي أهل المدينة وقدرة كام فيه لسان قال الحافظ أبو موسى المدني هذا الحديث  
وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروي مشرقا في أسانيدناثة وقد صححه ابن العربي  
والقرطبي ومغلطاي (وأخرج) ابن أبي داود في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ينتفيخ في الموركية مائة الف مرة في السموات ومن في الارض  
 ومن النخيل اربعون عاما فمطر الله تعالى في تلك الاربعين مطرا فينبثون من الارض كما  
 ينبت البقل قال القرطبي قال علي بن ابي طالب في الامم مجتمعة على ان الذي ينتفيخ في الصور امر ابي بل قال  
 في الدرر النادرة ويدل عليه ظاهر هذا الحديث الطويل لكن خرج الزرار والحاكم عن  
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فان قال عليه الصلاة والسلام ما من صباح الا وملاكتان موكلتان  
 بالصور فتطيران حتى يؤمران فينزلان (وأخرج) أحمد بن حنبل في مسنده عن ابي مرثد عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثالث  
 في السماء الثانية رأس أحد همامين يشرق ورجلها من المغرب والعكس فتطيران حتى يؤمران  
 ان ينظفا في الصور فينظفا قال ابن حجر يعمد على ان اسرافيل في الاول واسرافيل في الثانية  
 ولا يخفى ان لفظ الحديث الطويل يردده والحق القول بالجمع من حيث العموم كقولك الموت كذا  
 في كشف الآخرة لابن محمد سعد الله

في ما ورد في أرض الحشر وكيفية الحشر

(أخرج) الزرار والطبراني بسند حسن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يقول انما انتم بحشر ون الى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة (وأخرج)  
 أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حشر من اليهود  
 فقال ارايت اذ يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فان الخلق عند ذلك قال اسياف  
 الله ان يحجزهم له فيه (وأخرج) مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة  
 دون الحشر وقد اختلف السلف في الارض المبدلة هل تبدل ذاتها او صفة فقط فرجع الاول  
 ابن ابي حنيفة فليق بمظنمه تعالى وقال القرطبي التبدل الواسع قبل الخلق انما هو في الحشر  
 والداني للحشر فهي أرض عذراء بيضاء من فضة لم يفسد فيها دم ولا يعمل عليها مصيبة ولا يؤيده  
 (وأخرج) الشبان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عذراء كترس صفة التي ليس فيها دم ولا حشر  
 (وأخرج) أبو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث آيات في ركبان أو مشاة وعلى وجوههم فقال رجل  
 يا رسول الله أو يشوش على وجوههم قال الذي امشاهم على انسادهم قادر ان يشتمهم على  
 وجوههم (وأخرج) النسائي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال حدثني الصادق  
 الصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون على ثلاث افواج فوج طامعين كاسين راكبين  
 وفوج يشون ويعون وفوج تشتمهم الملائكة على وجوههم (وأخرج) الطبراني عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الدواب ايواقوا الخشرو ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق وبعث ابناءى الحسن والحسين على ناقين من نوق الجنة وبعث بلال على ناقه من نوق الجنة فينادى اذا نادى محضاً وباشهادة حقا حتى اذا قل اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له انؤمنون من الاوابين والآخرين فقبلت من قيات وردت على من ردت (وأخرج ابن حبان في كتاب التوحيد عن الامام الحارث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ازلوا الجبارون المشركون بالنعمة العنت الباغون البراءة يحشرهم الله تعالى في وجوه السكاب (وأخرج الطائيب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يوم بلغ في العور فقاتون افواجا فقلت يا رسول الله ما قوله فقاتون افواجا قال يحشر على عشرة اصناف من امتي اثنا عشر صنفاً على صورته القردة وهم القمامون وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام وبعضهم من كسب ارجلهم اعلامهم ووجوههم يمشون عليها وهم اكلة الربا وبعضهم عبي يترددون وهم من يجور في الحكم وبعضهم سمكم لا يعقلون وهم الذين يحبون باعها لهم وبعضهم يصفون انفسهم مدلاة على صدورهم يسيل اللعاب من افواههم يقتلهم اهل الجمع وهم العلماء والتماض الذين يخالف قوتهم فعلمهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصالين على جذوع من النار وهم السعاة ياتئس الى السلطان وبعضهم اشد ثباتاً من الجيف وهم الذين يفتعون بالشوات وانادات وينعون حق الله من اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيباً يغمون القطران وهم اهل الكبر والفخر والخيلاء (وأخرج ابن عدي عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صورة الذراريه وانهم على الله تعالى يطأهم الجن والانس والدواب يارجونهم حتى يقضى الله تعالى بين عباده (وأخرج) الخاظم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع انتموا ايمانكم عن طاعة منبت محمد صلى الله عليه وسلم حتى ترضى الله تعالى عنها وارضاها

✽ ما ورد في قول الموقف ✽

(أخرج) الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطير لتضرب جناحها على الارض وتحرل اذنانها من هول يوم القيامة (وأخرج) الشبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرفهم في الارض سبعين باعاً يجمعهم حتى يبلغ آذانهم (وأخرج) ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس حفاة

عراة غرلا فقال عائشة رضي الله عنها واسوأناة فقال شغل الناس يومئذ عن النظر وهو  
 أبصارهم الى فوق أربعين سنة لا يكاد يكون ولا يشربون فتم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من  
 يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يبلغ العرق من طول الوقوف وفي رواية لا أحد  
 وغيره تنصيلا ان يدتم رحم الله تعالى بعد ذلك العباد فيأمر الملائكة المقربين فيحملون  
 عرشه من السموات الى أرض بيضا لم يسبق لها علم ادم ولم تهمل فيها خطيئة كانت الفضة  
 البيضاء ثم تقرب الملائكة من حول العرش وذلك أول يوم نظرت فيه عين الى الله تعالى ثم  
 يأمر مناد يا بنادي بصوت يسمعه الثقلان الانس والجن أين فلان بن فلان فيسير به الملك ويخرج  
 من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال تخرج معك حسنة فانه فيعرف الله أهل الموقف تلك  
 الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قيل أين أصحاب المظالم فيجيئون رجلا رجلا فيقولوا  
 أظلمت فلانا بكذا وكذا فيقول نعم يا رب فلذلك اليوم الذي شهد عليهم ألم الله منهم وأيديهم  
 وأرجلهم مما كان يعملون فتؤخذ حسنة الله فتدفع الى من ظلمه يوم الدينار ولا درهم الا اذا  
 من الحسنات ورد من السيئات فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسنة الله حتى لا يبقى له  
 حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئا فيقولون له ما بال غيرنا استوفى وبقينا فيقال لهم لا تجلوا  
 بنوحذ من سيئاتهم فترده عليهم حتى لا يبقى أحد ظلم بمظالمه فيعرف الله تعالى أهل الموقف  
 أجمعين ذلك اذا فرغ من حسابهم قسلي ارجع في املائها وبقائها لا ظلم اليوم فلا يبقى يومئذ  
 ملك ولا نبي مرسل ولا شديق ولا شهيد ولا شير انظن مما رأى من شدة الحساب أنه لا يجاوز الا  
 من عصى الله (وأخرج) ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال يلجم الكافر العرق ثم تسع الغبرة على وجوههم فهو قوله تعالى ووجوه  
 يومئذ عليهم غبرة \* وأما أسماء يوم القيامة سواء عمالها لا شئناق أو غيره على ما ذكرها القرطبي  
 وغيره فهي القارعة والساعة والحاقة والغاشية والأزفة والواقعة والحافضة  
 والرافعة والطامة والصاخة ويوم النفخة ويوم الزلزلة والرافضة والتاقور  
 والانشقاق والانفطار والتكوير والانكدار والانتشار والتيسير والتعطيل  
 والتسبير والسكط والطي والمسد والدين والبعث والنشور والخروج والحشر  
 والعرض والجمع والفرق والصدع والصدور والبعثرة والفرع والتناد والدعاء  
 والحساب والسؤال والاشهاد والتماض والوعيد والوعيد والتسامة والحسرة  
 والتبديل والتلاق والمآب والمصير والتصل والفتناء والحكم والوزن وعقوب  
 وعظيم وعسير وشهود والتعابن وعبروس واليلى والفرار وتقلب السلوب  
 وتخص الأبهار والفتنة والأذان والجلود والجدال وعدم الملك وعدم النفع  
 وعدم النطق وعدم البيع وعدم الخسلة وعدم الكتم وعدم المردة وعدم الرب  
 (وأخرج) أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال  
والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يعلمها  
في الدنيا (وأخرج) الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يفر الناس لرؤسهم فقل كيف يكتم الله ما يجمع  
الليل في السكينة خمسين ألفاً لا ينظر اليكم ولا يفتقر اليكم ولا يفتقر اليكم ولا يفتقر اليكم  
وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس  
لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فهمون ذلك على المؤمنين كذلي الشمس  
لتغرب إلى أن تغرب (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم اتيهم ما يشق  
على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك في مقام الناس بين يدي  
رب العالمين فالجنة ستة آلاف درجة والجنة ما يشق على المؤمن من ذلك المقام فان المؤمن  
فريقان فاما الناس بقرون فكالميلين فاجبت فطانت فنجوا هم ما تم انصرفوا فادخلوا الجنة وقتل  
ما يصرفه أهل بين الجنة والنار منزل قال بينهما مائة وستين شرفاته على الجنة وتضرب ثمرة على  
الذات طوله شهر وعرضه شهران يفاض من اللبن واحلى من العسل فيه أقدم من فضة وقوارير  
من شرب منه كسالم يحد عطفه ولا يخرج حتى يقضى به الناس (بهذان) مع تغافلهم ما يخالفان  
للاول المثهور وامل الاختلاف بسبب اختلاف الناس كما رواه ابن تيمية عن عاصم بن كعب بن  
فتأمل فان ذات حديث ابن عمر يدل على أن الحوض في الموقف قبل القضاء مع ان الظن تأخره  
قلت فيه خلاف قال القرطبي ذهب صاحب التورث وغيره الى أن الحوض بعد الصراط والغزلي  
قبله والصحیح انه قبله واتولى بالآخر كوقع عن بعض السلف غلط وقل ان الناس يخرجون من  
ذبورهم عطفاً فبما سبب تقدم الحوض لئلا يكون الحواكم وساحب الافصاح وغيرهما اختاروا  
الاول والا حاشيت في ذلك معارضة ولكن الجمع أن الاختلاف بحسب اختلاف الناس وهكذا  
وقع الخلاف في تأخر الميزان عن الحوض وتقدمه وكذا في الحساب انه قبل الصراط وعليه  
وكذا في اتياء الكتاب انه قبل الميزان والحساب أو بعده كما في كشف الآخرة

ما ورد في التذاه والمداه والسؤال وغيرها

(أخرج) الطبراني في الاوسط والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة أمر الله نادياً ينادي الا اني جعلت نسباً وجعلت نسباً بالجماعات  
أكرمكم اتقاكم فأنتم الا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان ابن فلان فأوم أرفع نسبي  
وأضع نسبكم أين المتقون (وأخرج) أبو داود وابن حبان عن أبي النرداء رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا

أسماءكم (وأخرج) ابن مندوق في التوحيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع فليس يسمع باعبادي انا الله يا اهل انار حرم الرجز وانكم الحاكين واسرع الخاسين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تتخفون احذروا عتديكم ويا ابا اناسكم مسؤرين ومحاسبين يا ملاءمكم اني اقول يا عبادي صدقوا في اطراف انفسهم اقدامهم للحساب وفي بعض الطرق بأمر الملك بذلك فيكون يا عبادي ابلغ على الحكاية (وأخرج) ابو يعقوب في الخلية وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال عليه السلام اذ ان تقوم يسأل يوم القيامة عن جميع شعبه حتى كحل عينه وموتاه الطيبين يا شعيب (وأخرج) الزبير والطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نأش الحساب هلالة (وأخرج) البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من الحساب المطلق يوم القيامة قال الله تعالى قل تجزيها ورب الكعبة قال وكيف يا اعرابي قل لان الكرم اذا قدر عتدا (وأخرج) ابو يعقوب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امة ان لا يتكبروا على أعمالهم فاني لا ارضى عبد الحساب يوم القيامة اذ شاء ان أعدبه الاعذبه وقل لاهل معصيتي من امة ان لا يتكبروا بايديهم سم ذلي اغفر الذنوب العظيم ولا ابالي (وأخرج) ابن ابي حاتم عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال اول ما يحاسب جبريل لانه صبي كان أمين الله في وحيه الى رسوله (وأخرج) ابن ابي حاتم اول ما يحاسب النوح المحفوظ وأخرج ايضا ابن حبان عن وهيب بن الورد قال اذا كان يوم القيامة عصى امر اغيل بعد فرغ من قوله فقال ما صنعت فيما ادى اليك اللوح فيقول يا نعمت جبريل فديع جبريل بل ترصد فرغته فيما قال ما صنعت فيما بلغك اسرا ذبل فيقول بلغت الرسل فيؤمر بالرسول فيقال ما صنعت فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس وذلك قوله فلنسان الذي ارسل اليهم ولما اتوا بالرسول من اي فيقول الكفار ما بلغنا من بشير ولا نذير ويقولون ان انبياء قد بلغنا واذا انكر الامم احتجاب الانبياء الى اثبات ذلك فيأتون نوحا داما صلى الله عليه وسلم فانه كل رسول من طائفة من امة تشهد له على امة فذا شهدوا قال الكفار كيف تشهدون ولم تكروا في زماننا فيقولون اخبرنا الله تعالى به في كتاب نبينا وذلك قوله تعالى انكروا ثم اهداهم على الناس في زماننا فيقولوا له تعالى ويكون رسول عليكم ثم يداي اسمكم كما في قوله على الناس وعنا من كتابنا مثلا ومقتضى ما نقل عن ابن عبد البر والري من تكليف الجن اتفاقا وان لهم ثوابا وعقبا بانهم يحاسبون كالانس وتوقف ابو حنيفة في اسر ثوابهم المرتب على ما هم مع الاجماع على تحقق عقاب الكافر منهم

ما ورد في الميزان وسعته

(أخرج) الحاكم في المستدرکة وصححه على شرط مسلم عن سليمان رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال يوضع الميزان يوم القيامة للمويزين فيه السموات والأرض لو سمعت فتقول  
 الملائكة يا رب ان تر هذا فتقول الله ان شئت من خافي فتقول الملائكة يا رب ان تر هذا فتقول  
 حتى عبادتكم (وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والذي نفسي بيده لو جىء بالسماوات والأرض ومن فيهن وما بينهما وما خلقهن من عذبة في كفة  
 الميزان ووضعت ثم أمدت إلى الله إلا الله في الكفة الأخرى لم يرحمهم) (وأخرج الترمذي  
 وحسنه وابن حبان في صحيحهم ما رواه الخاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن عبيد الله بن عمرو بن  
 العاص رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد أنص رحلا من النبي على  
 رؤس الملائكة في نشر عليه تسعة وتسعون حجلا كل حجلا مثل مد البصر ثم يقول أنتم كرم من هذا  
 شيئا أظلمت كفتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذرة فيقول لا يا رب فيقول دعما لي لي  
 ان لك عندنا حسنة فانه لا ظم عليك اليوم فخرج بطاقة فيها اللهم ان ذاك الله وانتم ان محمد ان  
 عبيده ورسوله فيقول احضروا وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك  
 لا تظلم فاذا وزنت من السجلات في كفة و البطاقة في كفة طالت السجلات وقصرت البطاقة  
 ولا يقبل مع اسم النبي قال ابن عمر رضي عنهما توضع صحائف الاعمال في الميزان فتوزن ووجديت  
 البطاقة المذكور من صحيفتي ذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الميزان فيؤتى به في  
 أحسن سورة فيوضع في كفة الميزان وهو الحق فيمثل حسنة عن سبأ ثم فيؤتى به وأما الكافر  
 فيؤتى به في أحسن سورة فيوضع في الميزان فينصف وزنه فيقع به في النار وترا له في فلا تقيم لهم  
 يوم القيامة وزنا أي نافعها والوجه الذي يقع عليه وزن الاعمال أنه تعالى يحدث في صحائف  
 الاعمال أو في الاعمال بعد جعل الحيات أجساما نورانية والسيئات أجساما باطنية فيحسب  
 درجاتها عنده تعالى حتى يظهر لهم العدل في العتاب والفضل في الثور ووجف الثواب ولا  
 يكون هذا في حق كل أحد الحديث يجهل يدخل الجنة من آمن من لا حساب عليه من الباب  
 الاين وأخرى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا لا يكون للملائكة لأنه فرغ من الحساب وعن  
 كتابنا الاعمال خصوصا على القول بأن الصحف هي التي توضع في الميزان قال ابن أبي شريف  
 ولا يعد ان يوزن عمل من لم يصدر منه ذنب قط أو يجره شرفة وسعادته عن رؤس الائمة اذ ان  
 يوزن عمل من ليس له حسنة اعلانية حتى يدور في صحيفته على رؤس الاشهاد هو الميزان هو ميزان  
 حقيقي له كفتان وان كان كاذبا اليه كثير من المنسرين عملا بالخفية لا كما اوردت سلمان  
 سريح في ذلك

ماوردني تطاير العصف ونطق الجوارح

(أخرج) العقيلي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المكتب كلها  
 تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالاعمال والسمائل أول خطفها اقرأ



كتابك كفي بمنسلك اليوم عليك حسبها (وأخرج) الذي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عن ابن كذا المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس  
 عليه (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فإذا عرضت ان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فظاير  
 الصحف في الأيدي فأخذ يمينه وأخذ شماله (وأخرج) الأصمغاني عن أبي أمامة رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يؤتي كتابه من شورا يقول إرب فإن حسنت  
 كذا وكذا علمت الميت في حديثه فيقول يا نبي الله ما لك بالناس (وأخرج) الترمذي  
 وحسنه وابن حبان وأبو يعقوب البراء وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة  
 والسلام قال في قوله تعالى يومئذ عرف كل إنسان بما عمل قال يدعي الرجل فيعطى كتابه بهيئة بيته  
 في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه ناضج من التوراة يتلأ لا ينطق إلى أصحابه  
 فيرونه من بعيد فيقولون اللهم اننا نريد أن نراك لنا في هذا حتى يأتي فيقول أشركوا فإنا نكل  
 واحد منكم مثل هذا وأما الكافر فيسرد وجهه وعمله في جسمه ستون ذراعا ويجعل على  
 رأسه ناضج من نار فيراه أصحابه فيقولون أعوذ بالله من شر هذا اليوم لأننا نعلم ما فعلنا بهم فيقول  
 أهدكم الله تعالى فأرسل كل رجل منكم مثل هذا (وأخرج) مسلم عن انس رضي الله عنه قال  
 كتابكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مع انضجك قاتنا الله ورسوله أعلم  
 قال من مخاطبة العباد ربه يقول يا رب ألم تحبني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على نفسي  
 الا ما اهداني فيقول كفي بمنسلك عليك شهيد او بالكفر ما كتابين شهودا فيحتم على فيه وقال  
 لا ركة انطوي فتطوي باعماله ثم يخفي بين يديه من الكلام فيقول أي مخاطبة الاعضاء له بعد الكفر  
 وسخطا فعسكن اناسل أي اجادل (وأخرج) أحمد والطبراني بسند جيد عن عتبة بن عامر  
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول عظم من الانسان ينكس يوم  
 يحتم على الافواه فخذ من الرجل اشعث (وأخرج) الحاكم وصححه عن يسيرة رضي الله عنها  
 وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمك بالسيح والتمليل  
 والتمسيس والتعقل واعتدك بالانامل فاه باسمسؤلات ومستنطقات (وأخرج) الطبراني عن  
 ربيعة الجريسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فاه العكم وان ليس  
 من أهداهن علم أخيرا أو شر الا وهي خبيرة (وأخرج) أبو نعيم عن معاذ بن يسار عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من يوم اني على ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن آدم انا خلقني جسد  
 وانفعا تعمل عليك غدا شهيد فأعمل في حسيرا أشهدك به غدا اني لو قد ضيقت لم ترفق أبدا  
 ورسول الأبل مثل ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

ماورد في القضاء وعده

(أخرج) ابن المبارك عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ليس أحد يعمل

مثقال ذرة خيرا الا رآه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا رآه قال نعم فانطلق الرجل يقول واسم آناه  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أمن الرجل (وأخرج) الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد الا سيكاهه الله تعالى يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب  
 ولا ترجمان يستترجم له فيقول ألم أوتيتك ما لا فيقول بلى فيقول ألم أرسل اليك رسولا فيقول بلى  
 فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا  
 النار فليتبأخذكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فيكامة طيبة (وأخرج) الطبراني في الاوسط  
 والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبيا  
 من ابر من ذهب فيجاسون علمهم او يبقى منبري لا اجلس عليه فانما بين يدي ربي من تصب يا محمدا  
 ان يبعثني الى الجنة وتبقى أمي بعدى فأقول يا رب أمي أمي فيقول الله تعالى يا محمد وما تريد ان  
 أصنع بأمك فأقول يا رب عجل حسابهم فما أزال أشفع حتى أعطى سكاك ابرجال قد بعث بهم الى  
 النار وحسبني ان ما لك اخازن النار يقول يا محمد ما كنت اغضب ربك في امتك من رغبة  
 (وأخرج) الشيخان والدارقطني في الرؤية والحاكم وله زيادات عن أبي سعيد الخدري رضي  
 الله عنه قال فأنسا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس  
 بالنظر وبمرة مصحوا فنالا قال فهل تضارون في الله مريلة الدير مصحوا ليس فيه مصحاب فنالا قال  
 فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤية أحدكم ما اذا كان يوم  
 القيامة ينادي مناد بذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم  
 وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم وزاد الحاكم حتى يتساقطوا في  
 النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغيرهما من أهل الكتاب ثم يوقى جهنم  
 تعرض كأنهم ابراب يحطم بعضها بعضها ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد  
 عزرا بن الله تعالى الله عما يشركون الظالمون علوا كبيرا فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد  
 قال فما تريدون قالوا تريد ان تسقينا فيقال أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في جهنم ثم يدعى  
 النصارى فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله  
 صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون تريد ان تسقينا فيقال أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في  
 جهنم فيبقى من كان يعبد الله تعالى وحده من بر وفاجر وزاد الحاكم يتقبل الله ان في صورة غير  
 صورته التي كنا رأينا فيها أول مرة فيقول أيها الناس لحقت كل أمة ما كانت تعبدون بغيره ولا  
 يكلمه يومئذ الا الانبياء فيقولون فارقتنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحتهم فيها أخرج لحقت  
 كل أمة ما كفت تعبدون ونحن نتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنار بكم فيقولون نعوذ بالله منك  
 فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون السابق فيكشف عن سابق فيسجد له كل مؤمن  
 ويبقى من كان يسجد لله تعالى رياء وسعة فيذهب كيماء يسجد فيه وظهره طبقا واحدا وزاد  
 الحاكم كلما أراد ان يسجد خر على فقام ثم رفع برناؤه سبينا وقد عادت لنا في صورته التي رأيناها

فما أول مرة فيقول أنار بكم فيقولون نعم أنت ثلاث مرات ثم يوقى بالجار فيجعله ظهري جهنم  
 فلما بارسول الله ما الجسر قال مدحضة منزلة عليه كلاليب وخطا لطيف وحسكة معاطمة لها  
 شوكه حنيفة تكون فيسد يقال لها الله ان المؤمن عليها كالبرق وكالطرف وكالريح وكالظير  
 وكأجويد الخليل والر كلب فتاج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في جهنم حتى يمر آخرهم بسحب  
 حيا فبا أنتم بأشد من مناشدة في الحق قد بين لكم من المؤمنين يومئذ للجار إذا رأوا أنهم قد  
 شجوا وبقي أخوانهم يقولون ربنا أخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا إذا  
 الحياكم ويحجون معنا ويحاهدون معنا فأنتم النار (وأخرج) الطبراني عن ثوبان رضي  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الجار تعالى يوم القيامة فينتقي رجله على  
 الجسر فيقول وعزى وجلالى لا يجاوزنى ظل طالم فينصف الحاق بعضهم من بعض حتى انه  
 لينصف الشاة الجماء من العصابة بطنه تطدرا (وأخرج) عبد بن منصور والطبراني  
 وأبو داود عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رجلان من أمي جنبيا بين  
 يدى رب العزة فقال أحدهما يا رب خذنى مظلمتى من أخى فقال الله تعالى اعطأ أخاك مظلمته  
 فقال يا رب لم يبق من حسنتى شئ فقال الله تعالى يطالب كيف نصبت ولم يبق من حسنتاه شئ  
 فقال يجعل عني من أوزارى وفانت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانكاشتم قال ان ذلك  
 ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يعمل عنهم من أوزارهم فقال الله لاطالب ارفع رأسك  
 فانظر في جنبك فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من الجنة مترفعة وقصورا من ذهب مكالة  
 بالثرى ولاى في هذا أولى متيق هذا الولاي ثم يدهد فقال هذا لمن أعطى الثمن قال يا رب ومن  
 يملك ذلك قال أنت ثم كذا قال يا رب قال بعد ذلك قال يا رب انى قد عرفت عنه قال الله تعالى خذ  
 سد أخيك ما دخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأهملوا ما  
 بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين (وأخرج) الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخلاق يوم القيامة فأدخرا أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى  
 متاديا أهل الجنة تباركرا المظالم بينكم وثوابكم على (وأخرج) البيهقي من حديثه رضي الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة الى الجنة  
 ويؤمر بأهل النار الى النار ثم قال لأهل الاعراف وهى سور بينهم ما ماتوا نظرون قالوا أنتظر  
 أمرك فيقال لهم ان حسنتكم تجاوزتكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة  
 خطاياكم فادخلوا بغفرنى ورحمتى (وأخرج) ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل من استوت حسنته وسيناته أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم  
 يطعمون قال المرطبي في تفسير الاعراف اثنا عشر قولاً أرجحها ما في الحديث (وأخرج)  
 البيهقي عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من لم يبق لهم نواب وعاهم  
 حبيب ساءتاهم نوابهم ومن مؤمنهم فقال على الاعراف ويسراني الجنة وسأل ما الاعراف



بر ولا فاجر الا دخلها فتسكون على المؤمنين بردا وطلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان لنا نارا وقال  
 لجهنم انصحبنا من بردها ثم نبني الله الذين اتوا ويدرنا الظالمين ونعسر ابن مسعود والحسن وقتادة  
 قوله تعالى وان منكم الا واردها بالبور ودعى الصراط (قال) شيخنا شيخنا شرحه وورد  
 ايضا ان الصراط يكون على بعض أهل النار أدق وعلى بعض مثل الوادي الواسع وفي رواية  
 ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم وأكبر أول من يجوز من الرسل بأمنه ولا ينكلم يومئذ الا  
 الرسل وكأذم الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب يمشي مثل شوك السهم ان لا يعلم قدر  
 عظمتها الا الله تخطفت الناس بأصهارهم فنهسهم من يوق بعصمه ومن يجردل ثم يجردل الحديث  
 ووضع الصراط على هذه الصفة أي من كونه أدق من الشعر وأحتم من السيف وورود الخلائق  
 اياه أمر ممكن وارد على وجه الصحة في الاخبار التي تشتم هذه افردة ضلالة لانه قد ما صح وورد  
 السنة وهذا ان القادر على ان يسير الطير في الهواء فأدر على ان يسير الانسان على الصراط  
 كما ورد انه قيل له عليه السلام كاذكر ان الكافر يحشره على وجهه كيف يشي على  
 وجهه قال أليس من أمشاء على رجليه قادر على ان يشي على وجهه يوم القيامة وطول الصراط  
 ثلاثة آلاف سنة ألف صعدو وألف هبوط وألف استواء وقيل خمسة عشر ألف سنة ذكره  
 القرطبي وجبر بن عليه السلام في أوله وميكائيل في وسطه يسأون الناس عن جهنم فيما  
 أفنوه وعن شيابهم فيما ألوه وعن عملهم ماذا عملوا به ونور كل انسان على الصراط لا يتعداه الى  
 غيره فلا يشي أحده في نور أحده ويتبع الصراط ويدق بحسب انتشار النور وضيقه فيعرض  
 صراط كل أحد بدار انتشار نوره ومن هنا كان دقيقا في حق قوم وغيره اضاف في حق آخرين وهو  
 واحد في نفسه والحكمة فيه ظهور الخفاء من النار وان تصير الجنة تسرق قلوبهم بعدوا يتحسر  
 الكافر ويفوز المؤمنون بعد اشتراكهم في العبور انهم

﴿ورد في شفاعته صلى الله عليه وسلم﴾

(أخرج) أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه لم يكن نبي الا له دعوة وقد تميزها في الدنيا وان قد اختبأت دعوتي شفاعة لاتي وأنا سيد ولد  
 آدم يوم القيامة ولا نفر وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا نفر يدي لواء الحمد ولا نفر آدم من  
 دونه تحت لوائي ولا نفر وبطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انظروا بنا  
 الى آدم أبي البشر فليشف لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني قد أخرجت من  
 الجنة بخصيتي وانى لا يمضى اليوم الا نفسي ولكن اتوا نوحا رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون  
 اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني قد دعوت بدعوة أعرقت أهل  
 الارض واهل لا يمضى اليوم الا نفسي ولسكن اتوا ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون  
 يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني كذبت في الاسلام ثلاث

كذبات وأنه لا يمضي اليوم الا انفسى ولكن اتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالة وكلامه  
تباؤن موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاه الله برسالة وكلامه فاشفع لنا الى ربك  
فيقول لست هناكم اني قتلت نفسا بعد من نفس وأنه لا يمضي اليوم الا انفسى ولكن اتوا عيسى  
روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم  
اني اتخذت الهام دون الله وأنه لا يمضي اليوم الا انفسى ولكن ان كل متاع في وعاء مخنوم  
عليه أ كان يقدر على ما في جوفه حتى يقض الحاتم فيقولون لا فيقول ان محمد صلى الله عليه  
وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد رجع له ما تشتمون من ذنبه وما أخر قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم  
ان يشاء ويرضى فاذا اراد الله ان يصعد مع بين خلفه نادى مناد اين احمد وأمه ففحن الآخرون  
الاولون وتحن آخر الامم وأول من يجاسب فيخرج لنا الامم عن طريقنا فمضى عمر المحجلين  
من أثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة ان تكون ابياء كاهناتي باب الجنة فآخذ  
بجفنة الباب فاقرع الباب فيقال من أنت فاقول أنا محمد فآتي ربي عز وجل على كرمه به  
فأخر له ساجدا فأحدهم لم يحمد بهما أحد كان قبلي وليس يحمد بهما أحد بعدى فيقال  
يا محمد ارفع رأسك من تعطفه وقل تسع واشفع نشفع فأرفع رأسي فاقول أي رب امشي أمتى فيقال  
اخرج من كان في قلبه مقال كذا وكذا ثم ادعوا فاسجدوا فاقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقل  
تسع وقل تسع واشفع نشفع فاقول أي رب امشي أمتى فيقول اخرج من كان في قلبه مقال  
كذا وكذا دون الاول ثم اعوذ فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل تسع وقل تسع  
تسع واشفع نشفع فاقول أي رب امشي أمتى فيقول اخرج من كان في قلبه مقال كذا وكذا  
دون ذلك (واخرج) الطبراني في الاوسط والبرازر وابو نعيم بسند حسن عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وكرم وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أشفع لامتى حتى يناديني ربي تبارك  
وتعالى ارضيت يا محمد فاقول أي رب رضيت (واخرج) الترمذي وابن ماجه والحاكم  
وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عرف بن مالك الاشعبي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان ربي خير قى بين ان يدخل نصف امتى الجنة وفي انظر بين ان يدخل ثلثى امتى الجنة  
بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة لامتى وهى اكله لم (واخرج) احمد عن ابن عمر رضي  
الله عنهما وابن ماجه عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيرت بين  
الشفاعة وبين ان يدخل ثلثى امتى الجنة فاخترت الشفاعة لاهل اعمم واكفائر وهم اللومين  
المتقين لا ولا لكم للذين المتلوثين الخاطئين (واخرج) الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آتى جهنم فاضرب باهم افيهم على فادخلها ما حمد الله بحمده  
احد قبلي مثلي ولا يحمد به احد بعدى ثم اخرجهم من قال لا اله الا الله فاقوم الى الناس  
من قرئش ينتهون الى فاعرف ناسهم ولا اعرف وجوههم وتركهم في النار (واخرج)

الطبراني عن عبد الله بن يسير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي في  
أمتي المذنبين المذنبين (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والحاكم  
عن جابر رضي الله عنه والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والخليفة جعفر بن محمد بن جابر  
ابن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي  
(وأخرج) ابن أبي عمير في السنن عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مازلت أشفع إلى ربي ويشفعني وأشفع ويشفعني حتى أقول أي رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله  
فيقول هذا ليس لك يا محمد ولا لأحد هدي ولا عزق وجلالي ورحمتي لا أدع في الناس أحدا يقول  
لا اله الا الله (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرين والآنصار ثم من  
آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الطاحم وأول من أشفع له أولوا الفضل  
(وأخرج) الطبراني وابن زرع عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه صلى الله عليه وسلم قال  
أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (وأخرج) البيهقي عن جابر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيامة فمن جميع  
ذريته في مائة ألف ثم في ألف ثم في عشرة آلاف ألف (وأخرج) البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا ميز أهل الجنة وأهل النار قامت أرسلا شراعيون يقولون اذهبوا  
ثم وجدهم في قلبه مشتتة من حيرة من خردل من إيمان فأخرجهم ثم يقول الله أنا الآن أخرج  
بعلي ورحمتي يخرجهم أيضا ما أخرجوا وأشفعوا فليكتب في رقابهم مائة مائة ثم يودعهم أيضا  
(وأخرج) أبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيد  
يشفع في سبعين من أهل بيته (وأخرج) ابن ماجه عن عثمان رضي الله عنه قال قال عليه  
السلاة والسلام يشفع يوم القيامة ثلاثمائة ألف من العلماء ثم الشهداء (وأخرج) أحمد  
والطبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهم  
فقال ان ربي خير في بيته سبعين ألفا يدخلون الجنة غير محاسبين وبين الجنة عنده ثلاثمائة  
وقال له بعض أصحابه يا رسول الله أيجزئك يا الله ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج  
وهو يكبر فقال ان ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفا والخير عنده فقال يا أيوب  
وما تظن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم فقالوا ما أنت وخبيثة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيثة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ربي من شمر ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له وان يحمد الله ورسوله مصداقا لسانه فادخله الجنة (وأخرج) أحمد عن  
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأشفع يوم القيامة لأكثر من  
وجه الارض من حجر وخبث ومدر (وأخرج) ابن أبي شيبة والدارقطني في الايراد والاشياء

من أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا يعذب الملاحين  
من ذرية البشر فأعطانيهم (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل في أبناء العشرين من أمتي فوهم لي (وأخرج)  
أبو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق سألت  
ربي تبارك وتعالى في أبناء الاربعمسين من أمتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فإبناء الخمسين  
قال اني قد غفرت لهم قلت فإبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فإبناء السبعين قال يا محمد اني  
لا استحي من عبيدي أن اعمر سبعين سنة يعيدني لا يشرك في شياً أن أعذبه بالنار فأما أبناء  
الاحقاب أبناء الثمانين والتسعين فاني واقف يوم القيامة فتأثر لهم أدخلوا من أحببت الجنة  
(وأخرج) هناد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سألت  
الله عز وجل الشفاعة لأمتي فقال لا تسبهم و انما يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت  
رب زدني خذالي بيدي مرتين وعن يمينه وعن شماله (وأخرج) الخطيب عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال شفاعة لاهل الذنوب من أمتي وانزلي وان تسرق  
على رءم أنف أبي الدرداء (وأخرج) الترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من قوم من أمتي من النار بشفاعة يسمون الجهميين  
(وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً اوسبع مائة ألف فما سكن آخذ بعضهم يد بعض لا يدخل  
أولهم حتى يدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر (وأخرج) أحمد عن  
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً  
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعين ألفاً (وأخرج) أحمد وابن ماجه وابن حبان  
والحاكم عن عبد الله بن أبي الجذاعة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن  
الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني نعيم (وأخرج) أحمد والطبراني عن أبي امامة رضي  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بفي مثل  
الخير ربيع بن مضر انما أقول ما أقول (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة بشفاعة عثمان سبعون ألفاً كلهم قد استوجب النار  
الجنة بغير حساب (وأخرج) أحمد عن ابي بصير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال اعطيت سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم كالقمر  
ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد واستررت ربي فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً

وما ورد في الكوثر

(أخرج) مسلم عن أنس رضي الله عنه قال أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفائة ثم



رفع منبسمها قال انه أترأت على آ نفا سورة شراً بسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيتك السكوتر  
حتى نخفه اقال هل تدرون ما السكوتر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو من رأ عطائه ربي في الجنة عليه  
خير كذا ترد عليه أمتي يوم القيامة آ نية عدد الكواكب يحتلج العبد منهم فأقول يا رب انه من  
أمتي فيقال انك لا تدري ما أحدث بعدك (وأخرج) ابن أبي عامر في السنن عن أبي بن كعب  
رضي الله عنه قال قيل لاني صلى الله عليه وسلم ما الطوض قال والذي نفسي بيده ان تراه أبيض  
من اللبن وفي رواية أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحاً من  
المسك وآ نية أكثر عدد ما من النجوم لا يشرب منه انسان فيظلم أبداً ولا يعرّف عنه  
انسان غير وى أبداً (وأخرج) الشيخان عن حارث بن عيسى رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم قال حوضي كباين صنعاً والمدينة (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حوضي كباين صنعاً وأبلة (وأخرج) احمد عن جابر رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي قدر ما بين أيلة ومكة ووقع اختلاف كثير في الرواية  
ولا تنافي إذا قلنا وزياداً السعة (وأخرج) ابن أبي عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم أول من يرد على الطوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي (وأخرج)  
الشيخان من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول انا فرطكم على الخوض من و رد شرب ومن شرب لم يظلم أبداً وان يردت على أقوام أعرفهم  
و يعرفوني شرباً في بيوتهم قال أبو حازم فسمعوا ان ابن عباس وانما أحدث هذا  
الحديث فقال هكذا سمعت سهلاً يقول قلت نعم فقال اشهد على أبي سعيد الخدري سمعته يزيد  
ويقول انك لا تدري ما عملوا بعدك (وأخرج) الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مديرة شهر وزواياه واهله وماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب  
من المسك وكبرانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظلم أبداً (وأخرج) الترمذي والحاكم  
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي من عدن الى عمان اليلقاء ماؤه  
أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وكواكبه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلم  
بعدها أبداً أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساً الذين ليسوا بالدين  
لا يفتكهم من المتعمات ولا تفتح لهم السدد (وأخرج) احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن  
عمر رضي الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السكوتر نهر في الجنة حافاته من ذهب  
ومجره على الدر والياقوت ترينه أطيب ريحاً من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً  
من الثلج (وأخرج) الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الله وترينه رأ عطائه الله في الجنة تراه مسكاً أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر  
أعناقها مثل أعناق الجوز وآ كها أنعم منها وفي رواية في الصحيحين ان السكوتر نهر في الجنة  
عليه حوضي وقد نزل جميع من المفسرين تفسير السكوتر نهر في الجنة وفي حديث المهرج

ثم صح بذلك وكذا فيما سبق من الاحاديث (وأخرج) في تفسيره انه سئل عن أنس رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لحوضي أربعة أركان ركن منه في يد أبي بكر والثاني في  
يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يستمه أبو بكر  
ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يستمه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يستمه عثمان  
ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يستمه علي ومن أحسن القول في أي بكر فقد أقام الدين  
ومن أحسن القول في عمر فقد أوشع السبيل ومن أحسن القول بعثمان فقد استنار بنور الله  
ومن أحسن القول علي فقد استمسك بالسرور الوثيق ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن  
ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق وفي شرح الفاسي على الدلائل واختلف في الكوثر  
اما هو فقبل نهر في الجنة وهو المشهور والمستفيض عند السلف والخلف وجاء به الحديث في  
ليثاري وغيره وهو النهر الذي يسب في الحوض وقيل هو الحوض نفسه وحديث في صحيح  
مسلم وسنن أبي داود وان كان فيه المطلق ان الكوثر على الحوض لكن اصله وعادته منه وقيل  
الكوثر الخير الكثير قيل هو اول الاقوال اعمومه لولا ما ثبتت من تخصيصه بالنهر من انظر  
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدل عنه وقيل هو النبوة والقرآن والذكر العظيم والنصر على الاعداء وقيل  
الحن وقيل ما آتاه الله من النبوة والقرآن والذكر العظيم والنصر على الاعداء وقيل  
علم أمته وقيل اولاده وقيل كثرة اولاده وقيل كثرة الاتباع والاشياع وقيل جميع نعم  
الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم واكثر هذه الاقوال على انه شئ اوتي به في الدنيا وبذلك يكون  
منه وراه الا ان بعضها صح في ذلك كالقول الذي فيه التصريح على الاعداء وبعضها ظاهريه  
كالقول بانه كثرة الاتباع والاشياع وبعضها فيه حقا وقد يدل على التصريح انما

ما ورد في النيران وعذابها

(أخرج) المطيب في التاريخ والديلمي في مستند الفردوس وابو نعيم في تاريخ اصحابنا عن  
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جهنم تحيط بالديار والجنة  
من ورائها فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة (وأخرج) جرير في تفسيره عن  
عائذ رضي الله عنها قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين يجاء بجهنم يوم القيامة قال  
يجاء بها من الارض السابعة لها سبعون ألف فرمام متعاقب كل فرمام سبعون ألف ملك تصيح  
الى اهلها الى اهلها فاذا كانت من العباد مائة سنة فترفت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي  
مرسل الا جاء على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجاجت النار والجنة فقات النار اذ ثرت بالجبارين  
والمتكبرين فقات الجنة قتالي لا يدخاني الا سبعون ألف من الناس وسعة طهرهم فقال الله للدار انما  
انت عذابي أعذب لمن اشاء وقال للجنة انما انت رحمتي ارحم لمن اشاء ولكل واحدة

منكح ملامها وأما النار فلا تبتلي حتى يفتح الله تعالى رجله فتقول قط قط فهذا الشيطان يوزي  
بعضها إلى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحد أو أماً الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقاً (وأخرج  
أحمد في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز بل إلى لم  
أرمي كائين ضاحكاً قط قال ما ضحكتم يوماً منكم قبل من ذخلت النار (وأخرج) البيهقي عن الخليل  
ابن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تسليماً وحم السجدة وقال  
الحواشي سبع وسبع وأبو إسحق جهم سبع جهم والحطمة والظلي وسعبر وسفر والهارة والجم قال  
يحيى عن حم من أروع الغيامة تنفذ على من من هذه الأبواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب  
من كان يؤمن بي ويقرؤني حديثي رسول (وأخرج) أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
وأبو داود عن ابن قتادة رضي الله عنه وأحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه والطبراني عن والده رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن جهنم تدور كل يوم وتفتح أبوابها اليوم الجمعة  
فإنها لا تفتح أبوابها ولا تسعر (وأخرج) الضياء المقدسي في صفته النار عن أنس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق  
جهنم بألف عام فيوم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يشبوا ومن قبضوا عليه بالثوامي  
والأقسام (وأخرج) ابن وهيب عن زيد بن أسلم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال في خزنة جهنم باب منسكي أحدهم كباين المشرق والمغرب (وأخرج) أحمد  
والترمذي والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال اسراق النار أربعمائة جذر كنف كل جذر مسيرة أربعين سنة (وأخرج) أحمد  
والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ويل وادني جهنم هوى فيه الكفار أربعين خريفاً ينزل أن يبلغ قعره والصعود جبل في النار  
يصعد فيه سبعين خريفاً ثم هوى وهو كذلك فيه أبداً (وأخرج) البراء بن سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حجراً يقال له ويل يصعد  
عليه العرفاء وينزلون (وأخرج) الطبراني وابن جرير والبيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن حخرة قرينة عشر أراي قدس بها من شفير جهنم  
ما بلغت قعرها سبعين خريفاً ثم ينتهي إلى غي وآ نام قلت وما غي وآ نام قال نيران في أسفل جهنم  
يسيل فيها صديد أهل النار وهما اللذان ذكرهما الله في كتابه فحرف يلقون غياوم من يفعل  
ذلك يلقى آناما (وأخرج) هناد عن أنس لو أن حجر منسك سبع خلقات ألقى من شفير جهنم  
هوى فيها سبعين خريفاً لا يبلغ قعرها (وأخرج) ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال عليه الصلاة والسلام الفاق جب في جهنم فطفي (وأخرج) ابن مردويه عن الثلق  
سجين من جهنم يجس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم تعود بالله منه (وأخرج) الحاكم  
والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في جهنم

وادي

وادى وادى الوادى بشر يقال له هب حقه على الله ان يسكنها كل جبار (وأخرج) البيهقي عن  
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جيب الخزن قيل  
 يا رسول الله وما جيب الخزن قال وادى جهنم تتعدى منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعند الله تعالى  
 لأشراء المرأين وفي لفظ الترمذى ستة وابن ماجه اربعة ما قال هم المرأون بأفعالهم (وأخرج)  
 ابن عاصم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة في المنين يوم القيامة  
 لا يكابهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ولا يحصيهم المكذب بالقدر والممدون في الخمر واليه اوى  
 من يلهه قلت وما المنى يا رسول الله قال جيب في جهنم (وأخرج) ابن المبارك عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له يالم ان اودية  
 جهنم تستعيد بالله من حرقه (وأخرج) البخارى في التاريخ البيهقي عن عجاج التمارى وكان  
 من أصحابه صلى الله عليه وسلم ان تهربين عجيب حدثه وكان من أصحابه صلى الله عليه وسلم  
 قال ان في جهنم سبعين الف وادى كل وادى سبعون الف شعب وفي كل شعب سبعون الف دار وفي  
 كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف شروفي وكل شروفي الف شعبان في شوق  
 كل شعبان سبعون الف عقرية بنتى النكاح والمتأفق حتى يواقع ذلك كاه (وأخرج)  
 مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال  
 أتدرون ما هذا قالتا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم مندب من عالم الان حتى  
 انتهى اليه عمرها (وأخرج) البيهقي وانهما منى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يوقدها الناس واخجارة فقال اوقدها انما انما حتى اتمرت الف عام حتى  
 اسفمت والف عام حتى اوقدت فهي - وداعة مظلمة لا يطأها اله باراض ارواه الترمذى وابن ماجه  
 عن أبي هريرة قال وهي - وداعة مظلمة كالليل الظالم (وأخرج) الخاظم عن أنس رضى الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم  
 ولولا انها انقست في البحر مرتين ما استمتعتم بها ارايم الله ان كانت لكافئة وانما التمدعواته تعالى  
 أن لا يعيد هاتى النار أبدا (وأخرج) أحمد والبخارى والبيهقي بسند صحيح عن أنس رضى الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه  
 ويحسها من خلته وذريته من بعده وهو ينادى يا ثور راو يقولون يا ثور هم حتى يوقوا على  
 النار فيقول يا ثور راو يقولون يا ثور هم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثورا واحدا وادعوا  
 ثورا كثيرا (وأخرج) الترمذى والنسائى وابن حبان عن يزيد بن رضى الله عنه قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما لى أرى عليك حلية أهل النار رجل عليه خاتم من حديد (وأخرج) أحمد  
 والترمذى والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الاغلال في أعناقهم واسلاسل الى قلوبهم يحكرون فقال لو أن رصاصة مثل هذه وأشار الى حجة  
 أرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسة مائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو اها

أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعمين خريشا الليل والنهار قبل أن تبلغ أسلها أو تقع ها  
(وأخرج) انطرباني في الاوسط وابن أبي حاتم عن يعلى بن منية رفع الحديث اليه صلى الله  
عليه وسلم قال ينشئ الله سبحانه لاهل النار سودا مظلمة و يقال لاهل النار أي شيء تطالبون  
فيه كرون بها حساب الله نيا فيه ولون بار بما الشراب فيمطرهم أغلا لا يزيد في أغلاهم وسلاسل  
يزيد في سلاسلهم وجران ارباب علمهم (وأخرج) أحمد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي عن أبي  
سعيد الخدري رضى الله عنه قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وإلهم قاع  
لأن مقعها من حديد ونضع في الأرض نيا جمع القتلان ما أقدم من الأرض ولو ضرب الجبل بمقع  
من حديد كما يضرب أهل النار فقتل وعاد عابرا (وأخرج) الترمذي وحده عن أبي  
هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يصيب من فوق رؤسهم  
الحميم إن الحميم ليصيب على رؤسهم فينزل الخميم حتى يخاض إلى جوفه فيسالت ما في جوفه حتى  
يمرق من قدميه وهو اندهر ثم يماد كما كان (وأخرج) الترمذي وصححه والنسائي وابن  
ماجد وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لا قوله تعالى اتقوا الله حتى تقانعوا ولا تومنوا إلا وأنتم مسلمون قال في قوله تعالى إن  
شجرة الزقوم لا يشأ أن تطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا الأفسدت على أهل الأرض  
وعايشهم فكيف بمن يكون طعامه (وأخرج) أبو نعيم من طريق غثل عن الفضل بن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى إلا من ذريع  
لا يسهن ولا يغنى من جوع الضرب شيء في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنت من الحقيقة  
وأشد حرام من النار إذا طعمه صاحب لا يدخل البطن ولا يرتفع إلى الشم فيبقى بين ذلك لا يسهن  
ولا يغنى من جوع (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال عليه  
السلام والسلاسل يلقى على أهل النار الجوع حتى يعزل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون  
بالطعام فيغاثون بطعام من ذريع لا يسهن ولا يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون  
بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون القصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب  
فيرفع إليهم الحميم كلاب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم وإذا دخلت بطونهم  
قطعت في بطونهم فيقولون ادعوا حزنة جوع فيدعون حزنة جهنم أن ادعوا بكم بخفف عنا  
يوما من العذاب فيقولوا أولم قلت تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بل قالوا فادعوا وادعوا الكافرين  
إلا في سلال فيقولون ادعوا مالكم كما فيقولون يا مالك أيقض علينا بلك فيجيبهم أنكم ما كنون  
(وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي امامة رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء سديد يتجرعه قال يقرب اليه فيسكركه فاذا دنا  
منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه فاذا شرب به قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى  
وسقوا ما سقيما من ماء من ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه (وأخرج)

أبو سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بناء كابل قال كعب بن الزبير  
 فأذقر بالله سقطت فروة وجهه فيه (وأخرج) الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي  
 سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن دلو من نفاق يراق في الدنيا  
 لأنتق أهل الدنيا (وأخرج) الطبراني وابن أبي الدنيا عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لو أن غرب يأت من جهنم جعري وسط الأرض لآذى ريحهم وشبهه  
 ما بين المشرق والمغرب ولو أن شرارة من شر جهنم لوجد حرها من المغرب (وأخرج)  
 ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شرارة من شر جهنم لوجد  
 حرها من المغرب (وأخرج) أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الحارث بن  
 جزؤ الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حيات كأمثال البع  
 أحدها من اللسعة فيجد حورها أربعين خريفا وان في النار عقارب أمثال البغال الموكفة تلع  
 أحدها من اللسعة فيجد حورها أربعين خريفا (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن حذيفة رضى  
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى إذا قال لأهل النار أخذوا أولاد  
 تكاملون عادت في وجوههم كسطع لحم ليس فيها أفواه ولا مناخر يترددا لظن في أجوافهم  
 وإنه يسقط عليهم حيات من نار وعقارب من نار لو أن حية منها نغخت بالمشرق لاحترق من  
 المغرب ولو أن عقربا منها نغخت بالمغرب لاحترق من المشرق (وأخرج) ابن أبي الدنيا  
 في حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنه يسقط عليهم من النار حيات كالبع في الغياض  
 (وأخرج) أبو يعلى بن عبد جريد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذباب كاهل النار إلا النحل (وأخرج) أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترمى الكافري يوم القيامة مثل أحد وعرض  
 ببلده سبعون ذراعا وعرضه مثل البيضاء ونخله مثل ورقان وبعده من النار مثل ما يدوي بين  
 الربيذة (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول في فلان لثغده في جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذلك يا رسول الله قال  
 كان عاقبا والديه أحد والبيضاء وورقان جبال بالمدينة والربيذة قرية بها (وأخرج) أحمد  
 والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يعظم  
 أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعين سنة (وأخرج)  
 الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى  
 وهم فيها كالخون وقوله لواحة للبشر قال تشويه النار فتقاص شفته العلياء حتى يبلغ وسط راحة  
 وتستر حتى شفته السلى حتى تضرب سربه (وأخرج) الطبراني وأبو يعلى عن أبي هريرة رضى الله  
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن جهنم لما سبق إليها أهلها أتتهم بعنف فلتفتهم لفتة لم تدع  
 لحما على عظم إلا أفتته على العرفوب (وأخرج) ابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن

الذي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تلتفح وجوههم فانهم لهم الشعة فتسيل لحومهم على اعقابهم  
 (واخرج) ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال انا الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم اسباعا وكلابا من نار وكلاب من نار وسيوف من نار وانه  
 يمش ملائكة يعشرون اهل النار بتلك الكلاب باعنا كهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا  
 عضوا ويقتونهم الى تلك الباع والكلاب كلما نطقوا عضوا عادم كانه عضو جديد (واخرج)  
 البيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى كلما نضجت الايقنة فاكهم النار كل يوم  
 سبعين ألف مرة كلما اكلتهم قيل ايم مردوا فيه مردون كما كانوا (واخرج) ابن ماجه وابو  
 يعلى والبيهقي عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل البلكة على اهل النار  
 فيبكون حتى تقطع الدموع حتى يبكون لم يحق تروى في وجوههم كهيئة الاسخود ولو ارسلت  
 فيها السفن لجرت (واخرج) الشيخان عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما بين متكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام ثم اكب المبرج (واخرج) ابو حاتم  
 الخراعي في جزئه عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحاب البرج  
 كلاب نار (واخرج) احمد واثرمدني عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الكافر له سبع ايام يوم القيامة تروى اراء الفرج والفرسخين يتوطأه الثامن  
 (واخرج) ابن ماجه عن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الكافر ان عظم حتى انه يرسه لا عظم من احد وقضيلته جسد على شرسه كقوله جسد احدكم  
 على شرسه (واخرج) الحاكم عن ابي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان اهل النار يرسون حتى لو اخرجت السفن في دموعهم لجرت وانهم لم يكونوا الدم  
 (واخرج) الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان اهل النار يعطون في النار حتى يسير ما بين شمس ثلاث ايام اجدهم الى عاتقه مسيرة  
 سبعة ايام وغلظ جلد اجدهم اربعين ذراعا ورسه اعظم من جبل احد (واخرج) اثرمدني  
 والحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان غلظ جلد الكافر  
 اثنتان واربعين ذراعا وذراع الجبار وان شرسه مثل احد وان مجاميعه من جهنم ما بين مكة  
 والمدينة (واخرج) الطبراني في الكبير عن ابي بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال انما حرج جهنم على امتي كرا الحمام (واخرج) احمد ومسلم عن النعمان بن  
 بشير رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل النار عذاب يوم القيامة  
 رجل يوضع في اخص فتميه جمرتان يغلي منهما دماغه (واخرج) ايضا عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه عذبا المسلاة والاسلام قال اهل النار عذابا ابوطالب وهو ينزل بين علي بن  
 يغنيهما دماغه (واخرج) الطبراني في الكبير وابونعيم في الحلية عن يعلى بن ميثم رضى الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تهول النار لما مؤمن يوم القيامة جزيما مؤمن فقد اهدأ نور

لهي (وأخرج) أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلد سبعين ذراعاً وصدده مثل اليساء ونخذه  
مثل ورقان ومتعدده في النار ما بين وبين الريدة (وأخرج) أحمد عن رجل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال قسمت النار سبعين جزءاً فلا يمر سبع وستون وثلاثون جزءاً من حبه (وأخرج)  
الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ناركم هذه جزء من  
سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها حترها (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (وأخرج) مسلم عن  
العثمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أهون أهل النار  
عذاباً من ذنوبه لادن وشرا كان من نار يغلي منها ما ساءت كما بين الرجل ما يرى ان أحداً أشد منه  
عذاباً والله لا هو منهم عذاباً (وأخرج) البراء بن مسعود صحیح عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ومنهم من في النار الى صدره ومنهم من النار الى ترقوته ومنهم من قد  
انغمس فيها (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
يدخل قوم النار من هذه الامة فتمرقهم النار الادارات وجوههم ثم يخرجون منها (وأخرج)  
البراء بن مسعود في نجات عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً ثم يخرجهم الله من النار فيرتاح الرباهم كانوا لا يشركون بالله  
شيئاً فيبذلون بالعراف فيقتلون كما يقتل البقل حتى اذا دخلت النار واوحى اجسادهم فلما رأوا بنا  
كالذي أخرجنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف  
وجوههم عن النار (وأخرج) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم  
النار بدنوبهم فأما تم امتنحتي اذا كانوا أذن بالشقاة ففيهم سبائر شبائر فيتراعى  
أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أقبضوا عليهم فيبشرون نبات الجنة في حصيل السيل (وأخرج)  
الطبراني وأبو يعقوب عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بابي من الجنة  
فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا أبا قحليل عبدة الاوثان فيقال لهم انهم ليس من يعلم  
كن لا يعلم (وأخرج) الطبراني وأبو يعقوب عن عدي بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يؤمر يوم القيامة قبس الى الجنة حتى اذا دنوا منها ونظروا اليها واستنشقوا ريحها انورا ان  
اصرفهم ولا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجس الاوثان مما اذيقوا فيقولون ربنا لو ادخلتنا  
قبل ان ترى ما نرى بنا كان أهون علينا قال ذلك أردت بكم كنتم اذا دخلتم بارزتوني بالانظائم  
وإذا قبتم الناس اقبته وهم مخبتين تراون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس  
ولم تهابوا اجلتم الناس ولم جلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب مع  
ما حرمتكم من التواب \* وفي نذبه الغالبين لابي الليث قال اخبرني محمد بن الفضل بن أنبذ قال



أخبرني محمد بن جعفر قال أخبرني إبراهيم بن يوسف قال أخبرنا ابن معاوية عن الأعمش عن  
 جابر قال إن الجحيم جيا يافها حيات كأمثال أعناق البخت وعقارب كأمثال البغال الدم  
 أي الطوال فهرب أهل النار من النار إلى تلك الحيات فبأخذون بشعرها من فكشطن ما بين  
 الشعر إلى الظفر فبأخبرهم منها إلا الهرب إلى النار (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى  
 أهل النار عذاب رجل عليه إعلان من نار يقل منه ما دامه كأنه من رجل مسامعه جمر وأضراسه  
 جمر وأشفاؤه جمر أهيب النار يخرب من فيه أشعاع بطنه من قدميه وأنه يرى الله أشد أهل  
 النار عذابا وأنه لا هون أهل النار عذابا (قال) أخبرنا محمد بن الفضل قال أخبرنا إبراهيم بن  
 يوسف قال أخبرنا أبو جعفر عن سعيد بن قناد عن أبي أيوب الأزدي عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاص رضي الله عنه قال إن أهل النار يدعون مالك فلا يرد دعاءهم أربعين عاما ثم يرد عليهم  
 إنكم ساكنون يعني دائمين أبدا ثم يدعون ربهم ربنا أخرجهما من الجنة عذابا نازلا من فلا يخبرهم  
 منذ أوما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم أخيرا فيها ولا تسكعون ثم يبيس القوم بعد هذه  
 الكلمة ما كان بعد ذلك إلا الرقي والمهيق في النار أسواتهم أسوات الجحيم أو أهباز في غيرها  
 شيبق (و يقال) إن أهل النار يجوعون ألف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون كنانا الدنيا إذا  
 صبرنا يا تينا القوم فيصرون ألف سنة فلا يخفف عنهم فيقولون أجزعنا القوم صبرا ما لنا من  
 محبص فيدعون الله تعالى ألف سنة الغيث أساهم من العطش بشدة العذاب حتى يرول عنهم  
 الطرار والعطش فأنظر عوا ألف سنة يقول الله تعالى جبريل ما الذي يطلبون مني فيقول  
 جبريل يا رب أنت أعلم بالذي يطلبون ويطلبون الغيث فتظهر عليهم حياية حرا عفظوا وإنما  
 تطهرهم فترسل عليهم العقارب كاملة البغال فتدخ الواحد منهم فلا يذهب عنه الوجع ألف  
 سنة ثم يسألون الله تعالى ألف سنة أن يريهم الغيث فتظهر لهم حياية سوداء فيقولون هذه  
 حياية المطر فتزل عليهم حيات كعدو قبا الأبل كلما استهم استعلا يذهب وجهها ألف سنة  
 وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا كافرين أي يكفرون ويعصون الله  
 تعالى (وأخرج) يزيد القاسمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أراك متغير  
 اللون قال يا محمد جئت في الساعة التي أمر الله فيها أن أضي النار أن ينفخ فيها ولا ينبغي أن يعلم  
 أن جهنم حوران عذاب الله أكبر من أقر عينه حتى يأمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل  
 صف لي جهنم قال نعم يا محمد إن الله تعالى لما خلق جهنم أوقد عليها ألف سنة فاحترت ثم أوقد  
 عليها ألف سنة فابتعث ثم أوقد عليها ألف سنة فاسودت فهي سوداء عظيمة لا يضيها ما ولا  
 جمرها والذي بعثك بالحق نبيا لو أن مثل خرق امرة وقع منها لا حرق أهل الدنيا من حرها عن  
 آخرهم والذي بعثك بالحق نبيا لو أن ثياب أهل النار عاق بين السماء والأرض لما نوا  
 عن آخرهم لما يجدون من نفعها والذي بعثك بالحق نبيا لو أن ذراع من السلسلة التي ذكرها

الله تعالى في كتابه وضع على جبل ثاب حتى يبلغ الارض السابعة والذي جعله بالحق نبي الوان  
رجال بالغرب بهذب لا حرق الذي بالشرق من شدة عذابها حرقها شديدا وقهرها بهير و جعلها  
حديد و ثمرها بالحميم والصديد وثيابها تطعمات النيران اها من اكلها من اكل باب منهم جزؤ  
مقسوم من الرجال والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهي كتابية اهذه قال لا واصحكها  
مفتوحة بهضها اسفل من بعض من باب الى باب مبريد سبعين سنة كل باب منها أشد حرمان  
الذي بها يسبعين شهقا يساق أعز الله تعالى اليها فاذا انتهوا الى أبوابها استقبلهم الزبانية  
بالاعلال والسلاسل وتسلطت السلاسل في فيه وتخرج من دبره وتغسل يده اليسرى الى عنقه  
وتدخل يده اليمنى في فؤاده وتخرج من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل آدمي مع شيطان  
في سلاسله ويصحب على وجهه وتضرب باللائكة جهة امع من حديد كلما أرادوا ان يخرجوا  
منها من غم أعيدوا وفيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سكن هذه الأبواب قال أما الباب  
الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون واسمها الهاوية وأما الباب  
الثاني ففيه المشركون واسمها الحميم والباب الثالث فيه الصابغون واسمها سقر والباب الرابع  
فيه الباطن وأتباعه والمجوس واسمها لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمها الطمعة والباب  
السادس ففيه النصارى واسمها السعير ثم أمسان جبريل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ألا تخشع في بسكان الباب السابع فقال يا محمد لا تسألني عنه فقال بلى يا جبريل أخبرني  
عن الباب السابع فقال يا محمد في أهل الكثر من أم تلك الذين ماتوا ولم يتوبوا خيرا النبي  
صلى الله عليه وسلم غشا عليه فوضع جبريل عليه السلام رأسه على حجر حتى أفاق فلما أفاق  
قال يا جبريل عظم من عبيتي واشد حرقا أو يدخل من أمتي النار قال نعم أهل الكبار من  
أمتك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وبكى جبريل عليه السلام فدخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب من الناس وكان لا يخرج الا الى الصلاة يصلي ويدخل  
ولا يكلم أحدا أو يأخذ في الصلاة وبكى وتضرع الى الله تعالى فلما كان من اليوم الثالث أقبل  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة من لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فتخفى عن الباب يا كبا وأبيل عمر رضي الله  
عنه فصنع مثل ما صنع أبو بكر فلم يجبه أحد فتخفى عن الباب وهو يبكي وأقبل سلمان رضي الله  
عنه فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة من لي مولاي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فأقبل يبكي مرة ويقع مرة ويقع مرة أخرى حتى أتته فاطمة  
رضي الله عنها فوقف بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت المصطفى عليه السلام فمكثت على غائبها  
فقال سلمان يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب  
عن الناس فليس يخرج الا الى الصلاة ولا يكلم أحدا ولا يؤذن لأحد بالدخول عليه فاشتملت  
فاطمة رضي الله عنها بعباءة قطوانية أي موضوعة بالكوفة فأقبلت حتى وقفت على باب رسول

الله صلى الله عليه وسلم بنبيعة ثم سلمت ثم قالت أرا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً بين يدي فرفع رأسه فقال يا فاطمة عيني فاطمة  
 حجت عني افتحوا لها الباب ففتحوا لها الباب فدخلت فلما نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بكيت بكاء شديداً انشأت من سألته عن وجهه منتهمة فلو أنه من الجحيم وجوهه من البكاء والحزن  
 فقالت يا رسول الله ما الذي انزل عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبيبتي يعني فاطمة وصفت  
 لي جبريل أبواب جهنم وأخبرني ان في أعلى بابها أهل السكاكر من أمي فقلت الذي ايكأ  
 وأحزني قالت يا رسول الله ألم تسمه كيف يدخولونها قال بل تسوقهم الملائكة الى النار ولا تسود  
 وجوههم ولا تترى في أعينهم ولا يحتم على أفواههم ولا يقرنون مع شيطان ولا يوضع عليهم السلاح  
 ولا يخلون قال رسول الله وكيف تقومهم الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما لجال  
 فباعتاراً بالاشياء في النار وبأي شيء رهم وبالنواصي فيكم من ذك شبيبة من أمي قد قبض  
 على شبيبة في بغداد في النار وهو ينادي واشيبتنا ما وضعناه وكم من شباب من أمي قد قبض على  
 شبيبة في النار وهو ينادي واشيبتنا ما وضعناه وكم من امرأة قد قبض على  
 شبيبة في النار وهي تنادي وافضحتنا ما وضعناه حتى يلقى بهم الى النار اذا نظر  
 اليهم من النار قال من ذك ولا يخفى رد على في الاشياء أعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم تترى  
 أعينهم ولم يحتم على أفواههم ولم يقرنون مع شيطان ولا يوضع عليهم السلاح والاعلال في اعناقهم  
 فتقول الملائكة هكذا أمرنا بأقربهم على هذه الحالة فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء من  
 أتتروا وفي رواية أخرى أنهم لما قادتهم الملائكة ينادون واحمداد فلما رأوا الملائكة والامم  
 محمد صلى الله عليه وسلم من هيبته فيقولون من أنتم فيقولون نحن من أنزل علينا القرآن ونحن  
 ممن يصوم رمضان فيقول مالك ويحكم ما أنزل القرآن الاعلى محمد صلى الله عليه وسلم فلما  
 سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من أمه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول  
 اليوم مالك أمالك في القرآن ترا جرح من عاصى الله فاذا وقفتم على شريحهم ونظروا الى  
 النار والى الرزية قالوا يا مالك انزل لنا قبكي على أنفسنا فإذ لم يكن الله مع حتى تقبى  
 الدموع ثم يكون الدم فيقول امم مالك ما أحسن هذا البكاء وكانكم في الدنيا فلو كان هذا  
 البكاء في الدنيا من خشية الله عز وجل ما سمعتم النار اليوم فيقول مالك انزلنا الرزية امهم في  
 النار فاذا أنصتوا نادوا بأجمعهم يا اله الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك للنار يا ارحمهم  
 فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم هذا أمر رب العرش  
 فتأخذهم فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى حقوه ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا  
 هوت النار في وجوههم قال مالك يا نار لا تحرقى وجوههم فقط الماسجدوا في الدنيا ولا تحرقى  
 فلو بهم هذا الماسعظوا في شهر رمضان فيقولون يا الله فنادون فيما يأمرهم الراجين  
 يا حنان يا منان فاذا أنفذ الله باريك ونعم الى حكمه فيهم قال يا جبريل من هذه العاصون من أمه

محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي أنت أعلم بهم فيقول انطلق فانظر ما حالهم فينطلق جبريل الى مالئكة وهو على منبر من نار في وسط جهنم فاذا نظر مالئكة الى جبريل عليه السلام قام تعظيما له فيقول يا جبريل ما أدخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصاة العاصية من أم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالئكة ما أسوأ حالهم واضيق مكانهم قد حرقت النار أجسادهم وأكثرت لحومهم وبقيت وجوههم قلوبهم بالألأفها الايمان فيقول جبريل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيأمر مالئكة ان يرفعهون الطبق عنهم فاذا انظروا الى جبريل بن الحسن والى الحسن خاتم المرسلين لم يس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لزمنا فقط أحسن منه فيقول مالئكة هذا جبريل الكریم على ربه الذي كان يأتي محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي اذا دعاه هو اذا كرم محمد صلى الله عليه وسلم ما حوينا جهنم وقالوا يا جبريل أفرى محمد صلى الله عليه وسلم ما السلام وأخبره ان معامنا فرقت بيننا وبينك وأخبره بسوء حالنا فينطلق جبريل عليه السلام حتى يشويع بين يدي الله تعالى فيقول الله تبارك وتعالى له كيف رأيت أمه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب ما أشد حالهم وأضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سأولت شيئا فيقول نعم يا رب سأولت ان أفرى منهم السلام وأخبره بسوء حالهم فيقول الله عز وجل انطلق فأنفهم فيدخل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو في خيمته من درة بيضاء على أن يمسح الآلاف بالانكلى ربه يمسح اعان من ذهب فيقول يا محمد قد نزلت من عند العصابة الذين يعذبون من أممك في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون ما أسوأ حالنا واضيق مكاننا فيأتى النبي صلى الله عليه وسلم عند العرش ويجلس احداهما على النبي صلى الله عليه وسلم على الله عز وجل ثم علم بين أحد منته فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع أسلحتك وسر تعطيرك واشفع تشفع فيقول يا رب الاشفياء من أمي قد أشفقت فيهم - كملت وانتمت منهم تشفع فيهم فيقول الله تعالى انشفعتك فأت النار فخرج منها من قال لا اله الا الله فينطق انبي على الله عليه وسلم فاذا انظر مالئكة الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما له فيقول يا مالئكة ما حال أمي الاشفياء فيقول مالئكة ما أسوأ حالهم واضيق مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا انظر أهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم ما حوينا جهنم ويقولون يا محمد قد أحرقت النار جلودنا وأحرقنا كبادنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا لحم اقدأ كاتهم النار فينطلقهم الى نهر بين الجنة يسمى الحبروان فيغسلون فيها فيخرجون منها شيئا ناعرا مردها كهنين كان وجوههم القوم من كتيب على جباههم اسم الجنة ثم يرون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا رأى أهل النار ان المسلمين قد أخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فكننا نخرج من النار وهو قوله عز وجل رب ما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (وقال) بعض المفسرين عند قوله تعالى اها سبعة أبواب الكلى باب منهم جزؤهم فسوم أى هي سبع طبقات بعضها فوق بعض بين كل طبقتين مسير مسير يربحون فيقول جهنم له صا المذنبين وانما في أعلى أى التهب من نزع الجلود والثالثة الحطمة تحطم أهلها فصححة - م محننا

الرابعة السعير يأكل بعضها بعضا الخامة سفر ثبتت في العموم والجلود السادسة الجحيم معناه  
 البحر الغليظ السادسة الهاربة من دخلها لم يتعرفها اولئك من يروى فيها الابدان اول ما تدلى  
 الهاربة ثم التي فوقها ورواه لكل باب منهم أي من أتباع الشياطين بزوجة مسوم معناه لكل طبقة  
 أهل قد جعلهم الله هاربا وروى أن كل طبقة هاربا من عذابا من التي فوقها باب معين ضعا وان هاربا منهم  
 جهنم لو ان رجلا بالغرب وكشف عن ابرام شرق اسال دماغه من حرها ولو ان قدر ثقب ابرة فضع  
 من جهنم ثلثات من في الارض كلهم جميعا من حرها ولو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى أهل  
 الارض ثلثات من في الارض كلهم من قيع وجهه وبتدبير يحبه ولو ان حنقة من خلق سائلة أهل  
 الارض التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارتضت وما تقاربت حتى تنتهي الى  
 الارض السفلى (وأخرج) البزار وأبو يعلى والبيهقي مرذوعا لو ان في السمك مائة ألف  
 أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لاحتزيم (وأخرج) ابن حبان في صحيحه مرذوعا  
 لو ان أهل النار أبوا ان يركم هذه الامور انما سألوا أي ناموا في القبوله نسأل الله السلامة  
 والعافية

﴿ ما ورد في خروج الموحدين من النار ﴾

(أخرج) الشيخان عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان سرق قال وان زنى وان  
 سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان  
 سرق على رضم انف أبي ذر وكان أبو ذر اذا حدث بهذا قال وان رضم انف أبي ذر وأخرج أحمد  
 والطبراني والبخاري (وأخرج) ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنن عن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنهما وكرمه وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب الكفار الذين ماتوا  
 على كبرائهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا ترق اعينهم ولا تسود وجوههم  
 ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون بالاحل ولا يجرمون الجحيم ولا يلبسون الطرقات حرم الله  
 اجسادهم على المخلوقين من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود ففهم من تأخذ  
 النار الى قدميه ومنهم من تأخذ النار الى عقبه ومنهم من تأخذ النار الى فخذه ومنهم من  
 تأخذ النار الى عجزه ومنهم من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأهملهم ومنهم من يمكث  
 فيها شهرات ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها والحوالهم فيها مكثا بقدر الدنيا  
 منذ يوم خلقت الى ان تفتي (ولي تخرج) الحكيم في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زيد وذلك تسعة آلاف سنة انتمى فاذا أراد الله  
 تعالى ان يخرجهم منها قالت المردودوا وتصارى ومن في النار من أهل الاديان والاولاد لمن  
 في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وملائكته ورسوله فخرجن وانتم اليوم في النار رسوا

في غضب الله تعالى اهتم غضبا لم يغضب به اثنى فيما مضى فيخرج جهنم الى عين بين الجنة والاصراط  
 فيفتنون فيها نبات الطرائث في حبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء  
 الجنة فيون من ماء الرحمن فيمكثون في الجنة ماشاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان  
 يسجدوا لاسمهم فيبعث الله ملكا فيجود ثم يبعث الله تعالى ملائكة معهم مسامير  
 من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسهر ونهاية تلك المسامير فينساهاهم الله تعالى على عرشه  
 ويشغل أهل الجنة منهم بعضهم ولذا اهتم وذلك قوله تعالى ربنا يود الذين كفروا لو كانوا  
 مسلمين وزاد الطبراني والبيهقي قالوا يا ليتنا اسكننا مسلمين فيخرجنا من النار (وأخرج)  
 مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني لأعلم آخر أهل  
 النار خيرا وجامها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حيا وفيه قول الله  
 تعالى له اذهب فادخل الجنة فباتها فيخيل له انها ملائكة فيقول يا رب وجدتها ملائكة فيقول الله  
 اذهب فادخل الجنة فباتها فيخيل له انها ملائكة فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملائكة فيقول الله له  
 اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أنت خير بي وأنت الملك فاعلم رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حتى بدت نواجذها فكان يقال ذلك ادنى أهل الجنة منزلة  
 (وأخرج) أحمد وأبو داود والبيهقي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان سعيد بن جبير في النار ارب سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب فأتني  
 بهيدي هذا في نطاق جبريل فيجد أهل النار منكمين يكون فيهم جمع الى ربه فيخبره فيقول له  
 اتقني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيبه فيوق نفسه على ربه فيقول يا عبيدي كيف وجدت مكانك  
 ومقيمتك فيقول يا رب ثم مكان وشئ من مثل فيقول ردوا عبيدي فيقول يا رب ما كنت أرجو اذ  
 أخرتني منها ان تعيدني فيها فيقول دعوا عبيدي (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من جن دخل النار اشتد صياحه ما قال الرب  
 تبارك وتعالى أخرجهما اذما أخرجا قال لأى شئ اشتد صياحه ما قالوا فعلنا ذلك ان رجلا  
 قال رحى لكان تطاقتا فاقيا أنفسكما حيث كنتم من النار فيظلمة ان فباقي أحدهما نفسه  
 فجعلها عليه بردا وسلاما وبشوم الآخر فلا باقى نفسه فيقول له الرب ما فعلك ان تلقى نفسك  
 كما التقى صاحبك فيقول يا رب اني لا رجوان لا تعيدني فيها ما أخرتني فيقول الرب تبارك  
 وتعالى لك رجاوله فيدخل الجنة جميعا برحمة الله (وأخرج) أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري  
 وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آخر رجلين يخرجان من النار  
 يقول الله لا حدسما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول  
 لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهر النار حمرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا  
 اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب الا اني كنت أرجو لك قال فترفع له شجرة  
 فيقول يا رب أقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها

ويعاهد ان لا يسأل غيره فبقره تحتها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الاولى واعقد ما  
يقول يارب اقرني تحتها الا سألتك غيرها فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم  
الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فبقره تحتها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من  
الاولى من واعقد ما يقول يارب هذا اقرني تحتها فيدنيه منها ويعاهد ان لا يسأل غيره  
يسمع أسوات أهل الجنة فلا يتكلم فيقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله تعالى سل وتنه  
فيقال ويقتى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا والله الله تعالى ما لا علم له به فيقال ويقتى فإذا  
فرغ قال لك ما سألت قال أبو سعيد ومثله سبعه وأبو هريرة وعشرة أمثاله (وأخرج ابن أبي شيبة  
والطبراني عن أبي أمامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخمر من يدخل  
الجنة جازية يطلب على الصراط ظمرا ابطن كما فلا يضربه أبو وهو يضرب منه بجزءه عمله ان  
يسمى فيقول يارب اعني الجنة وخبني من النار فيوحى الله اليه عبدى ان الجنة تحتك من النار  
وأدخلتلك الجنة أتعترف لي بدنوك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك ان  
تخبيني من النار لا اعترف لك بدنوك وخطاياك فيحرق الجمر ويقول العبد نعم يا بينه وبين  
نفسه ان اعترف بدنوك وخطاياك ابرقني الى النار فيوحى الله اليه عبدى اعترف لي بدنوك  
وخطاياك غير هالك وأدخلت الجنة فيقول العبد وعزتك ما أذنت ذنبا قط ولا أخطأت  
خطيئة قط فيوحى الله اليه عبدى ارأى عابثا بينة فابتث العبد يسا وحملا ولا يرى أحدا  
فيقول يارب ارأى بينك فينطق الله بانه بالخمر ان فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عسى  
وعزتك المصبرات فيوحى الله اليه عبدى أنا اعرف ما لك اعترف لي بما أذخر هالك  
وأدخلت الجنة فيعرف العبد بدنوك فيدخله الله الجنة قال صلى الله عليه وسلم هذا أدنى أهل  
الجنة منزلة (وأخرج الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر رضى الله عنهما أنهما من يدخل  
الجنة رجلا يقال له جهنم فيقول أهل الجنة تعذ جهنم الخبير اليقين والله سبحانه  
وتعالى أعلم

في ما ورد في الجنة وعيها

(أخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الله الجنة وانار يوم الجمعة (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما ما خاق الجنة فيل النار  
(وأخرج) الميهقي عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يني  
الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن للخمر (وأخرج) الحاكم عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت الجنة عرضها السموات  
والارض فأين النار قال أرأيت الذي قد أسس الليل كمن شئ فأين جعل النار قال الله أعلم  
قال كذلك جعل ما يشاء (وأخرج) مسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال شهدت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم بحمد او وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ملاعين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلا تعلم نفس ما أخفى  
 لهم من قرّة أعين (وأخرج) ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن أبي داود في البيعت والبخاري  
 وابن أبي الدنيا في سنة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الا حل مشعر للجنة وان الجنة لا تخطر اها هي ورب الكعبة نور للأولاد بحاجته  
 تميز وقصر مشيد وغير مطرد وثمرة نصيحة وزوجته حسنة فاجيلة وحلال كثيرة ومقام في أبدى  
 دار سلمية وفا كريمة وخضرة وحريرة ونعمه في محلة عالية تهيبة قالوا يا رسول الله نحن المشركون لها  
 قال قولوا ان شاء الله قال التوم ان شاء الله تعالى (وأخرج) أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة بناؤها ابنة من ذهب  
 ولبن تم من فضة وحصن باؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها  
 لا يأس ويخاف لا يوت لا يلقى ثيابه ولا يمشي ثيابه (وأخرج) الطبراني وأبو يعلى عن سهل بن  
 سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحركن من أركان الجنة (وأخرج)  
 ابن المبارك والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين وأبي هريرة رضي الله عنهما انه سئل صلى  
 الله عليه وسلم عن قوله وما كان مطية في جنات عدن قال قصر من اللؤلؤ في ذلك القصر سبعون  
 دارا من ياتونها حرم في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعين على كل سرير  
 سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الخوراعين في كل بيت سبعون مائدة على  
 كل مائدة سبعون لوان الطعام في كل بيت سبعون وصية او وصية تم يعطى المؤمن في كل غداة  
 من القوة ما أتى صلى ذلك كله أجمع (وأخرج) هناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلا رجل له دار من لؤلؤة واحدة معها عرفها وأبوها  
 (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان أهل الجنة  
 ليتراءون العرق في الجنة كيتراءون الكوكب في السماء (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن علي  
 رضي الله عنه ذكرتم وجهه قال قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غر فابرى ظهورها من  
 بطونها و بطونها من ظهورها فتسام اعرابى فقال ان هي يا رسول الله قال لمن طيب الكلام  
 وأتقى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام (وأخرج) الطبراني عن ربيعة رضي  
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غر فابرى ظهورها من بطونها و بطونها  
 من ظهورها أعدتها الله لهم تجابى الله والمتراوين فيه والتباذلين فيه (وأخرج) البخاري  
 من ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق الجنة بيضاء  
 وأحبط شئ الى الله البيضاء (وأخرج) الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم موضع سرط في الجنة خير من الدنيا بما فيها (وأخرج) أحمد ومسلم  
 والترمذي عن أنس ومسلم أيضا عن أبي هريرة وأحمد أيضا عن أنس عن ابن مسعود موقوفا



حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خاق الجنة وخاق النار خلق اهذه أهلا ولاهذه  
 أهلا (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإنه حقا على الله ان يدخله الجنة جاهدا في سبيل  
 الله أو مسلما في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة  
 درجة أعلاها للجهنميين في سبيله ما يبر كل درجة سبعين كفاين السماء والأرض فإذا سألت الله  
 فأسألو الفردوس فإنه وسط الجنة أي خيرها وأفضلها وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن  
 ومنه تفرج أنهار الجنة (وأخرج) البيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال جنتان من ذهب لسانين وحنانان من ورق لاصحاب اليمين (وقال) شيخ  
 مشايخنا رحمه الله تعالى في شرح النسبية في التيسير قال ان فضل الجنة كل بيتان فيم نخل وقيل  
 فيه شجران كان فيه كرم فهو فردوس وقيل الجنة اسم لسان جامع فيه الفسوس والعشب وكل شجر  
 سميت بذلك لان المسفرة تطلق من يكون فيها يساها من الشجر أو لانهم ساءوا الأرض تطلق  
 أشجارها ثم اجتنان جمع وهي ثمان قل ابن عباس رضي الله عنهما هي دار الجلال ودار  
 القرار ودار السلام وجنة عدن وهي قصب الجنة وهي مشرفة على الجنتان كلها وبين  
 جنت عدن ودار السلام من زمرد وياقوت بين المصرعين كباين الشرق والمغرب وجنة المأوى  
 وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم قل ودار الجلال كلها من النور ومداتها  
 ونسورها وبيوتها وشرفها وأبوابها ودرجها وحرها وأعلىها وأسافلها وحياها وأوابها  
 وحايها وكل ما فيها ودار السلام كلها من الياقوت الأحمر ودار القرار كلها من المرجان  
 وجنة عدن كلها من الزبرجد وجنة المأوى من الذهب الأحمر كلها وجنة الخلد من  
 الفضة كلها وجنة نعيم من الزمرد كلها وجنة الفردوس من اللؤلؤ كلها وحيطاطها  
 لينة ذهب ولينة فضة ولينة ياقوت ولينة زبرجد وملاطها المسك وقصورها الباقوت وغرفها  
 اللؤلؤ ومصاريفها الذهب وأرضها الفضة وحبها الزمرد ودار الجنتان ودار السلام ودار  
 الزعفران والعنبر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما فيها سبع وهي المذكورة الأدار  
 القرار وأوسطها وأفضلها الفردوس وهو وأعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها شجر  
 أنهار الجنة وذهب جماعة إلى أنها أربع أقوله تعالى وان خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن  
 دونهما جنتان أو واحد أو الاسماء والصفات جارية عليها التحق حايها كلها فيها الذي صدق  
 على الجميع جنة عدن أي إقامة كما أنها كلها مأوى المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام  
 لان جميعها الخلود والسلامة من كل خوف وجنة نعيم لانها كلها مشكوية بأسمائها (وأخرج)  
 أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما بين مصر اعلى الجنة ميرة أربعين سنة وزادنا طبراني عن عبد الله بن سلام وليأمن عليه يوم

يزاجم عليه كزدام الابل ووردت تلخص طعامه (وأخرج) أبو نعيم في الجنة عن عائشة رضي  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر خورزج الجنة عتيق (وأخرج) أبو داود عن أبي  
 سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل عتيق يشرف على  
 أهل الجنة فتبني الجنة لوجهه كأنها كوكب دري (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنازة رآه  
 ونهض معه وخدمه وسررده مسيرة ألف سنة وأكرههم عدل الله من ينظر الى وجهه عندوة  
 وعشيرة (وأخرج) الطبراني في الكبير عن الوليد بن عتبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان أناس من أهل الجنة يطلعون على أناس من أهل النار فيقولون عم  
 دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة قالوا لا بل انتم في النار فيقولون لا نقول ولا نفعل  
 (وأخرج) أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة  
 وابن عباس كره ابن عمر وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات  
 التي ايراسهم من هو أسفل منهم كثرة السكوكب الطامع في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم  
 وأنعما (وأخرج) ابن عباس كره عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان أهل عتيق يشرفوا أحدهم على أهل الجنة فيبضي وجهه لاهل الجنة كما يبضي القمر ليلة  
 البدر لاهل الدنيا وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما (وأخرج) الطبراني عن يزيد رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يدعون على أشجار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم  
 القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو محاسبه على ما برئ والياقوت والمرمر  
 والذهب والفضة بالأعمال فلا تقر أعينهم بط كثر بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن  
 منه ثم يصرفون الى رحابهم وقررة أعينهم من عيني الى مناليها من الغد (وأخرج) ابن عباس كره  
 جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يمتاحون الى العلماء في الجنة  
 وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تنزلوا اني مشاءتم فيلتم تنزلون الى العلماء  
 فيقولون ماذا نأتي فيقولون تنزلوا عليه كذا وكذا فيقولون انهم يمتاحون اليهم في الجنة كما يمتاحون اليهم  
 في الدنيا (وأخرج) ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ان  
 أهل الفردوس يسعون اطيط العرش (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 قال صلى الله عليه وسلم ان عدد درجات الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة تمن قرأ القرآن لم  
 يكن فوقه أحد (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان قراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خرفا (وأخرج) ابن  
 ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قراء المهاجرين يدخلون  
 الجنة قبل اغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة (وأخرج) ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان واليهيقي

في شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة  
 اعمدا من باقوت علم اغترف من زبرجد لها أبواب منقحة تضيء كياض نبي الكوكب الدرر  
 يسكنها المتحابون في الله والمحبب اليه في الله والملاقاة في الله (وأخرج الترمذي عن أبي  
 سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة مائة درج من لوان العالمين  
 اجتمعوا في احداهن لوسمهم (وأخرج الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لمرافعا من مسك مثل مراغ ذواكم في الدنيا) (وأخرج)  
 أيضا عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة مالا عين رأت ولا  
 أذن سمعت ولا خطر على قلب أحد (وأخرج الطبراني أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما خلق الله تعالى الجنة عند خلق آدم المالا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال تكلم  
 قصبات قد أفلح المؤمنون (وأخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه وكرمه وجهه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لسوقا فاشترى ولا يبيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا  
 اشتمى الرجل صورة دخل فيها (وأخرج أبو يعقوب في الخلية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة دارا يقال لها الفرح لا يدخلها الا من فرح الصبيان  
 (وأخرج ابن الجبار عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أنا أول  
 من يفتح باب الجنة فلا تسمع الاذان أحسن من طنين الحلق على تلك المصاريع (وأخرج أحمد  
 عن معاوية بن حبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة  
 مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وانه لكليظ (وأخرج أحمد والترمذي وابن حبان  
 والحاكم عن يزيد بن الطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أهل  
 الجنة عشرون ومائة صنف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامة (وأخرج  
 الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة مردود  
 كل لا يشي شياهم ولا تلبى ثيابهم (وأخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمي الذي يدخلون منه الجنة عرضة مسيرة الراكب الجهد ثلاثا  
 ثم انهم ابضعفون عليه حتى تكاد مناهم تزدول (وأخرج البخاري في الادب ومسلم وأبو  
 داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه لما صلى الصلوة والسلام قال تفتح لكم أبواب  
 الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لهم ما سلك عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه  
 وبين أخيه شحنة فيقال انظروا هذين حتى يصطخا (وأخرج أحمد والطبراني في الكبير عن  
 أبي موسى رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع جنة ثمان من ذهب  
 حلينها وآياتها وما فهمها وبعثتان من فضة حلينها وآياتها وما فهمها وما بين القوم وبين  
 ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تخرج من جنة  
 عدن ثم تعصب بعد ذلك انهارا (وأخرج أحمد والبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك  
 (وأخرج) ابن سعد عن عتبة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة  
 ثمانية أبواب والنار لها سبعة أبواب (وأخرج) ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كباين السماء والأرض  
 (وأخرج) أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الجنة مائة درجة ولوان العالمين اجتمعوا في أحدها من لوسعتهم (وأخرج) الطبراني في الاوسط  
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين  
 مسيرة خمسمائة عام (وأخرج) أيضا عنه رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الجنة لبننة من  
 ذهب وابنة من فضة (وأخرج) أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الجنة بناؤها لبننة من فضة وابنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحسبهاؤها  
 اللؤلؤ والياقوت وزاها الزعفران من يدخلها يوم لا لباس ولا يمشى ولا يفتى شيئا لهم  
 ولا يفتى شيئا لهم (وأخرج) الدليلي في مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الجنة بالمشرق (وأخرج) أحمد والترمذي عن معاذ رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذروا الناس يعملون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين  
 كباين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ووقفها عرش الرحمن ومنها تنجر  
 أنهار الجنة فإذا ما أتم الله فأسألوه الفردوس (وأخرج) الدليلي في مسند الفردوس عن ابن  
 عباس رضى الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ربيع الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام  
 ولا يتجدد من طلب الدنيا بعمل الآخرة (وأخرج) الطبراني في الكبير والحاكم عن أبي  
 أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سريرة الجنة  
 وان أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش (وأخرج) الحكم عن سهل بن سعد رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغرفة من ياقوتة حراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء  
 ليس فيها قصب ولا وصم وان أهل الجنة يتراءون ان غرفة منها كاتراءون الكوكب الدرى الشرقى  
 أو الغربى فى أفق السماء وان أبا بكر وعمره نهما وأنهما (وأخرج) الترمذي وابن حبان عن  
 أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن فى الجنة قوة مائة فى النساء  
 والله أعلم

﴿ماوردى أشجار الجنة وثمارها وأثمارها﴾

(أخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة  
 شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها أقرؤها ان شئتم وطلعت مدود (وأخرج)  
 الترمذي وابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فى الجنة شجرة الا

وساقها من ذهب ووجدتها من زمرد وسعها كسوة لاهل الجنة وثمرتها أمثال القلال وماؤها  
أشربها من اللبن وأحلى من العسل (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال قال  
إبراهيم بن رسول الله قد ذكر الله في القرآن شجرة مودودة وما كنت أرى أن في الجنة شجرة مودودة  
صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم وما هي قال الدردق إن أشركنا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رسول الله في سدرة مخضرة ونخلة ما خلق الله شجرة فيجعل مكان كل شوكتها ثمرة ثم يفتق الثمر  
عنها من اللبن وسبعين لونا من الطعام ماؤها لونها يشبه الآخر (وأخرج) هناد بن ابن سنان  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنك لنبي إلى شجرة فمن شجرة الجنة قد نزل إن الله يأمر بال  
إن تفتق إن شجرة شاه (وأخرج) أبي بصير في مجلسه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إن الشجر يطعم إلا إلا أن أشجار جهنم عدد تغطيه (وأخرج) الطبراني  
والبراز من ثوبه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يفرع رسول من أهل  
الجنة من ثمرها إلا أعيد في مكانه مثلاً لها (وأخرج) أحمد والشانقاني والترمذي عن أنس  
وأشعث بن عمار بن سعد عن أبي سعيد وأشعث التيمي والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في الجنة شجرة تيسر الرماكب الجوارح المظهر السبع في ظلها  
مائة عام ما قطعها (وأخرج) الخطيب في التارخ عن أنس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم  
قال إن صاحب القرآن عاكف خلف آدم وحواء في الجنة وشجرة في الجنة لونها غرايا طار من أظفار  
لم يمتعه أني قرعها حتى يدرك شهره (وأخرج) الأثرية طم في الأفراد واليه في شبه الألبان  
عن عزي وابن عدي في الكامل واليه في في الشعب أيضا عن أبي هريرة وأبو نعيم في الطبقة عن جابر  
والخطيب في التارخ عن أبي سعيد وابن عباس عن أنس وأبي بصير في مسند الشريفة عن  
معاذ بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شجرة من أشجار الجنة أعصانها  
متدليات في الدنيا من الجنة أعصانها من الجنة أعصانها ذلك الغصن إلى الجنة والفضل شجرة من أشجار  
النار أعصانها متدليات في الدنيا من الجنة أعصانها من الجنة أعصانها ذلك الغصن إلى النار  
(وأخرج) الطبراني في الكبير عن عباد بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال إن شجرة من شجرة بيت المقدس على شجرة الجنة وتحت الشجرة  
آية ثبت من أدم أذرع ودمر من شجرة بيت المقدس نظامان يهوط أهل الجنة إلى يوم القيامة  
(وأخرج) أحمد وابن حبان عن ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طوبى لشجرة في الجنة مبرومة ما علمت أنبأ أهل الجنة يخرج من أكلها (وأخرج) ابن جرير  
عن مرة بن ياسر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم طوبى لشجرة غرسها الله تعالى يده  
وتفتح فيها من روحه تبت بالحلى والحلل وإن أعصانها ترى من وراء سور الجنة (وأخرج) ابن  
سردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لشجرة في  
الجنة غرسها الله يده وتفتح فيها من روحه وإن أعصانها ترى من وراء سور الجنة تبت الحلى

والشمار منزهة على أمواتها (وأخرج) ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي قال  
لمو في شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله تعالى بسر الراكب تحت غصن من أغصان سبعين  
خرا يذو رقبها الخال تقع عليها الطير كالمثال الجنة (وأخرج) أحمد والطبراني وابن حبان  
والبيهقي عن عثمان بن عبد السلام رضي الله عنهما انهما قالان للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول  
الله اني الجنة ما كرهت قال نعم فمما كرهت طمو في تطاني الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه  
قال ليست تشبه شيئا من شجر ارضنا ولا يمكن انبت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة  
بالشام تدعى الجوزة ثبت على ساق واحد شوقا تشبهاها قال ما عظم اسمها قال لو ان رجلا  
سجد من اهل اهلك ما أحطت بأصلها حتى تشبه بزر قوتهاها هرما قال فهل فهم اعاب قال نعم  
قال ما عظم العترة منه قال مسيرة شهر لعرب الابقع لا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال هل ذبح  
أبوك شيئا من غنمه عظيم عاقط قال نعم قال فبلغ اسمها فاعطاه أمم فقال ان بني هذيل  
امرى انما تدلوا روى فيه ماشينا قال فان تلك الحبة تشبعتي وأهل بيتي قال نعم وما تشبهت  
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نظرت الى الجنة فاذا الرزق من رملها كمثل البعير المقتب (وأخرج) السبازي عن  
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما أخرج آدم  
من الجنة رزقه من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فمما ركهم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير  
وتلك لا تتغير (وأخرج) ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن أبي عمير والطبراني عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما اربعة شجر من جبال  
مسك (وأخرج) أبو يعقوب وابن مردويه والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال انكم تطنون ان انما اربعة شجر في الارض لا والله انما اربعة  
على وجه الارض حصباؤها اللؤلؤ وطيبتها المسك الاذ فرقات برسول الله ما الاذ فرقات  
الذي لا يخالط معه (وأخرج) الطبراني عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اربعة اثمار من اثمار الجنة التين والقران وسببان وجبجان وأربعة  
جبال من جبال الجنة اجدو الطور ولبان وورقان (وأخرج) الترمذي والبيهقي عن  
معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجران هما  
و بحر اللين و بحر النحر ثم تشقق الانهار منها بعد (وأخرج) الترمذي الحديث في  
في نوادر الأصول عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة عيون في  
الجنة عيان تجر بان من تحت العرش احدها ما التي ذكرها الله فيحمر ومنها اشجار والاخرى  
الرزقيل وعينان نضاختان من فوق احدها ما التي ذكرها الله سلبا والاخرى التسنيم  
وذكر شيخنا في شرحه ان في الجنة بحر اللين و بحر النحر و بحر العسل و بحر  
النحر ثم تشقق الانهار منها بعدة لواء هي الانهار المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير

أمن الآية ثم في الجنة عيون أيضا عين الكافور وعين الزنجبيل وعين الساسيل وعين الرقيق  
وهذا من أسنم وهذا لانهم ارتبغ من عيون في ساق العرش وروى انه مكتوب على ساق  
العرش عرش اسم الله الرحمن الرحيم فعين المساء تتبع من مع بسم وعين اللبن تتبع من هاء الله  
وعين الخمر تتبع من مع الرحمن وعين العسل تتبع من مع الرحيم وهذه منبهها او امامها  
فكها انتصب في الكوثر وفي الخبر ان المؤمن اذا ادخل الجنة رأى سبعين ألف حديقة في كل  
حديقة سبعون ألف شجرة على كل شجرة سبعون ألف ورقة على كل ورقة كتب لا اله الا الله  
محمد رسول الله أممة مذنبه ورب غفور كل ورقة عندها من شرق الدنيا الى غربها وقال ابن  
عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا ثمن في الجنة الا الاسماء فاشجار الجنة الزبرجد والياقوت  
والذهب والفضة وقل أبو زيد الاشعري ان ثمن في الاسماء دون الالوان والطعوم فلا تشبه  
شجار الجنة شيئا من شجار الدنيا في لون أو طعم وإنما تشبه في قوتها تعالي وأنواعه  
مما هم انزهم في وجوده ان لم يهدوه وهاولم يهتدوا على غابها اودكر انه لو اجتمع الملائق على  
عقودها احد لا يشبههم والله سبحانه وتعالى أعلم

من ما ورد في اهل الجنة وشربهم والخلع

( أخرج ) النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس تعلم ان أهل الجنة يأكلون  
ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ابث في قوة ما تقرجل في الاكل والشرب  
والجماع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة قال حاجتهم عرق فيض من  
جلودهم من ریح المسك فاذا كان ذلك شعره بطمه ( وأخرج ) هذا عن جابر رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتعوطون ولا  
يردون ولا يبرقون ولا يتعاطون طعامهم يشاءون ریح كريح المسك ( وأخرج ) أحمد  
ومسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أهل الجنة يأكلون  
فهم أو يشربون ولا يتعاطون ولا يبرقون ولا يتعوطون ولكن طعامهم ذلك يشاءون ریح  
كريح المسك يا همون التبرج والحمد بكاملهم من النفس ( وأخرج ) ابن المبارك والطبراني  
في الاوسط وابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال أسس أهل الجنة أجودين درجتمن يشوم على رأسه عشرة آلاف يسد كل  
واحد صفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله  
ياكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لا خرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد  
لا أولها ثم يكتفون ذلك ریح المسك الاذفر ولا يبولون ولا يتعوطون ولا يتعاطون اخوانا على  
مرورهم بين ( وأخرج ) الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال جاءت

المودالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما يأكل أهل الجنة اذا دخلوا قال أول ما يأكلون كبده حوت (وأخرج) ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فينتخب له من الكلام ما فيأخذ من أى ذلك ان شاء أبيض وان شاء أحمر وان شاء أخضر وان شاء أسود فإرسان شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن (وأخرج) الطبرانى فى الأوسط وأبو يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أذى أهل الجنة كانت حلية بعدة أهمل الدنيا جميعا لكان ما حل به الله به فى الآخرة أنضل من حلية أهل الدنيا جميعا (وأخرج) الترمذى والبيهقى عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليهم الشيطان ان أذى لؤلؤة منها النضى عما بين المشرق والمغرب (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء (وأخرج) أحمد والترمذى والبيهقى وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فى قوله تعالى فى فرش مرفوعة ما بين امرأتين كما بين السماء والأرض (وأخرج) الشيخان والترمذى عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام الحجة درة مجووفة طوله اثنان وعشرون ميلا فى كل زاوية منها المؤمن أهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذى عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجووفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن والله أعلم

ما ورد فى أزواج أهل الجنة والحور العين والوطى والولد

(أخرج) الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحيض والغائط والخصامة والبراق (وقال) شيخنا شيخنا قبل مطهرات الأبدان فى الخلقة هن من المسلمات والكافور والعنبر والزعفران لامن التراب والنبى والعلاقة وقبل مطهرات الأبدان فى الحال فليس تحت البلود دم ولا قيح ولا فى البطون ما فى بطون البشر وقيل غير ذلك انتهى (وأخرج) الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فى الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى منهن سائمة ما من وراء سبعين حلة (وأخرج) ابن عساکر وابن السكن عن طايب بن أبي بزة رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام تزوج المؤمن فى الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا (وأخرج) الطبرانى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله المرأة تزوج الزوجين والثلاثة والأربعة فى الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون من يكون زوجها منهم قال انها تخير فختار أحسنهم خلة انه يقول يا رب



ان هذا كان احسنهم حتى خلقنا في دار الدنيا فزوجته يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا  
والآخرة (وأخرج) ابن سعد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة لا خير ارجوا في الآخرة (وأخرج) أبو بصير في سنة الجنة وأبو الشيخ عن  
ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف  
دينار وثمانية آلاف أيم وما نكحوا منهن في كل سبعة أيام فية ان بأسوات حسان  
لم يسمع الخصال في مثلهن \* نحن الخالدات فلا نبيد \* ونحن الناصحات فلا نأس \* ونحن  
الراضيات فلا نخط \* ونحن المتقنات فلا نطعن \* طوبى لمن كان الموكدا (وأخرج)  
الطبراني والفضلاء عن سعيد بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان امرأة من نساء أهل  
الجنة أشرفت الى الارض المات الارض من ريح المسك ولا ذهبت ضوء الشمس والشمس  
(وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرسل على الخور فيستقبله بالعاقة والمساخة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أي بنار تعاطي لو ان بعض ما يبدا الغاب ضوءه ضوء  
الشمس والشمس ولو ان طاقه من شعرها بدت المات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها  
في باهره متكى معها على اركانها اذا شرف عليه نور من فوره فبظن ان الله قد أشرف عن خادته  
فداخورتها به اولى الله أمالتا فبك من دابة يقول من أنت يا هذه فتقول انا من المواتي قال الله  
ولدي سامر يد فيقول عندها فاذا عندهما من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فينا هو متكى  
معها على اركانها اذا شرف عليه نور من فوره وادخره تاديه يا ولي الله انا انا اقول من دولة  
فيقول من أنت يا هذه فتقول انا من المواتي قال الله تعالى فلا تلم نفس ما أخفى اوبم من فردا عين  
فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة (وأخرج) الترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاوية بن  
جبريل رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذى امرأة في وجهها في الدنيا الا قالت  
زوجته من الخور العين لا تؤذيها الله فاما هو عندك يوشك ان يفارقك الدنيا (وأخرج)  
ابن مردويه والخطيب في التاريخ عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الخور العين حلق من الزعفران (وأخرج) ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخور العين حلق من تسبيح الملايكة (وأخرج) الحاكم  
في المستدرج والخطيب في التاريخ عن ابن مسعود رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال  
سطع نور في الجنة فتبيل هذا ما اذاهون تغر حبره حركات في وجهه من وجهها (وأخرج) ابن  
ماجه عن أبي امامة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخله الله الجنة الا روجه  
الله تعالى ثمانين وسبعين زوجة ثنتين من الخور العين وسبعين من مبراته من أهل النار منهم  
واحدة لا اولها قبل يتهنى وله ذكر لا يشي (وأخرج) أبو يعلى والطبراني والبيهقي عن  
أبي امامة رضى الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح أهل الجنة

فقال دعاهما حاملا لاسمى ولا منية ( وأخرج ) الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من طرقت أخرى دعاهما ( وأخرج ) الضياع عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حين سئل عن الوطئ في الجنة قال نعم  
والذي نفسي بيده دعاهما اذا قام عنهما رجعت مطهرة بكرا ( وأخرج ) البزار والطبراني  
في الصغير عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة اذا جاء عوا  
نساءهم عادوا ابتكارا ( وأخرج ) الترمذي وحسنه والبيهقي وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا اشتبه الولد في الجنة كان حمله  
ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي ( وأخرج ) هذا في الزهد عن أبي سعيد رضي الله عنه  
قلنا يا رسول الله ان الولد من قرء العين وتسام السرور فهو يولد لأهل الجنة قال اذا اشتبه  
فتقبل وان كان لا يشتهي ( وأخرج ) الطبراني والبيهقي عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه وعند رجله  
ثمان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان  
وان كان يحمده الله وتقديسه ( وأخرج ) ابن أبي الدنيا بسند جيد قال صلى الله عليه وسلم  
ان الحور العين يغنين نغم الحور الحسن هدينا لأزواج كرام ( وأخرج ) الطبراني في الاوسط  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أزواج أهل الجنة يغنين  
أزواجهن بأحسن أصوات سمعهن احدث والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في حيوانات الجنة ومنها ورود أهلها

( وأخرج ) الترمذي والبيهقي عن بريدة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة  
خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تترك على فرس من باقوتة حراء يطير بك في الجنة  
حيث شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه  
ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما شئت نفسك ولدت عينك ( وأخرج ) ابن المبارك  
وابن أبي الدنيا عن شفي بن مانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم يتزاورون على المطايا  
والجنات وانهم يؤتون يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة فلا تروث ولا تبول حتى يتموا حيث شاء  
الله ( وأخرج ) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال استوصوا بالخير فانها في الجنة ( وأخرج ) البزار بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله  
عنه انه عليه الصلاة والسلام قال أحسنوا الى المعز وأميطوا عنها الاذي فان من دواب الجنة  
( وأخرج ) الطبراني عن أبي أيوب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ليس في الجنة من  
الهام الا الابل والظير وهو منافس ما تقدم فلم يجر رقار في المس نظر ليس في الحيوان من  
يدخل الجنة الا خمسة كلب أصحاب الكهف وكبش اسماعيل ورافة صالح وحمارة العزيز وبراق

النبى صلى الله عليه وسلم (وأخرج) الزوار والبيهقي وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وسند حسن  
 عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة أشد قوا  
 الى الاخوان فيجىء من بر هذا حتى يجاذى من بر هذا فيمتدنان فيشككى هذا ويشككى هذا  
 ويتحدثان بما كان في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدرى يوم نقرأ الله لنا يوم كذا  
 في موضع كذا وكذا فدهونا الله فغفر لنا (وأخرج) الطبراني في الكبير عن أبي بصير رضى  
 الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يتزاورون على نجائب يمشون كأنهم  
 اياقوت وليس في الجنة شئ من الهائم الا الاابل والظبير (وأخرج) هذا وابن أبي الدنيا  
 سند حسن عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة  
 ظمير ابيض مسجون أنقى يشبه فيجىء فيقع على صفة الرجل من أهل الجنة ثم ينفص فيخرج  
 من كل ريشة لون أبيض من الثلج والابن من الزبد وأعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه  
 ثم يطير فيذهب (وأخرج) ابن مسعود عن علي رضى الله عنه وكبر وجهه قال قال عليه  
 الصلاة والسلام ان ربح الجنة فيوجد من مسيرة أربع عامر ما يجود ربحها عاق ولا قاطع رحم  
 ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيل لا عوان في الجنة أسواقا يباع فيه ولا يشتري الا الصور من  
 الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل يوم من أيام الدنيا يمر بهم أهل الجنة فن اشبهى  
 صورة دخلت فيه من رجل أو امرأة فكانت الصورة (وأخرج) البخاري عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في  
 الزرع فقال له أنت فيما شئت قال بلى ولكني أحب ان أزرع قال فبذرة فبادر الطرف  
 نداه واستواؤه واستخصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله ذلك يا ابن آدم فانه لا يشبهك  
 شئ والله سبحانه وتعالى أعلم

ما ورد في مراتب أهل الجنة

(أخرج) مسلم عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال آتى باب  
 الجنة يوم القيامة فاستفتح فقبول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بلى أمرت لا أفتح لأحد  
 قبلك (وأخرج) أبو يعقوب والاصمغاني عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال أنا قول من يفتح له باب الجنة الا أنى ارى امرأة تبادرنى فأقول لها مالك ومن أنت  
 فتقول أنا امرأة قدمت على النبي (وأخرج) الترمذي واحمد عن أبي سعيد الخدري  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أيام عاشر الصالحين ثم يدخلون  
 الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسة عاشر عام (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يدخل قراة أمي قبل اغنيائهم بيوم مقداره ألف سنة  
 (وأخرج) حبيب بن رزقويه في فضائل الاعمال عن جابر رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول

الله اى الخاق اول دخول الجنة يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام الانبياء قال ثم من قال  
 الشهادة قال ثم من قال مؤذنا الكعبة قال ثم من قال ثم مؤذنا بيت المقدس قال ثم من قال ثم  
 مؤذنا مسجدى هذا قال ثم من قال ثم ما اثار اؤذنين على فدرأ عما هم (وأخرج الطبراني  
 والبراز والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قال عليه الصلاة والسلام اول من يدعى  
 الى الجنة الخادون الذين يخدمون فى السرايا والاضراس (وأخرج الطبراني فى الاوسط عن  
 أم سلمة رضى الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف  
 (وأخرج الترمذى والحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد مملوك أحسن عباد قربه تعالى ونصح لسيده  
 وعفيف متعفف ذوعيال (وأخرج الترمذى وحده والحاكم وصحبه والبيهقى عن بريدة  
 رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من  
 هذه الأمة وأربعون من سائر الامم (وأخرج الشيخان عن عمران بن حصين رضى الله  
 عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال طلعت فى الجنة قرأت اكثر أهلها الفقراء (وأخرج  
 البراز عن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال اكثر أهل الجنة ابلة (وأخرج  
 أحمد والطبراني فى الاوسط وابن أبى الدنيا سند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال  
 يدخل أهل الجنة جردا مجردا جردا جردا اكملين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله  
 ستون ذراعا فى عرض سبعة أذرع (وأخرج ابن أبى الدنيا عن أنس رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعا يذراع  
 الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وأخرج فى البيهقى والسافرة للشيخ جلال الدين السبولى (وأخرج الطبراني عن  
 المقداد بن الاسود قال رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس  
 ما بين السنتين الى الشيخ الغافى أبناء ثلاث وثلاثين فى خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب  
 مكملين ذوى أظانين (وقال) انظر طي رحمة الله تعالى تكون الأدميات فى الجنة على سن  
 واحد وأما الخور فأصناف مصنفه صغار وكبار وعلى ما انتهت أنفس أهل الجنة (وأخرج  
 ابن أبى الدنيا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أهل الجنة جرد مرد مكملون ليس لهم على  
 الأما كان من موسى بن عمران عليه السلام فإن لحية تضرب الى صدره (وأخرج هناد عن  
 أبى الدرداء رضى الله عنه أنه كان يأخذ لحية ويقول نزع الله اللهى حتى الراحة منها قال اذا  
 دخلنا الجنة (وأخرج أبو الشيخ فى العظمة وابن عساكر عن جابر رضى الله عنه أن النبى  
 صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يدخل الجنة الا أجردا مرد الاموسى بن عمران عليه السلام فإن  
 لحية تبلغ سترته وليس أحد يكفى فى الجنة الا آدم فإنه يكفى أبا حنيفة وزاد البيهقى وغيره عن على  
 رضى الله عنه وكرم وجهه عن النبى صلى الله عليه وسلم تعظيما وتوقيرا (وأخرج عن كعب

رضي الله عنه أنه قال ليس أحد في الجنة له حلية إلا آدم عليه السلام له حلية سوداء إلى مرتبة  
وذلك لأنه لم يكن له حلية في الدنيا وإنما كانت لله بعد آدم وليس أحد يكتفي في الجنة بغير آدم  
يكتفي فيها بالسجدة ( أقول ) من المعلوم المقرر وعند النجاة والاصوليين أن الاستثناء من الشيء  
اثبات وهو مفيد للعصر فإذا كان كذلك فيمن الظاهرين المذكورين المدالين على اختصاص الحلية  
بآدم وموسى عليهما السلام أما عرض ظاهر من غير ذلك جميع لأنه حيث ثبت الحصر في حق آدم  
انتهى عن موسى أو في حق موسى انتهى في حق آدم وإذا نه أرض الخبران ولم يكن مرجح تساقطا  
غير أنه يمكن الجمع بين ما ذكره من الصفة من كون حلية آدم سوداء فيجوز أن يستثنى موسى  
حلية غير سوداء بأن تكون بيضاء أو شمطاء أو غير ذلك لأن أحوال الآخرة لا تكيف ولا تناس  
على أحوال الدنيا ثم ماذا كره من العلة في حق آدم عليه السلام من كونه لم يكن له حلية في الدنيا  
لأن الله لم يظهر إلا هذه ولا يصدق ذلك على موسى عليه السلام في زمنه كانت الحلية قد  
ظهرت ويشهد لذلك قوله تعالى حكايته من أخيه هارون بالإن أم لا تأخذ بطيبي ولا برأسي فهذا  
صريح في وجود الحلية زمن موسى عليه السلام فيحتمل أن يكون ذلك كرامة فليس يدان موسى  
اختصاصه الله سبحانه أو غير ذلك مما الله تعالى أعظمه فأمل والله الموفق كذا في الجامع اللطيف  
في فضل مكة وأهلها وبناء البيت اشرف بانه لامة جار الله محمد بن طه مرقا اشرفي المكي الحنوب  
رحمه الله تعالى ونعم قوله ( وأخرج ) ابن أبي الدنيا عن طريق الطائفة الأعرابي عن علي رضي  
الله عنه وكرم وجهه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تحشر المنة إلى  
الرحمن وقد آفات يارسول الله الوفا لا الركب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق حوض لها أجنحة عليها رجال الذهب شرك  
تعالهم نور بتلا كل خطوة نمام من البصر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقه من يا قوتة  
حمر على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينيب من أصلها عينان فإذا شر بوا من  
احداهما جرت في وجوههم نضرة تعيم وإذا توضع من الأخرى لم تسعث أشعارهم أبدا  
فضمير بون الجنة بصحة فلو سمع طين ساقية على فيبغ كل حور رمان زوجه فأنهم  
فأنفذها الجنة فنبعت في فبيته له السباب فلول أن الله تعالى عرفه نفسه نظرا جدا ما يرى  
من النور والها فبقول النافهم الذي وكالت بأمرك فيبغ فبقره فأنق زوجته فأنفذها  
الجنة فخرج من الجنة ففعا نقه وتقول أنت حي وان أحبك وأنا الرانية فلا أخط أبدا وأنا  
النساء ففلا أباس أبدا وأنا الخالدة فلا أظمن أبدا فيدخل بيتا من أسامه إلى سقفة مائة ألف  
ذراع بنى على جندل الترائي والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق مسفر مامها  
طريقة تشاكل صاحبها فبأبي الأربعة فاذا علمها سر بر على السر برسبعون فراشاعها بسبعون  
زوجة عنى كل زوجة سبعون حلة يرى من ساقها من بالطن الحلال بقضى جناحها في مقدر  
ليس له تجرى من تحتهم الأنهار وأنهار مطردة وأنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيها كدر

والنهار من عسلي لم يخرج من بطون النخل وأنهم من خمر لذة للشاربين لم يصبره الرجال  
 بأفدأها وأنهم من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون المشابة فاذا اشتبهوا الطعام جاءتهم  
 طيرة ترفع اجنتها فبأ كاون من عن جنوبهم من اى الالوان شاوا ثم تطير فذهب عنهم آثارها  
 متدلية اذا اشتبهوا النعش الغصن اليهم فبأ كاون من اى الثمار شاوا وان شاوا قائما وان شاوا  
 قاعدا وان شاوا متكاثرا وذلك قوله تعالى ورجني الجنة يدان بين أيديهم خدم كالنواظر (واخرج)  
 أحمد واثره من عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة  
 تدخل الجنة على صوراة التمر ايلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب درى في السماء بكل  
 رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يدومح ساقها من ورائها

في ذكر ما ورد في نعيم الموت وبقى النعيم والنظر الى الله

(الخرج) الشيخان عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء  
 بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون  
 هذا فيمشرون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا  
 فيمشرون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة هل تعرفون  
 بلاموت ويا أهل النار هل تعرفون زاد الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم يوقف على الصراط وفي بعض الروايات زاد فلوان احد مات فرح الملائكة أهل  
 الجنة ولو ان احد مات حز الملائكة أهل النار (واخرج) الطبراني عن ابن مسعود رضى الله  
 عنه قال قال عليه الصلاة والسلام لو قيل لأهل النار انكم ما تكونون في النار عدد كل حصاة  
 في الدنيا فرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة انكم ما تكونون عدد كل حصاة لحزنوا واكن جعل  
 لهم الأبد (واخرج) ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن ابي اوفى رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان النور مما يقر الله تعالى به أعيننا في الدنيا أهل في الجنة من نور قال لا لان النور  
 شريك الموت وانس في الجنة موت قال فساروا حتم فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 ليس فيم بالغوب كل أمرهم راحة فتركت لا يمسنافهم انصب ولا يمسنافهم الغوب (واخرج)  
 الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس  
 يحسروا أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكر والله عز وجل فيها (واخرج) الشيخان  
 وأحمد واثره من عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون ابيك ربنا وسعدك فيقول هل رضيتم  
 فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احدنا من خاتمك فيقول ان اعطيكم أفضل من ذلك  
 قالوا وما أفضل فيقول أحل عليكم رضواني فلا يحط عليكم بعده ابدا (واخرج) الخطيب  
 في التمار يخبر عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجلي لأهل

الجنة في مقعد اكل يوم جمعة على كتيب من كانور ابيض (وأخرج) ابن مردويه عن النبي  
 ابن أبي طالب رضی الله عنه وكرم وجهه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنی وزيادة الحسنی  
 الجنة وزيادة النظر الى الله تعالى وعن ابن عباس رضی الله عنهما الحسنی الجنة والزيادة النظر  
 الى وجهه الكريم تبارك وتعالى (وأخرج) ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ واللالكافي  
 ولا جرى عن حذيفة بن اليمان رضی الله عنه النظر الى الله عز وجل (وأخرج) الاصمغاني  
 في الترغيب عن علي بن ابي طالب رضی الله عنه وكرم وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبت الروح الامين الى اهل الجنة فقال  
 يا اهل الجنة ان ربكم يفرح بكم السلام ويأمركم أن تزوروا الجنة وهو يطبخ الجنة  
 ترابه المسك وحبها زهر الدر والياقوت ويخرج الذهب الرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل  
 الجنة مستبشرين مسرورين فأتين سالمين في محبتهم ثم تحل عليهم كرامة الله سبحانه وتعالى  
 والنظر الى وجهه وهو وعده الله تعالى أن يجزيه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجهه رب العالمين  
 فيقولون سبحانك ما عسى ذلك حق عبادك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم  
 داري (وأخرج) أبو نعيم في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب رضی الله عنه وكرم وجهه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سكر اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى  
 يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله داود عليه السلام فيرفع صوتة بالنسب والتهليل ثم  
 توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زواية مرز واياها اوسع مما بين المشرق  
 والمغرب فيقطعون ثم يسهون ثم يكسونه ولون لم يسبق الا النظر الى وجهه ربنا عز وجل فينبغي  
 اهل الجنة ان يجتمعوا في دار عمل انما اتم في دار جزاء (وأخرج) البزار  
 والاصمغاني عن حذيفة بن اليمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثنى  
 جبريل وفي كفه مثل المرآة في وسطها المعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه المعة السوداء  
 وحسنها قلت ما هذه المعة السوداء قال هذه يوم الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام  
 ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله اذا صبر اهل الجنة واهل النار  
 الى النار وايس ثم ليل ولا نهار وقد علم الله تعالى مقعد اهل الجنة فاذا كان يوم الجمعة في  
 وقت الجمعة التي يخرج اهل الجمعة الى جهنم فينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار  
 الميزيد فيخرجون في كئيب المسك قال حذيفة والله لهوا شديد يا ضامن دقتكم هذا فيخرج  
 غلمان الانبياء من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكرامتي من ياقوت فاذا تعدوا واخذ  
 القوم بحبالهم بعث الله عز وجل عليهم ريحاً تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الايض فتدخله  
 في ثيابهم ويخرجون من جيوبهم فيقول الله تبارك وتعالى ائمن ائمن ائمن الذين اطاعوني يا غيب  
 وصعدوا راسي فهذا يوم الميزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ان قدر شئنا فأرض عنا ويرجع في  
 قوله يا اهل الجنة لولم ارض عنكم لم ابكثكم جنتي فهن ائمن الميزيد فلون فيجتمعون على كلمة

واحدة أرواحها تنظر إليه فكشف الله سبحانه وتعالى المحجب ويحجبهم فيعشاهم من نوره  
 ذلوا بين الله جل وعلا قضي أن لا يموتوا ولا يحترقوا ثم قال لهم ارجعوا إلى منازلكم فارجعوا  
 وقد خفيوا على أرواحهم وخفي عليهم مما عشيهم من نوره فلا يزال النور يقطن حتى يرجعوا  
 إلى منازلهم فيقول لهم ارجعوا فخرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلىنا بغيرها فبقيت ولون  
 تحجبنا من النظرنا إلى ما خفيناه به عليكم قال فهم يتقاربون في تلك الجنة ويجمعها في كل سبعة  
 أيام (وأخرج) الملائكة عن حديثه بن اليان رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم جلوسا ليلة البدر اذ رفع رأسه إلى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا  
 لا تضامون في رؤيته شيئا (وأخرج) الأجرى عن ابن عباس رضى الله عنهما ما عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان أهل الجنة يزورونهم في كل يوم جمعة في رمال الكافور وأقر بهم  
 منه مجلسا أسرعهم إليه يوم الجمعة وابتكرهم غدوا (وأخرج) أبوهم في الخلية عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبار في النظر إلى الله تعالى  
 يا موسى انه لا يرى حتى الامات ولا يابس الا لله وحده ولا طرى الا تفرق رائحة ابي أهل الجنة  
 الذين لا يموتون عنهم ولا تبلى اجسادهم (وأخرج) الملائكة عن عمار بن ياسر رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انى اسألك ببرد العين بعد الموت ولذة  
 النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك في غير شرا مضرة ولا فتنة مضلة (وأخرج) الملائكة  
 عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور  
 أهل الجنة الرب تعالى في كل جمعة وذلك كما يعطون ثم يقول الله عز وجل اكتبوا حجابا  
 فيكشف حجاب حجاب حتى يحجبهم من وجهه فيكأنهم لم ير وانعمه قبل ذلك وهو قوله تعالى  
 ولدينا مزيد (قال) شيخنا شيخنا رحمه الله تعالى في شرح المنظومة النسفية وثبوت وقوع  
 الرؤيا في الآخرة بطريق النقل وجوازها في الدنيا والآخرة بطريق النقل والعقل ذكره  
 السعد وغيره وقال الأمدى أجمع الأئمة من اصحابنا على ان رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة  
 جائزة عقلا واختلفا في جوازها معاني الدنيا فانتم قوم ونفاد آخر ونهاية وسبأني  
 الامتثال على جوازها في الدنيا بطريق النقل أما ثبوت وقوعها في الآخرة فقولته تعالى  
 وجوه يومئذ ناضرة أي ذات نضرة وهي تهلل الوجوه بها أوها إلى ربها بالظرة أي تراه مستغرقة  
 في مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه وهذا معنى قول الشيخ

لوجوده ولو عداه الحق الذي نظرت بذلك أوجه النظر

واقوله صلى الله عليه وسلم هل تضامون في رؤيته القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه حجاب  
 كذلك ترون ربكم وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا  
 فقال صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل  
 تضارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا يا رسول الله قال فأنسكم ترونه كذلك الحديث



وقوله تضارون يضم الاء والراء المشددة من الضرار ومخففة من الضير وتضامون بالميم مخففة  
بدل الراء من الضيم وهو بمعنى الضير أي هـ ل يحصل لكم في ذلك ما تنصرونه الرؤية بحيث  
تشكون فيها وأحاديث الرؤية متواترة معني وقد وردت بطرق كثيرة عن جمع كثير من الصحابة  
رضي الله عنهم أجمعين وأما جواز الرؤية في الدنيا بطريق النقل فلان موسى عليه الصلاة  
والسلام سأل الرؤية وهو يدل على جوازها مطلقا إذ لا يزال النبي كرم من أدلى العزم من  
الرسول الرب جل وعلا يستعمل عليه وفي الآية دلالة من جهة أخرى هي أنها تضمنت تعليق  
الرؤية بما يستقرها الجبل وهو أمر ممكن فالرؤية المعقولة أمر ممكن فيستدل بالآية من وجهين  
من نفس سؤال التكليم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ومن تضمنها تعليق الرؤية  
أمر ممكن وأما الاستدلال على جوازها في الدارين عن فلا فلان النظر إلى الرب تعالى أمر قد دل  
العقل على جوازه لانه غير مؤد إلى محال فوجب بهذه الدلالة ان لا يعدل عن ظاهر انظار النظر  
في قوله تعالى الخ ربهم انما نظروا إذا العدول عن الظاهر انما يتعين عند عدم امكانه لا مع امكانه لانه  
سبحانه وتعالى موجود ولا يتعين من جواز رؤية الموجد وذلك أشار الشيخ رحمه الله تعالى  
بقوله لوجوده ولان الرؤية تنوع كشف وعلم للدرك بالرقى بخلافه لله تعالى عند مقابلة الحاسة  
للرقى بالعادة فإذ عقالان يتفرق هذا بالعادة بان يتحقق هذا المقدم من الكشف والعلم به منته  
من غير ان يقص منه قدم من الادراك من غير مقابلة بين الباصرة والرقى من جهة مع ذلك المقابلة  
مسافة خاصة بين الحاسة والرقى الكاش في تلك الجهة ومن غير احاطة بجموع الرقى كما قد يخلفه  
من غير مقابلة لبعض أصلا كما وقع تنبيه عليه الصلاة والسلام فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم  
انه قال للصحابة المسلمين معكم سوروا فرفقكم فاني أراكم من وراء ظهري وكأأن ترى السماء  
ولا تخيط بها والحاصل انه يرى في الآخرة بغير كمية ولا ادراك الحاطة ولا مثال صورته وهيته  
اذ العقول تنف عن وصف تلك الرؤية وقال الملا على قبيل وتخصص الرؤية بان ينكشف  
الركب ما كان منها من المكان والمقابلة والجهة والصورة ثم ونوع الرؤية يتلوه في هذه الامة  
باجماع أهل السنة وفي الاصح السابقة احتمالات لابن أبي جرة وقال الاظهر مساواتهم له هذه  
الامة في الرؤية وفي آكام المرجان نقلا عن القواعد الصغرى لابن عبد السلام ما يقتضى ان  
الرؤية خاصة بالبشر وان الملائكة والجن لا يرونه وبسط الكلام في ذلك وفي شرح جمع  
الخواص لابن جماعة تنوع والنقول عن الابانة في أصول الديانة لا امام أهل السنة والجماعة في  
الحسن الأشعري ان الملائكة كثيرة وتابعه على ذلك البيهقي في كتاب الرؤية قوله ومن قال بذلك  
من المتأخرين العلامة الحافظ بن التيم ثم الجلال بن البايني كما نقله عنهم الحافظ جلال  
الدين السيوطي ثم قال وهو الأرجح بلا شك انتهى ومدة يقتضى ما نقله عن البايني الميل الى حصول  
الرؤية لمؤمني الجن أيضا ثم في النساء أقوال حدها من كثير في أوائل تاريخه الاول انهم  
لا يربن لانهم بمصورات في الخيام ولا يخفى ضعفه الثاني انهم يربن أقدامهم وعمومات النصوص

لواردة في الرؤى بقوه الظاهر بلا صفة انشاها من يرين في مثل أيام الاعياد في انتم من  
تجدد لاهل الجنة تتجدد اعلم في الايام المذكورة كفي حديث رواه انه ارقط في كتاب الرؤى  
انتهى وفي شرح الجوهرية وينسب الملائكة ومؤمنو الجن والاهم السابقة والصبيان والبه  
او المجانين الذين أدركهم البلوغ على الجنون وما تواعا عليه ومن اتصف بالتوحيد من أهل القرن  
لان ايمانهم صحيح بناء على ان غير هذه الامتير منه في الجنة وهو على الرؤى من غير خلاف وأما  
رؤيته في عرسات القيامة في السنة مائة تقضى ونوعها للؤمنين فيها وهو الصحيح ثم بعد اجتماع  
الائمة من أهل السنن والجماعة على ان رؤيته تعالى بعين البصر جائزة في الدنيا والآخرة عقلا  
و انعمه ثابتة في العقبي معاد تقلا اختلنا وفي وقوعها في الدنيا ثابتها قوم ونفاها آخرون  
ثم الذين أنبتوها في الدنيا خصوصاً وقوعها عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء على خلاف  
في ذلك بين السلف والخلف من العلماء والاولياء والصحيح انه عليه الصلاة والسلام انما رأى  
رؤيته في رؤى من لا يعينه كفي شرح العقائد وشيخه فاقائل بان يرى الله تعالى في الدنيا بعين بصرية  
ان أراد رؤيته في المنام في جوارحه خلاف ما يورين علماء الانعقاد ما لا على الاكثرون على  
جوارها من غير كيفية توجهت وهي في هذا المرام قد تدل ان الامم بأختين قد رحمة الله تعالى  
قال رأيت ربي اعرف في المنام وقد روى عن كثير من السلف هذا المنام وهو نوع مشاهد يكون  
ياقارب الكرام فلا وجه للانع عن هذا المرام مع انه ليس باختيار أحسن من المنام ثم قال  
انما على وأماما كتره حتى كان من المعنى من هذا المنام وشهد في هذا المنام وقراءته  
عن بعض العلماء النظام قد بينت جواب وعينت صوابه في المرقاة شرح المشكاة وان  
أراد به حال اليقظة فان تصدق به حذف المضاف وأراد أنه يرى أنوار صفاته ويشاهد أنواع  
آثاره وعلمه في هذا المرام كما ورد عن بعض الصوفية ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله  
جل جلاله قبله أو بعده أو فيه أو معه وأما من ادعى هذا المعنى نفسه من غير تأويل في المعنى  
فيروى اعتقاد فاسد وزعم كسد وفي حضيض ضلال وتضليل وفي مطبخي ومبيل بعيد عن  
سواء السبيل فقد قال صاحب التعرف وهو كتاب لم يصف مثله في التصوف أطلق المشايخ  
كاتبها على تضليل من قال ذلك وتكذيب من ادعاه هنالك وسندوا في ذلك كتباً ورسائل  
منهم أبو سعيد الخزاز والخبزبند وصرح حواريان من قال ذلك المتسائل لم يعرف الله تعالى الملك  
المتعال قال بعض أهل العقائد المنظومة

ومن قال في الدنيا يراه بعينه \* فذلك زنديق طغي وتفسدا  
وخالف كتب الله والرسول كلها \* وزاغ عن الشرع الشريف وأبعدا  
وذئ من قال فيه الهنا \* يرى وجهه يوم القيامة أسودا

انتهى كلام مولانا الشيخ والى هنا انتهى الكلام حسب ما اراده الملك العلام والصلاة  
والسلام على خير الانام سيدنا محمد وآله الكرام وأصحاب النخام والحمد لله رب العالمين

بحمد الله على آلائه والعلامة والسلام على خير أنبيائه تم طبع هذا الكتاب الذي جازم  
 بالحب المحاب وكتبه في محرابه أن يحل شرائد من الأحاديث النبوية وتطرز بأخبار  
 المكنونات العرشية والفرشيد وتم المرام بالكلام على ما أثر في هذه الخصال من سكرات  
 الموت ونزول القبر والذوال والنقير وحشر الأجساد وقيامهم بين يدي رب العباد  
 وصرافهم أما خيرة شعيبا قديم أولادها هذا الم هندا وكان الملتزم  
 لطبعه والمدون والدفعه بالمطبعة القومية بالمهية إحدى المطابع  
 المصرية المكرم الشيخ عبد الله البار سهل الله لأوله سبيل  
 المآز وقد انتهى طبعه وبلغت شعيبا بقلم المنوسل  
 بالتي الأجد محمد البليسي بن محمد أو آخر خيرة الحرام  
 ختام عام ١٢٩٥ الهن وسبعين وربعين  
 من هجرته من هولاء ختام على  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 ومنهم إقدي في  
 ذهاب وإياه  
 آمين